



بظلة الخديعة ليسرا

.....المقدمة.....

اغلب من يروون القصص والحكايات
يبتدؤن بالبدايه التقليديه

"كان يا ما كان"

ولكننى اكره كل ماهو تقليدى لذلك سأبدأ حكاياتى من
منتصفها منذ بدايه التحول فى الاحداث

ولاكون اكثر تحديدا انه المشهد الذى قلب الاحداث رأسا
على عقب فى حياه "نهى"

نهى هى بطله القصة "بطله الخديعه"

قد تستعجبون عنوان تلك القصة منكم من يتساءل اهى
بطله فى الخديعه ام هى من حكيت خيوط الخديعه حولها
فألجمتها؟

لربما بعدما تقرأون قصتها قد تعرفون وقد لاتعرفون

اه يالهى لقد استرسلت فى حديثى طويلا عذرا

الجزء الاول

تسارعت خطوات نهى باتجاه غرفه نومها بعد انصراف
ابناءها نظرت الى عقارب الساعة انها الثامنة مساءً وزوجها
يقضى امسيته فى زياره امه

وسيتجه بعدها الى مكتبه الهندسى لانهاء بعض الاعمال

اخرجت نهى ذاك اللانجري الفاضح الذى اشترته بصحبه
صديقتها سلوى من الدولاب

وارتدته ونظرت نظره متفحصه الى جسدها الرشيق شعرت
بالخجل

ولكنها نحت ذاك الشعور جانبا وبدأت فى وضع مكياج بسيط
ولونت شفيتها بلون احمر صارخ يتناسب مع لون اللانجيري
الاحمر المرقط بالاسود

انتهت فى دقائق عده طالعت صورتها المنعكسه باختصار
.....فاتنه,.....مغريه..... وجرينه

ارتدت معطفا شتويا ثقيلًا فاليوم عيد الحب "الفالنتين" كما
يشاع عند البعض

ستتجه الى مكتب زوجها وتفاجئه وسترغمه على ترك
اعماله جانبا ولو ليله واحده لينطلقو سويا الى احدى
الفنادق الفاخره

حيث قامت نهى بالحجز ليله واحده ستقضيها مع زوجها
الحبيب "رؤوف" كما لو كانت الف ليله وليله

ماهى الا نصف ساعه حتى وقفت قباله الباب المعدنى العتيق للعماره السكنيه التى تقع فيها الشركه الهندسيه الحديثه والذى يملكها زوجها وشريكه "ايمن"

اتجهت الى الدور الثانى صاعده الدرج الرخامى القديم فتحت الباب الخشبى القديم بفضل المفتاح الذى تملكه منذ احدى عشره عاما

عندما كانت تعمل برفقه زوجها الى ان اصر ان تترك العمل بحجه التفرغ التام لاسرتها

واطاعته نهى كما كانت تفعل دائما

دخلت نهى بخفه الى غرفه زوجها فى شركته الصغيره واتجهت الى النافذه واستطلعت الطريق ونظرت الى مياه البحر الداكنه ثم اسدلت الستائر واتصلت بزوجها على هاتفه النقال

نهى: الو ايوه يارؤوف ازيك

رؤوف: ايوه يانهى فى حاجه

نهى: لا ابدا بظمن عليك انت لسه عند طنط

رؤوف: لاء انا نزلت من نص ساعه كده وخلص انا شويه وهروح المكتب عندي شغل هسهر النهارده نامى وماتستينيش هتأخر

سمعت اصواتا تدل على الحركة التي دبت في ارجاء الغرفة
لقد حضر رؤوف ستنظر قليلا حتى ينشغل بأعماله وتخرج
بعدها لتفاجئه

ولكن.....

شعرت هي بالمفاجئه

فهذا ليس صوت رؤوف

امعنت نهى في الانصات عبر الباب الخشبي السميك

انها ضحكات لامراه وكلمات مبهمه لاتكاد تميزها وفجأه
سمعت صوت ضحكه زوجها مدويه

شعرت نهى بالارتباك لوهله تكاد لاتصدق اذنيها

من تلك المرأه وماذا يفعل زوجها برفقتها بمفردهم في تلك
الساعه لا يعقل ان تكون عميله فاليوم الجمعه و.....

اوشكت نهى على البكاء ولكنها تماكنت نفسها وفتحت
الباب برفق بمقدار ضئيل للغاية كي تتمكن من سماع
مايدور في الغرفه لربما تكون مخطئه

سمعت صوت المرأه والتي قالت بغنج : كانت عايزه ايه

مراتك ؟

رؤوف: ما انتى عارفها هتكون عاوزه ايه يعنى وبعدين احنا
هنبتدى الليله كده ولا ايه يا شيرى

نهى فى سرها : شيرى!!!!!!مين شيرى ؟؟؟؟

فتحت نهى الباب اكثر بحرص شديد بمقدار يسير كى تتمكن
من رؤيتهما دون ان يشعروا بوجودها

شيرى: عندك حق يايبى هاه جبتلى ايه بمناسبة الفالنتين

اخرج رؤوف علبه حمراء صغيره تحوى خاتما ماسيا رائعا
وفتحها شيرى بلهفه وقالت: الله تحفه يجنن ميرسى
يايبى

ارتدته شيرى ولفت يدها حول عنق رؤوف الهائم فى جمالها
وقبلته بشغف

رأتهما نهى وهم يتبادلون القبلات فشعرت بطعنه فى
صدرها ولم تصدق عيناها المغرقتين بالدموع

استمر المشهد العاطفى لدقائق عده الى ان بدأ رؤوف فى
خلع ملابس شيرى القليله

عندها لم تتمكن نهى من النظر اكثر من ذلك فأغلقت الباب
برفق شديد وجلست على ارضيه الحمام تبكى فى صمت
وهى تستمع الى ضحكات المدعوه شيرى

شعرت بالطنين يسد اذنيها فقامت واتجهت الى المغسله
ونظرت الى المرآه واخرجت من حقيبتها مناديل مبلله
ومسحت مكياجها بعنف وارتدت حجابها ومعطفها على
عجاله

واتجهت الى الباب لتفتحه ولكنها تسمرت فى مكانها ولم
تستطع فأدارت ظهرها وخرجت من الباب الاخر بهدوء الى
غرفه الاستقبال المظلمه

عندها هرعت الى الخارج ولم تهتم بالجلبه اللى احدثتها فى
طريقها للخروج

عندها سمع رؤوف صوت الباب الرئيسى فقام فزعا وارتدى
قميصه سريعا

شيرى: ايه مالك

رؤوف : ششششش صوت حد بره

شيرى: متأكد .معقول يكون ايمن

رؤوف: خليكى هنا وانا هروح اشوف مين

خرج رؤوف الى غرفه الاستقبال الفارغه المظلمه بحث فى
ارجاء الشركه ولم يجد احدا وعاد ادراجه الى شيرى التى
تنتظره قلقه : ها طلع مين

رؤوف: مافيش حد

شيري: يبقى كان بيتهيالك يارؤوف

رؤوف: يمكنكنا بنقول ايه

**استكمل العاشقان ماكنا يقومان به فيما وقفت نهى تبكى
على الرصيف المقابل لشركه زوجها وهى لاتزال شاعره
بالصدمه لاتدرى هل مافعلته كان صحيحا ام خاطئا**

**هل تتجه الى منزلها كان شيئا لم يكن ام تصعد ثائره على
زوجها الخائن**

**لم تقوى على الصعود لاتدرى لماذا ولكنها لن تعود للمنزل
ايضا**

**اوقفت نهى سياره للاجره وهى لاتدرى بوجود مراقب سري
لها يقف فى الظلام بعيدا وعلى وجهه نظره انتصار مبتسما
بقوه بسرور شديد خفق به قلبه**

فلاش باك من حوالى اسبوع

فى صباح يوم خريفى استيقظت نهى ونظرت الى نافذه
غرفه النوم لتجد الشمس ساطعه فاليوم الجمعه وزوجها
رؤوف اجازه

وكعاده ينام لوقت متأخر ف الاجازات

فعمله كرجل اعمال ف الاستيراد والتصدير بجانب مكتب
الديكور الهندسى مع شريكه ايمن يأخذ منه جهدا جهيد

واصبح يرجع متأخرا كل ليله

نظرت له نهى وتأملته انه زوجى حب حياتى وابو اولادى
احمد ومى

ظهرت على تقاسيم وجهه ملامح التعب فنظرت له نهى
بحنان امومى وملست على خطوط جبهته

فعلى الرغم من انه تخطى الخامسة والاربعون الشهر
الفائت الا انه لازال يتمتع بوسامه لا باس بها فجسمه
رشيق لم يثبت كرشا كحال الرجال فضلا عن غمازتيه
وشعره الغزير

قامت نهى من سريرها وتوجهت للحمام غسلت وجهها
وابدلت ثيابها

وخرجت لتعد طعام الافطار وتوقظ ابنها وابنتها من النوم
فهى تؤمن بان ف البكور البركه

حاولت ايقاظ ابنها الاكبر احمد ذو التاسعه عشره طالب ف
كلية الهندسه

وكعاداته رفض الاستيقاظ ف تلك الساعه مبكرا متعللا
بالسهر لوقت متأخر وبالطبع مع رفاقه

ذهبت الى مي ابنتها اصغر من اخيها بسنه واحده طالبه
بكلية الاداب

لتجدها قد استيقظت وتمشط شعرها

نهى: صباح الخير يا حبيبته ماما

مي: صباح النور يا ماما

نهى: شطوره انك قومتي لوحديك

مي: ما انا قولت اجيبها من قاصيرها احسن واصحى لوحدي
عشان مابتقدريش على احمد ولازم تصحيني ساعتها

نهى: يعنى يرضيكي اليوم الوحيد اللي بنتجمع فيه القعه
لوحدي

مي: يا ماما الجمعه زيه زي اي يوم بابا مايبصحاش بدرى
وكمان احمد فبنبقى انا وانتى لوحدينا زي كل يوم

نهى: زهقتى من امك يا مي؟

نهى: والله ما انا عارفه بتعرفى الاماكن دى ازاي

مى: حد ف الدنيا مايعرفش لاتينو طب دا حنا را يحين جايين
نعدي عليه بصى اهوه هناك

نهى: اه شوفته تصدقى فعلا ماكنتش باخد بالى منه شكل
القاعده فيه تحفه

دخلت نهى وابنتها مى وجلسو فى الفرانده قبالة الشاطيء

جاء الجرسون : تحبوا تطلبو ايه يا فندم؟

مى: اتنين كابتتشينو

نهى: لاء واحد عصير فريش وواحد كابتتشينو

جرسون : عصير ايه يا فندم؟

نهى موجهه حديثها لابنتها: تحبى ايه ؟

مى وامارات الغضب تعلو قسماتها: برتقان

مى بعد انصراف الجارسون: يا ماما انا مش صغيره انا ف
كلية ماينفعش كده

نهى: مهما تكبرى هتفضلى حبيبه قلبى اللى كنت بغيرلها
اللفه

می تضحك ضحكه مكتومه

يحضر الجارسون المشروبات وينصرف

ترفع می عينها لتقول لامها: اوبا بصى مين هناك ولا
ماتبصيش احسن عشان عنىكى بتطق شرار كل اما
تشوفيه

نهى: مين؟

می: عمو ايمن

تنظر نهى بحذر لتجده جالسا يشرب الشيشه برفقه امرأه
اقل ما يقال عنها انها خليعه

نهى: ماتبصيش بأه

انا مش مصدقه فى واحده تلبس كده بالنهار؟

می : تلاقىها يا ماما ماروحتش اصلا من بليل يعنى هوا عمو
ايمن بتاع صحيان بدرى ويوم الجمعه كمان؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

انتبهت نهى لفظنه ابنتها وذكائها ثم تفكر والله وكبرتى يا
می وبقيتى تفكرى كويس وانا اللى لسه فاكراكى بنتى
الصغيره ام صغرتين وشريطه بلبس المدرسه

سرحت نهى ولم تعى انها مركزه نظرها على ايمن شريك
زوجها الذى خلع نظارته الشمسيه ونظر لها بعمق مبتسما

انتبهت نهى وادارت وجهها ف الحال ولكن هيهات لقد انتبه
لها

اه يا ربى عماله اقول لبنتى ماتبصش ادبنى انا اللى
بصيت يووه اهو جاي يسلم بأه حاجه تعرف

ايمن بصوت عميق: صباح الخير ايه الصدف السعيده دى

نهى منغير نفس : صباح النور يا استاذ ايمن

ايمن: ازيك يا مى والله كبرتى

مى: ازيك يا اونكل

ايمن : اتارينى لابس النضاره واقول ايه النور الجامد ده رغم
انى قاعد بعيد عن الشمس

نهى: لا اذا كان كده نقوم نروح عشان نورنا مايدايقكش يلا يا
مى

ایمن: لا معقول اذا حضرت الشياطين ذهبت الملائكة ولا ايه؟

نهی: معلش اصلنا لازم نمشی دلوقتی

ایمن: طیب اوصلکو مایصحش

نهی: لا احنا هنتمشی الجو جمیل

ایمن: ده جمیل وبس ده جمیل جدا

تنصرف نهی وابنتها فیما یتفرسها ایمن بعینیہ

اه طول عمرک محظوظ یا رؤوف

انصرفت نهی وابنتها

نهی: یا ساتر راجل سمج بشکل

می: انا مش عارفه یا ماما انتی مش بتطقیه لیه بس هوا
کان عملک ایه دا حتی راجل روش واستایل اووی

نهی: بنت!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

می: ایه یا ماما هوا انا قوتل حاجه غلط؟؟؟؟؟؟؟؟

نهی: انتی لسه صغیره لسه ماتعرفیش الناس وماتعرفیش
تحکمی علیهم انا افهم اکثر منك وایمن ده شخص مش
کویس
ومش عایزه اتکلم اکثر من کده عشان ماغتابهوش هیرکبنی
ذنوب علی الصبح

می: طب وبعدين الفسحه خلصت علی کده شربت انا
البرتقان وخلص دمتم؟

نهی: لا یا حبیبه قلبی شوفی هتودینا فین

می: اوکی تعالی نروح کارفور عاوزه لبس

نهی: تانی یا می ما انا لسه جاییالک لبس الاسبوع اللى
فات

می: یا ماما وفيها ايه ده حتى فرصه والاوکازیون شغال
لسه والکليه بتعوز يامه

نهى: طيب ياستى امرک

وبالفعل استقلت کلتاهما سياره اجره وتوجهوا الى کارفور
وبعدما امضوا قرابه الساعتين

نهى: هاه خلاص يا مى ولا لسه فى حاجه کمان انا ركبى
تعبت

می: سلامه ركبك يا قمر فاضل بس اشوف طرح تليق مع
الاطقم دى

نهى: لا انا خلاص تعبت انا هروح القعد فى الكورت هناك
وخلصى انتى وحصلينى

می: خلاص اوک يا ماما مش هتأخر

جلست نهى على احدى الطاومات كان المكان شبه ممتلىء

فى فقد بدأت حشود من الناس تتوافد فى تلك الساعة من
الظهيرة طلبت نهى شراب دافىء وجلست تتابع الاطفال
بنظراتها وهم يلهون سرحت

فى الماضى عندما كان احمد ومى لازالو صغارا ثم سمعت
صوتا انثويا ضاحكا: مين نهى عبد الحميد ؟!!!!!!!

التفت نهى الى ذلك الصوت ورفعت حاجبيها واتسعت
عيناها بدهشه وقامت من مجلسها : سلوى!!!!!!!

احتضنتها سلوى بشده وقالت: والله زمان يا نهى

نهى: وحشتينى وحشتينى اووى يا سلوى

سلوى: وحشتك يا بكاشه كل السنين دى ولا تسألنى ولا
ترفعى سماعه التليفون

تنهدت نهى بعمق فهى كانت بالفعل مقصره فى حق
صديقاتها منذ ان تزوجت
نهى: ااه لو تعرفى ياسلوى الدنيا ساعات بتغلبك فعلا

سلوى: الدنيا صغيره ومهما تباعد بينا سبحان الله ترجع
تجمعنا تانى ازيك انتى ورؤوف جوزك هاه جيبتى عيال تانى
بعد احمد ومى؟

نهی: لا الحمد لله على كده

سلوی: یابنت الاذینه دا انتی لسه حلوه زی ما انتی زی
ماکتی ایام الجامعه ماتغیرتیش

نهی: مش اووی کده یاسلوی الحمد لله على كده هناخد
زمانا وزمن غیرنا

سلوی: ایه ده ایه ده ایه یابنتی بتتکلمی كأنک فی
الخمسين وفاضلك شویه على الستین

سلوی: لسه زی ما انتی ولا نقطه مکياج واحده بس زی
القمر ولا بیان علیکی السنین

نهی: ما انتی عارفانی یاسلوی بستغرب شکلی اووی والله
ما انا عارفه الستات اللى بتعمل فی روحها البدع دی بتعمل
کده ازای

سلوی: مابقولکیش اعملی البدع بس حتی قلم کحل
یاستی ولا رؤوف یعنی مالهبوش نفس؟

نهی: رؤوف اه لو تعرفی رؤوف مش فاضی حتی ببص
لروحه شغله واخذ کل وقته

سلوی: طول عمره کده . وهو کان اتجوزک لیه من الاول

نهى: قصدك ايه؟ رؤوف بيحبني؟

سلوى: يا حبيبتي ما قولتش حاجه بيحبك ااه و كمان بيحب ابوكى وعيلتك كلها ومركزكم الاجتماعى والمادى

نهى: لا ياسلوى ماتظلمهوش انا عمرى ما حسيت بكده . هو بس طموح شويه ومش عيب

سلوى: لاء طبعا مش عيب ده بالعكس صح الصح كمان الزمن ده عايز كده عايز الشاطر اللى يحقق طموحه مش اللى يترك جنب الحيط

نهى: المهم ازيك انتى اتجوزتى ولا ايه؟

ضحكت سلوى وتابعت: ااه اتجوزت مرتين واتطلقت فى المرتين

شعرت نهى بالاسف على صديقتها: معلىش يا سلوى بكره ان شاء الله ربنا هيعوضك

ردت سلوى بحبور: وليه؟ انا كده مرتاحه عايشه حره نفسى انا الحمد لله مش محتاجه راجل يصرف عليا ولا يشيلنى همهم والحمد لله طلعت زى الشعرة من العجينه منغير ولاد

نهى: ماتقوليش كده ان شاء الله ربنا يرزقك بابن الحلال ويرزقك بالذريه ده مافيش احلى من الولاد

سلوی: یاحیبتی مش کلنا نقدر نعيش دور الامومه اللى
انتی عایشاه ده جوزك ینشغل عنك بشغله تقومی
تنشغلی بالولاد بکره اولاد یکبروا وهما کمان ینشغلو عنك
عشان ده فوقی لنفسك وعیشی حیاتك واتمتعی

نهی: قصدك ایه؟ انسى ولادی وانسى جوزی .ده اسمه
کلام برضه

سلوی: لاء انا مقولتش انسیهم انا قولت افتری روحك
شویه نهی عبد الحمید علی سن ورمح اللى كانت بتیجی
الکلیه بلبس ایه وشعر ایه اخرتها جینز وتونیک وطرحه کده

امتعضت نهی من انتقاد صدیقتها فتابعت سلوی: ماتزعلیش
منی یانهی انتی طول عمرک عارفه انی صریحه وانتی
عارفه معزتک اد ایه فی قلبی بس علی قد مافرحت انک
لسه حلوه وجسمک ماشاء الله ولا باین علیکی حمل ولا
ولاده بس زعلت من اهمالك فی روحك

بررت نهی: لا انا اصلی ماکنتش عامله حسابی علی نزوله
کده انا کنت بتمشی علی البحر مع می بنتی وهیا صممت
تیجی هنا تجیب لبس

سلوی: بسم الله ماشاء الله فی کلیه زمانها مش کده

نهی: اه ادا ب قسم انجیلزی . اهه جت هناك اهه

جلست می علی الطاولة مع امها وصدیقتها
سلوی: بسم الله ما شاء الله البنت طالعه حلوه شبهک یا یا

نهى

نهى: شېهې انا دا الكل بيقول عليها نسخه من ابوها

مى: لا بس برضه انا فيا شبه منك يا ماما

نهى: طنط سلوى يا مى اعز صاحبه ليا من ايام الكليه

مى: معقول ؟ اتشرفنا والله بس دى اول مره اشوف
حضرتك يا طنط

سلوى: الدنيا يابنتى مشاغل يوم من الايام كنا الثلاثى
المرح والنهارده كل واحد فينا فى حاله رغم ان سميه لسه
على اتصال بيا مش زيك يا ست نهى

نهى: سميه!! دى وحشتنى اووى اخبارها ايه

سلوى: اتجوزت وجوزها مسافر الكويت وبينزل فى الاجازات
او هيا بتسافرله ومعاها ولدين توأم عندهم 15 سنه باين

نهى: ياه دى الدنيا فعلا فرقنا انا بقالى سنين ماكلمتهاش

سلوى: نعمل ايه فى ابوكى بقى يا مى اخذ امك منا
ومنعها تتصل بينا او تعرفنا

مى: معقول

نهى: طول عمرك هتفضلى ظالمه يا سلوى والله انا اللى

انشغلت عنكم

سلوى: انا برضه ظالمه مش هوه اللى منعك تيجى
خطوبتى ومن ساعتها ولا اعرف عنك حاجه

نهى: والله اتخانقنا يومها خناقه تافهه كده وحرمة عليا الخروج
وجت خطوبتك فى السكه المهم دلوقتى انا بوعدك دلوقتى
قدام بنتى اهوه انا

مش هنفترق تانى انا اتبسطت اووى انى شوفتك النهارده
بقولك ايه ادينى نمره سميه اتصل بيها ونمرتك انتى كمان

ردت سلوى مازحه: ماشى يا ستى وابقى اطلعى عيله
قصاد بنتك بقى

مى: لا والله ماما طيبه اووى يا طنط ماتزعليش منها

سلوى: انتى هترسينى على مامتك يا بنت دى نهى دى
عشره عمرى ده البيت كان فى وش البيت وكنا نروح كل
حته مع بعض الله يسامحك يا بنت رؤوف فكرتيني بالعمير
اللى فات

قاطعهم رنين جوال نهى المتواصل

نهى: ده رؤوف

سلوى: ردى ردى احسن يزعل منك

نهى: الو ايوه يا رؤوف

رؤوف: ايوه يا نهى انتى فىن فىن مى وفىن احمد

نهى: مى معايا احمد لما نزلت كان نايم ماعرفش هوه فىن

رؤوف : والله عال اصحى انا الاقى البيت فاضى طيب مش
كان يصح يا مدام انك تصحينى وتبلغينى حتى انك نازله

نهى: يا رؤوف ما انت كنت نايم وحاولت اصحيك ماصحيتش
اخذت مى ونزلنا نتمشى خلاص ماتزعلش نص ساعه
ونكون فى البيت

رؤوف : اما نشوف

انهى رؤوف المحادثه غاضبا من تصرف زوجته التى اصبحت
لا تعيره اهتماما وجل اهتمامها بالاولاد

سلوى: ايه يا نهى مالك شكلك زعلان

نهى: اصل رؤوف ادايق اننا نزلنا منغير مانديله خبر

مى: طيب ماهو اللى بينام لوش الضهر نقعد بقى فى البيت
نتحبس

نهى: بنت اتكلمى عن ابوكى احسن من كده

می: وانا غلطت فی ایه یا ماما بس

سلوی: طیب طیب قوموا انا هوصلکو

نهی: انتی معاکی عربیه

**سلوی: طبعا امال ایه یالا بینا ساکنه فی رشدی یا نهی
باین صح**

نهی: لاء فی زیزینیا

سلوی: ایوه صح صح

**اوصلتہم سلوی الی المنزل وتبادلت الصدیقتین ارقام
الہاتف مع وعد باللقاء مره اخرى**

**صعدت نہی الی شقتها وما انا فتحت الباب حتی اتجہت
علی الفور الی غرفه النوم وجدت زوجها رؤوف يتأنق امام
المرآه وما ان رأها حتی قال: حمد لله علی السلامه**

نهی: اللہ یسلمک انت نازل ولا ایه

رؤوف: ایوه عندی میعاد

**نهی: النهارده الجمعه میعاد ایه؟وبعدین لما انت نازل کنت
عایزنا نرجع لیه**

**رؤوف : وانتو كنتو فين ان شاء الله وازاي تنزلى منغير
ماتاخدى اذنى اصلا**

**شعرت نهى بالحنق الزائد من تصرف رؤوف الانانى فقد
حرمهم من اكمال نزهتها مع ابنتها وفضلا عن ذلك فهو لن
يمكث فى البيت ويقضى بعضا من الوقت مع اسرته**

**نهى: اذنك!!!!!! هوه انت اصلا بتبقى موجود انا كنت زمان
باخذ اذنك لكن بقالى فتره كل اما كلمك اما فى الشغل
الاقيك مشغول ولما اتصل بيك على الموبايل تكنسل عليا
المطلوب منى ايه اقعدي زي الكرسى لحاد ما حضرتك
تفضالى عشان اخذ الاذن**

**رؤوف: انتى ازاي تعالى صوتك عليا اتكلمى معايا باسلوب
احسن من كده عيب عليك ولادك فى الجامعه وبتكلمينى
بالشكل ده**

**نهى: عيب عليا انا وانت يا استاذ يالى مش فاضى على
طول دا احنا خلا ص تقريبا ما بقناش نشوفك الا على وقت
النوم حتى وقته ساعات ما بنلحقكش بتيجى وش الصبح**

**رؤوف: وانا باكون فين يعنى ما انا مطحون فى الشغل وكل
ده عشان خاطر مين مش عشانكم**

**نهى: احنا الحمد لله عايشين كويس ومش ناقصنا غيرك
نفسى احس انك موجود**

رؤوف: نهى بقولك ايه انا مش فايقلك انا ورايا مواعيد وناس
مستنيانى ومش فاضى للوجع الدماغ بتاعك ده

نهى: ناس مستنياك !! والناس دى اهم منى ؟متشكره
اووى يا رؤوف كتر خيرك

رؤوف: اووووووووه دى مش عيشه كل يوم خناق خناق ونكد
اما زهقت انا نازل وابقى اتصلى بالاستاذ ابنك تربيتك اللى
موارهبوش غير الصرمحه مع اصحابه شوفيه في انهى مكان
دلوقت

غادر رؤوف المنزل وترك زوجته جالسه تنتحب فى هدوء
طرفت مى الباب ودخلت لتجد والدتها تبكى

مى: ماما انتى بتعيطى

نهى: ماتاخديش فى بالك يا حبيبتى اتصلى باخوكى
اتطمنى عليه

مى: طيب حقك عيا انا ياست الكل انا السبب

نهى: لا ياقلبي ماتقوليش كده ابوكى خلاص بقى ماحدث
بيعرف يكلمه كلمتين على بعض

قامت مى من مجلسها وقالت : طيب عشان خاطرى قومى
اتشطفى كده وفرفشى شوفتى صاحبك فرفوشه ازاي
ياسلام يا ماما لوترجعى زى زمان انتى كمان

نظرت لها نهى بتعجب : زى زمان!!!!!!

**مى: اه يا ماما فاكهه كنتى على سنجه عشره طول الوقت
وبتضحكى وتهزرى ومهما بابا كان بينكد علينا كنتى فى
وقت قياسى تقلبى البيت ضحك وهزار ولا كان حصل حاجه**

**نهى: امك تعبت يا مى وماعدتش زى زمان كل حاجه ابلعها
واعديها واضحك عليها وخلاص الحال بقى غير الحال من
ساعه ما شارك البنى ادام اللى اسمه ايمن ده وحاله
اتشقلب فىن رؤوف بتاع زمان**

مى: ارجعى انتى زى زمان وان شاء الله بابا يرجع زى الاول

غادرت الابنه وكلماتها ترن فى آذان امها

**ابتسمت نهى بمراره واسترجعت ذكرياتها عندما شهدت
ارجاء المنزل لحظات سعادته اضعاف التعاسه والالم و نظرت
الى انعكاس صورتها فى المرآه وحملت فى نفسها لبرهه
ظنت انها ترى امرأه اخرى اقتربت**

**نهى من المرآه وتحسست وجهها الخالى من مساحيق
التجميل والذى ظهرت عليه تجاعيد السنين رغم صغر سنها
تمعنت جيدا فى ملابسها وجدت انها رثه بالفعل**

**فالبنطلون واسع للغاية يضيف لها وزنا ضعف وزنها الحقيقى
وشعرها لا حياه فيه شعرت بالاسف على نفسها وكادت
تبكى من جديد ولكنها منعت دموعها من الانهيار مجددا**

رن هاتفها النقال وجدت انها سلوى لابد انها تتصل لتطمئن
عليها

نهى: الو ايوه يا سلوى ازيك

سلوى: ازيك انتى يانهى هاه ايه الاخبار صوتك مش
عاجبنى

نهى: لا ابا انا الحمد لله

سلوى غير مصدقه: بجد؟ طيب عينى فى عينك كده

ضحكت نهى: اهيه شوفتيها

سلوى: شوفتها ومليانين دموع

لم تستطع نهى كبت دموعها اكثر من ذلك فبكت بالفعل
وسمعتها صديقتها

سلوى: طيب بس بس انا ماكنتش عايزه افتحك فى العياط
تانى صدقيني قوليلي هوه لسه عندك

نهى: لاء نزل

تنهدت سلوى: يعنى هوه نزل يفرفش روحه وسابك تتفلقى
من العياط

استطردت سلوى بلهجه أمره:

**بت ولا يهملك ولا كأنه عمل حاجه المهم انا اتفقت مع سميه
تجلى بكره ومقولتلهاش على مقابلتنا عايزاكي بكره
تجلى البيت وتعمليلهاها مفاجأه ايه رأيك**

نهى : والله فكره انتى بيتك فين

**املتها سلوى العنوان وودعتها مع توصيات لها بعدم الاكتراث
لرؤوف وافعاله**

**امضت نهى اليوم وحيده فابنتها قد خرجت مع صديقاتها فى
المساء اما ابنها فلم يعد بعد حاولت الاتصال برؤوف وجدت
هاتفه خارج نطاق الخدمه حل المساء وعادت الابنه بصحبه
اخيها بعد ان تناولو العشاء**

**خارجا مما اشعر نهى بالسخط فكما تناولت طعام الغداء
وحدها فالوحده ستظل رفيقتها على طاولة العشاء مما
جعلها ترفض الفكره تماما وتتخلى عن وجبتها الساخنه
التي اجتهدت فى تحضيرها دخلت لتنام**

**وانصرف الابناء الى غرفهم منهم من يتابع الشبكه
العنكبوتيه باهتمام والاخر يتابع اخر مباريات الدورى**

حاولت نهى النوم ولكنها لم تستطع تذكرت انا عليها غسل قمصان زوجها بالاضافه لبعض الملابس الاخرى اخرجت نهى القمصان المتسخه ولاحظت على الفور العطر الانثوى القوي الذى يفوح من احداها

استنشقت نهى باهتمام واستطاعت تحديد نوعه انه عطر فاخر من احد بيوت الازياء العالميه اهداه لها زوجها السنه الفائتة بمناسبة عيد زواجهم

عقدت نهى حاجبيها وطردت الوسائس بعيدا وقالت بثقه: مستحيل اللى بفكر فيه مستحيل رؤوف يخونى رؤوف فيه كل العبر الا الخيانه تلاقى الريحه منى ما انا ساعات بحط منه

هزت رأسها طارده وسواس الشيطان وانصرفت الى اعمالها المنزليه

دخلت غرفه ابنها : احمد فيه عندك حاجه عايزه تتغسل

احمد: اه يا ماما افتحى الدولاب هتلاقيه

نهى: ميت مره اقولك تشيل الهدوم اللى مش نضيفه فى الباسكت انا بدخل الاوضه مش لسه هقععد ادور على الغسيل فى الدولاب وبعدين يا بنى ريحه الهدوم اللى مش نضيفه بتملى الدولاب

نظرت الى ابنها الذى يبدو فاقد للسمع وهو يتابع احداث

المباراه باهتمام ثم صرخ عالیا : جووون والنعمه جون ده
حكم ابن لاذينه متحيز للاهلى

هزت نهى رأسها بأسى: طول ما الزمالك والاهلى واكلين
دماغك والله ما انت نافع ولا كانى بادن فى مالطه

غادرت غرفته وتوجهت الى غرفه ابنتها : مى فى غسيل
عندك

مى: انا حطيته فى الغساله يا ست لكل

نهى: طيب يا حبيبتى مش عاوزه حاجه

رفعت مى اخيرا انظارها من على شاشه الحاسب: لا يا
جميل مانحرمش يارب

ابتسمت نهى وقالت : ربنا يهديكو يخليكو ليا

انتهت نهى اعمالها المنزليه ونظرت فى الساعه فوجدتها
تجاوزت منتصف الليل حاولت الاتصال بزوجها مره اخرى
فوجدت هاتفه مغلق عبست نهى ولم تدرى كيف التصرف
فهى تشعر بالقلق على زوجها ولكنها

لا تريد البوح بما اعتمل داخل صدرها الى ابناءها كى لا
تشعرهم بالقلق هم الاخرين

دخلت غرفه ابنها وواقظته من نومه : احمداحمد

احمد: ايوه يا ماما فيه ايه

نهى: الساعه داخله على واحده الصبح وابوك لسه
مارجعش

احمد: عادى يعنى ياماما هو من امتى بابا بيرجع قبل 3
اليومين دول تلاقيه مع حد

نهى: انا بتصل بيه على الموبايل لكن قافله

احمد: بيقى معاه ناس مهمين ومش عايز ازعاج وبعدين هوه
بابا عيل صغير

نهى: يعنى ايه انت هتنام كده وابوك مش عارفين عنه
حاجه لحد دلوقت ده نازل من الضهر

احمد: يعنى يا ماما عايزانى اعمل ايه انزل انادى بابا تايه يا
ولاد الحلال

نهى: لاء اتصل باللى اسمه ايمن ده واسأله عن ابوك

احمد: وماتتصليش ليه انتى بيه يا ماما

ردت نهى بعصبيه: عايزنى اتصل براجل غريب فى الساعه
دى يا خساره تربيتى فيك

احمد: طيب طيب خلاص حقا عليا فين نمرته

نہی: قوم یالا اتصل بیه هتلاقیها فی الاندکس فی اوضه
المکتب

ذهب احمد بالفعل للاتصال بشريك والده

نہی: هاه لقيت ايه

احمد : ما بيردش اتصلت 3 مرات وما بيردش ممكن اروح انام
بقى

نظرت له نهى غاضبه : اتفضل روح نام

مضت ساعتين ولم يعد رؤوف بعد نامت نهى وهى فى
انتظاره على احد كراسى غرفه المکتب

عاد رؤوف فى تمام الرابعه فجرا واتجه الى غرفه النوم
مباشره لم يجد زوجته فى السرير ولم يبالي غير ملابسه
واخلد للنوم استيقظت نهى عند سماع اذان الفجر اتجهت
للحمام كى تتوضوء لاحظت وجود

زوجها فى السرير نائما لوت نهى شفتيها بامتعاض وهزت
راسها وذهبت لتملس على شعره حاولت ايقاظه برفق :
رؤوف رؤوف

رد رؤوف نصف نائما : هممم عازه ايه؟

نہی: انت كويس؟

**رؤوف : بتصحيني من النوم عشان تسأليني اذا كنت كويس
سيبيني انام**

نهى: مش اتطمئن عليك

رؤوف: اه يا ستى انا زى الفل ممكن تسيبيني انام بقى

نهى: مش هتصلى الفجر

رؤوف: مش قادر تعبان وعاوز انام

**تركته نهى واتجهت الى صلاتها دعت ربها ان يصلح حالها
وحال اسرتها كثيرا نامت بعدها بعمق**

الحلقة 2

فى اليوم التالى

**استيقظت نهى فى التاسعه صباحا اغتسلت واتجهت الى
المطبخ لتعد طعام الافطار
اخذت بعضا من الوقت وعادت الى غرفتها لتوقظ زوجها
لتجده فى الحمام يغتسل اعدت له ملابسه**

خرج رؤوف من الحمام ووجهه يعكس نشاطا وحيويه وهو

يدندن بأحد الالجان الخفيفه

نظرت له نهى بحسد كيف له ان يفعل ذلك يخلد للنوم منذ
خمس ساعات فقط ليستيقظ بكل تلك الهمه والنشاط وهى
التي تشعر بالتعب دائما

نهى: صباح الخير شكلك رايق وفايق

رؤوف: صباح النور هو حرام ابقى رايق وفايق

نهى: لا ابدا مش حرام ربنا يروقلك الحال على طول

ابتسم رؤوف ابتسامه جانبيه ونظر فى المرآه الى انعكاس
صوره زوجته التى لازالت بملابس النوم الفضفاضه وشعرها
المربوط بإحكام للخلف دائما
تنهد وهز رأسه وبدأ فى العناية ببشرته الحليقه وسرح
شعره باهتمام ولاحظ تمعن زوجته فيه

رؤوف : مالك بتبوصيلى كد ليه؟

نهى: ابدا بس اصلك اليومين دوول اخد بالك من روحك كده
وعايق اووى خير فيه حاجه

رؤوف : يا فتاح يا عليم على الصبح هو حرام اخد بالى من
روحي ومن مظهرى ولا دى فيها حاجه كمان

نهى: لا ابدا بس مش عادتك يعنى

رؤوف : كفايه علينا انتى هبقى انا وانتى كمان

نهى: قصدك ايه؟

**رؤوف : بصراحه كده شكلك مش عاجبنى ايه الجلابيه اللى
انتى لابساها دى ولا شعرك ماله عامل كده ماتفكى الحصار
من عليه شويه**

**نهى: شكلى مش عاجبك.الله يسامحك انا مش هرد عليك
عشان ماتقوليش بتخانق معاك على الصبح وبعدين انا لسه
صاحيه لسه حتى ماغسلتش وشى يا دوب غسلت ايدى**

رؤوف: وايه اللى مخلاكيش تغسلى وشك

**نهى: قلت احضرك فطارك ولبسك بس الحق عليا انا اللى
غلطانه**

**ارتدى رؤوف ملابسه على عجاله وقال: الحق عليا انا
ياستى ولا يهملك حقك عليا انا اللى جبتة لنفسى
خير تعمل شر تلقى**

نهى: شر انا شر يا رؤوف الله يسامحك

**رؤوف: اووه اووووه الله يسامحك الله يسامحك انا ماعرفش
اتكلم معاكى كلمتين على بعض الا لما تدعى عليا**

نهى: ما انا لسه داعيالك من شويه

رؤوف : طيب طيب
رش رؤوف عطره المفضل بوفره واستطرد: انا نازل دلوقتي
عندي مشاوير مهمه

نهى: مش هتفطر!!!!!!!

رؤوف: مش عاوز

حاولت نهى اكتساب بعض الوقت قبل ان يغادر فأطالت
الجدال العقيم

نهى: يعنى انا واقفه احضر فى الاكل ده كله على الفاضى

رؤوف: وانا مقولتكيش تعملى حاجه ممكن انزل بقى ولا
عاوزه حاجه منى

نهى: طيب انا نازله النهارده

رؤوف: رايحه فين؟

لم تشأ نهى ان تخبره ان تلاقى مع صديقتها سلوى بالامس
واتفقت على لقاءها مجدداً اليوم فهو كان يكره خروجها
برفقه اصداقائها

نهى: هنزل اشترى لبس

تهلل وجهه رؤوف : طيب وماله معاكى فلوس

نهى: ااه مايجيش من بعد خيرك

اخرج رؤوف من جيبه مبلغ نقدى واعطاه لزوجته: طيب خدى
دوول كمان يمكن تحتاجى حاجه تانيه

حاولت نهى الاعتراض : يا رؤوف قولتلك

اسكتها رؤوف وامسك شفيتها واطبقهمها معا وقال :
نفسى مره اقولك على حاجه تعملها منغير ماتقاوحينى

ثم امسك رأسها وقبل جبهتها وانصرف وترك زوجته تحملق
فيه بتعجب حاولت تذكر اخر مره قبلها زوجها ولم تستطع
ولكنها رغم ذلك لم تشعر بالسعاده

بل شعرت بالنقص والأسى على حرمانها العاطفى الذى
طال به الامد حتى اصبحت قبله على الجبهه هيا اسمى
امنياتها

ما ان نزل زوجها حتى انطلقت نهى الى الحمام لتمتع
نفسها بحمام دافىء طويل واعتنت ببشرتها وشعرها
خرجت وتناولت فطورا خفيفا ثم اتجهت الى غرفه ابنها
لتجده لازال نائما وواقظته بصعوبه

نهى: احمد احمد قوم يا احمد انت ما عندش كليه النهارده

احمد : لا يا ماما بقى سيبنى انام عندى سيكشن الساعه
3 لسه بدرى

نهى: وانت هتفضل نايم ل 3

احمد: طيب اقوم اعمل ايه

نهى: قوم افطر واتنشط كده وذاكرلك كلمتين ينفعوك قوم

احمد: يا ماما بقى

نهى: يا ماما بقىكاك مو عارف لو طلعت بماده
السنادى انت حر عيب عليك دى تانى سنه تعيدها

احمد: طيب طيب ماتقلقيش انا مذاكر لحد اخر صفحه وقايم
اهوه

نهى: اما نشوف
توجهت نهى الى غرفه ابنتها لتجدها نائمه هى الاخرى
اوقظتها برفق : مىميوي حبيبه ماما

مى: ماما بليز سيبنى انام انا نايمه بعد الفجر

نهى: سهرانه على النت طبعا ماشى براحتكم

خرجت نهى وكلها عزم على مغادره المنزل فى اقرب ساعه
وغادرت بالفعل بعد ان تأنقت فهى ذاهبه للقاء صديقتها
التي لم تلقاها من سنين

وقفت نهى تحت منزل صديقتها شاعره بخجل فقد وصلت
مبكرا فأثرت الانصراف ولكنها توقفت لبرهه واتصلت بها
على هاتفها النقال

نهى: الو صباح الخير يا سلوى

سلوى : صباح النور يا قمر هاه نزلتى من بيتك ولا لسه

ردت نهى بخجل : اه نزلت وواقفه تحت بيتك

سلوى : بجد طيب اطلعى اطلعى

صعدت نهى بالفعل وفتحت لها سلوى ورحبت بها ترحيبا
عارما

سلوى: البيت نور مش معقول مش مصدقه عنيا نهى عندى
وف بيتى

نهى: ازيك يا سلوى وحشتينى معلىش نزلت مابصتتش فى
الساعه

سلوى: وماله كده احسن دا احنا بقالنا سنين يانهى بس
بذمتك يا نهى انتى قولتى لرؤوف انك جاىالى؟

اظرقت نهى برأسها : اصل احنا شبهه اتخانقنا ومالحقتش
اقوله قولتله انى خرجت اجيب لبس

سلوی: احسن برضه انا عارفه رؤوف مش هيرتاح الا لما
يمنعنا من بعض من جديد وانا ماصدقت انى قابلتك تانى

نهى: انتى على طول نقرک من نقره

سلوی: مش كفايه انه سيبك الجامعه بعد ما كان واعدك
انك تكملى تعليمك بعد جوازكم

نهى: ما انتى عارفه يا سلوى انى حملت فى احمد اول ما
اتجوزت ووراها بسنه واحده مى كنت فى انا وفين الجامعه
والمذاكره

سلوی: ياله على العموم الكلام ده عدى ميعاده خلاص
المهم انتى عامله ايه معاه وليه بتتخانقوا على طول كده

نهى: رؤوف ما عدتش زى زمان يا سلوى على طوول شغل
شغل وسهر كل يوم بره البيت لحد الفجر

سلوی: نعم سهر لحد الفجر ليه؟ اوعى يا عبيطه تكون
واحد لافه عليه وانتى نايمه فى العسل

نهى: طيب بدمتك رؤوف بتاع الحاجات دى انتى عارفه انه
طول عمره دوغرى وعمره ما كان بتاع ستات لالا انا من
الناحيه دى متطمئه خالص

سلوی: دوغرى اه لكن ماتنسيش انه فى الاول والاخر
راجل هتفضلى طيبه وعبيطه لحد امتى يانهى حرص ولا
تخونش بلاش الثقه العاميه دى

نهى: یعنی ان ماكنتش اثق بجوزى شريك عمري كله دا انا
عشت معاه اكر ما عشت مع اهلى هثق بمين؟

سلوى: یعنی هوه بيقد لوش الفجر فين؟

نهى: فين یعنی يا فى المكتب يا اما فى مقابله ولا اجتماع
مع عملاء ما انتى عارفه الاجانب بينزلو مصر فسحه وشغل
مع بعض ويبسهروا ولا بيهمهم

سلوى: يا سلام وهوه بقى اللي مفهمك كده لاء طبعاً
الاجانب احسن منا احساساً بالوقت وقيمته ولا يمكن
يضيعوه

المهم انتى مش كنتى قاليلاه انك نازله تجيبى لبس ايه
رأيك نزل سوا نعمل شوبنج انا كمان فى حاجات نقصانى
عايزه اشتريها

نهى: ياريت احسن انا زهقت من كتر القعه فى البيت
نفسى اخرج واعوض اللي فاتنى

سلوى: حد قالك تتجوزى وانتى بنت 19 ضيعتى احلى
سنين عمرك فى الجواز والهم من بدرى بس ملحوقه طول
ما انتى معايا ماتحليلش هم

نهى: طيب وسميه ؟

ما احنا هنروحلها بعد ما نخلص اصلها بتحضر عشان تسافر

**نهى: لسه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! لسه ايه حرام عليكى انا دراعى
هيتخلع وصارفه فوق الالف جنيه لحد دلوقتى**

**ضحكت سلوى باستهتار: وماله ان شالله 3 الاف ايه يعنى
المهم اجيب اللى نفسى فيه**

**نهى: طيب هنجيب ايه تانى شنط وجيبنا وكمان جزم ده غير
اللبس والاكسسورى والمكياج والبرفانات ايه تانى**

ردت سلوى بحزم: اللانجيري

**اتسعت عينا نهى : نعم!!!!!! ثم نظرت الى سلوى بشك :
ولازمته ايه اللانجيري**

سلوى: مش ليا يا تحفه ياريتيه كان ليا ليكى انتى ياهانم

نهى: لا ياستى اعفينى

**نظرت لها سلوى غير مصدقه: اعفيكى ده ايه ثم اكملت
بلهجه أمره : قدامى المحل اهوه ادخلى يالا**

حاولت نهى الاعتراض : بس.....

ردت سلوى بنفاذ صبر : مابسش يالا

امضت نهى بعضا من الوقت ترفض كل ماتعرضه عليها

صديقتها من لانجيري فاضح

سلوى: بقولك ايه انتى هتشتري ده يعنى هتشتريه
مافيش كلام

نهى: لاياسلوى اتكسف مش ممكن البسه ياشيخه ده
يتلبس فيه ايه اصلا

سلوى: ماهو ده حلاوته

احمر وجهه نهى : لا ياسلوى بصى حلو الابيض ده

نظرت سلوى له بتقزز: ده!!!!!! طبعاً انا قولت ده يعنى ده
وهتاخدى الاسود فى الاحمر بتاعه واو بجد هيبقى عليكى
تحفه

نهى: مقدرش ياسلوى البسه رؤوف يقول عليا ايه؟

سلوى: ااااه اشد فى شعري ياناس رؤوف يقول عليكى ايه
؟ قولى رؤوف هيتهل عليكى ازاي وانتى بالاسود ده
يابياضه

ابتسمت نهى رغما عنها : اه منك انتى طيب ده وبس
وياعالم ان كنت هلبسه ولا لاء

سلوى: هتلبسيه يعنى هتلبسيه تعالى بقى نجيله بقيه
الحاجات اللى تليق عليه

نهى: حاجات حاجات ايه؟

سلوى: هتشوفى دلوقتى

خرجت نهى بعد حوالى الساعه من المتجر حامله ما يقرب من 10 قطع متنوعه وهى تكاد لاتصدق انها اطاعت صديقتها واشترت تلك الملابس الفاضحه على حد قولها

سلوى: يانهى فوكيها شويه

نهى: ماهو انا فكيتهها اهوه فيه اكثر من كده ربنا يستر رؤوف اصله مش بيحب كده

سلوى: نعم؟ مش بيحب كده انتى لبستى حاجه زى كده قبل كده وقالك لاء

نهى: لاء بس هوه طول عمره يكلمنى عن الحشمه والوقار ده قالى كده بالحرف اول ماتجوزنا انسى اللى اتعلمتية فى بيت اهلك من هنا ورايح تعملى اللى اقولك عليه

مراتى لازم تكون ست حشمه وحجبنى وليسنى طويل ده كان عايزنى البس خمار كمان لولا ان بابا الله يرحمه وقفله وقاله انت اصلا مابتخرجهاش حتى الزياره لينا مرتين فى الشهر

سلوى: ياه ماكونتش اعرف انه صعب كده مع انه شكله ماكنش مبين

نهى: مش بقولك ده بس من كام سنه كده فكها شويه
وبطل يسألنى عن كل حاجه واخيرا بقى يثق فىا ويسبنى
انزل مع ولادى لوحدا

سلوى: ليه هوه كان عامل عليكى حطر تجول

نهى: تقريبا ماكنش بيحبنى اخرج خالص ولا هوه كان بتاع
خروج انا مش عارفه ايه اللى غيره كده كله من الزفت ايمن
ده

سلوى: وده مين ايمن ده؟

نهى: شريكه ياستى طلعلى فى المقدر دخل شركه معاه
من اربع سنين كده ومن ساعتها حاله بقى غير الحال بقى
بنى ادم تانى ربنا يصلح حاله وحالنا

سلوى: مش يمكن اتغير لاحسن ماهو برضه عدم الخروج
والحبسه اللى انتى كنتى فيها دى ماكنتش حاجه حلوه
برضه

نهى: اقله كنت حاسه ان ليا راجل وزوج متواجد معايا دايم
كان يرجع يتغدى معانا ويقعد بتاع ساعتين تلاته وينزل من
جديد وبكتيره على 9 ولا 10 لما كان يرجع

والاجازه كان بيغضيها معانا دلوقتى على طول مشغول
ومش فاضى وبقيت بشحته تقريبا

نفذت سلوى بالفعل خطتها وتفاجئت سميه بصديقتها
الغائبه منذ فتره تزيد عن العشرون عاما واقفه هاهى على
عتبه منزلها

سميه: نهى!!!!!!مش معقول!!!!!!وحشتينى
اووووووووى اوى

احتضنت سميه صديقتها بشده ورحبت بها ترحيبا عارما :
مش معقول بجد انت ياسلوى بنت لاذينه ماجبتيش سيره
انك قابلتها

سلوى: انا لسه شايفها امبارح فى كارفور

سميه: اخس عليكى وكلمتك امبارح وماتقوليش

نهى: ادينى واقفه قدامك بشحمى ولحمى اهوه

سميه: لحم اه انما فى الشحم ده دا انتى ولا المنىكان ولا
باين عليكى يا عينى عليا انا كل البت دى اما تشوفنى
تقولى خسى خسى

سلوى: ولسه بقولك خسى ولا عايزه ضرتك تاكل الجو

سميه: لا ما انا ماقولتكيش كلمنى النهارده

سلوى: عادل؟؟؟؟؟؟

سميه: اه خلاص اتفقوا على الطلاق وهترجع لطيقتها

نهى: معقول يعنى هيا كانت متجوزه واتطلقت وبعد ما اتجوزت جوزك نوت ترجع لطيقتها طيب ماكان من الاول

سميه: لا وانتى الصادقه هيا كانت متجوزه واتطلقت عشان تتجوز عادل

نهى: نعم؟؟؟؟؟

سلوى : الحكايه طويله تحبى احكيها لك انا سميه اصلها بتحب تخوض فى التفاصيل اووى

نهى: ياساىتر عليكى انتى غلسه ماتسيبيها تحكى بقالك يومين واكله ودنى بلاش اسمع صاحبتى نهى: احكى ياسميه انا سمعاكى

سلوى : طيب اقوم انا اعمل شاي لينا لان الظاهر ان سميه نسيت اصول الضيافه

سميه: ياسلام عامله نفسك ضيفه ومكسوفه يعنى

غادرت سلوى باتجاه المطبخ الذى يحمل الطابع الغربى بامتياز حيث كان بامكان سلوى متابعتهم بسهولة والتعليق على احاديثهم بل ورؤيتهم

سميه: ابدأ ياستى طلعت حبه القديم كانوا بيحبو بعض من وهما عيال كده وفضلو مع بعض لحد ثانوى

وبعدین انتی عارفه القصه اتفرقوا شویه یرجعو لبعض
شویه یرعدو تانی لحاد ماهی اتجوزت وجابت ولدین وانا
قابله واتجوزنا وجبنا ولادنا
المهم القصه الاکثر شیوعا الیومین دوول رجعوا یتکلمو مع
بعض علی الت عن طریق الفیس بوک
الفترة دی انا کنت مشغوله بالاولاد وامتحاناتهم والاسناد
عایش مغامراته مع حبه القدیم

نهی: ایو بس دی متجوزه .دی خیانه ازای الاتین یعملو کده

سمیه: هوا ما کنش شایفها خیانه کان شایفها صداقه ولما
اکتشفتم زعق فیا وقالی انه عمره مایکون بالاخلاق دی
وانها اتجوزت خلاص ومعاها ولاد واللی بینهم صداقه بریئه
وانی انا اللی بشک فیه المهم اتخانقنا خناقه جامده
وغلظت غلظه عمری ونزلت فی الاجازه لمصر رجعت بعدها
للكویت وحسیته واحد تانی علی طول سرحان علی طول
مش معایا واکتشفتم انه لسه بیکلمها

نهی: وبعدین

سمیه: بعدیها صارحنی انه هیتجوزها وانها اطلقت من
جوزها وطلب منی ما اقفش فی طریق حبهم لانه ماصدق
انه لاقاها بعد العمر ده کله وانه بیحبنی زی ما بیحبها

نهی: یاخبر یا سمیه وانتی عملتی ایه

سمیه: اعمل ایه یعنی انهرت طبعا واترجیته کثیر ما یضیعش
اللی بینا وماتتخیلیش انا نزلت من نظره اد ایه

قاطعتهم سلوى: كنت غيبه

سميه: معاكى حق يا سلوى بس الواحد اتعلم متأخر

**نهى: ليه؟ الواحده المفروض تعمل المستحيل عشان
تحافظ على بيتها**

ردت سلوى وسميه فى وقت واحد: غلط!!!!!!!

سميه: اكبر غلط كمان يانهى وصدقينى عن تجربته

**سلوى: الراجل لما بيحس ان الست اللى معاه دي تحت
امره وضمنها خلاص بيروح يدور على غيرها
لكن لو كانت سميه بينتله انها بايعاه وهتاخذ عيالها وتسببه
ساعتها هيفكر الف مره قبل مايخرب بيته**

سميه: مش كلهم على فكره

**سلوى: فعلا مش كلهم بس الصنف اللى زى جوزك اللى
بيحب ولاده اوووى ده وبيخاف على بيته ده اللى ينفع معاه
خاصه انك ماكونتيش مقصره معاه**

**نهى: لا وافرضى ياسلوى كان ركب دماغه وطلقها تبقى
كسبت ايه؟ انا مش مع ان الواحده تتطلق وتهد بيتها عشان
كرامتها**

سلوى: وهيا بعد الكرامه فيه ايه تانى ان ماكونتيش

تعيشى مع واحد بيحترمك ويقدرك لازمتها ايه العيشه

نهى: طيب والولاد اللى بينهم

سلوى: هيفضلو بينهم برضه ولا يعيشوا مع امهم وهيا مكسوره ومهضوم حقها انتى مثلا يانهى ويقول مثلا لو لاقدر الله رؤوف عملها وولادك عرفو وكرامتك اهدرت بنتك هتبصلك ازاي ابنك هيفكر ازاي

**نهى: يعنى لو لاقدر الله لاقدر الله عملها اطلق انا؟!!!!!!
ويكون مصير بنتى ايه؟ مين هيتجوزها وابنى هيدخل بيوت الناس باى وش؟**

سميه: ماتنسيش حاجه مهمه يا نهى انهم ولاده زى ماهما ولادك وهو بيخاف عليهم زيك بس احنا الستات اللى بنبالغ فى خوفنا

نهى: الراجل انانى يا سميه الست هيا اللى بتضحى

سميه: ما انا ضحيت والنتيجه كانت ايه سنه بحالها عايشه فى العذاب لان الاستاذ اكتشف ان دى مش الانسانه اللى كان بيحبها

وانها اتغيرت وبقت واحده تانيه ولا الغيره على طول غيرانه منى مع انها هيا اللى دخلت حياتى بس نتيجه لشعورها بعدم الامان وزى ما هو خانى ممكن يخونها

سلوى: ماهوا الخاين بيخون الناس اللى حواليه برضه هيا

کمان خانت جوزها

سمیه: بس تعرفی ساعات بتصعب علیا

سلوی: انتی بتقولی ایه انتی اکید اتجننتی

سمیه: اه والله لا طالت عنب الیمن ولا بلح الشام زی
مايقولو هدت بیتها عشان سراب ووهم کانت فاکره ان
عادل هيعوضها عن العیشه اللى مفيهاش مشاعر مع
جوزها

ماتعرفش انهم کلهم زی بعض فی الاخر کلهم رجاله
بیختلفو بس بدرجات الانانیه

عادت نهی الی منزلها بعدما قضت وقتا طویلا برفقه
صديقتها القدامی ولم تهتم باعداد الغداء ولا حتى متابعه
مادار فی يوم ابناءها کا اعتادت فقد كان فکرها مشغولا
بحدیث الظهیره

هل یعقل ان یخونها رؤوف بعد هذا العمر الطویل الذی
جمعهم سویا
هزت رأسها نافیه لا مستحیل فرؤوف یحبها ویحب اولاده
وهو علی درجه کافیه من العقل والحکمه
ولن یلقى باستقرار بیته فی مهب الریاح وكأنما یبعث لها
برساله تطمأنها عاد علی غیر العاده مبکرا

دخل الغرفة حيث كانت تجلس زوجته شاردة الذهن

رؤوف: السلام عليكم

نهى: رؤوف معقول جيت بدرى

ابتسم رؤوف بسخريه : اجى متأخر مش نافع اجى بدرى
مايعجيش برضه

نهى: لاء طبعا يعجب اووى ونص كمان هههههه حمدلله
على سلامتك احضرك تاكل

رؤوف : وانتي لحقتى تعملى اكل كلمتك من ساعه ردت
عليا مى وقالتي انك لسه مارجعتيش

ارتبكت نهى وغيرت مسار الحديث : الاكل كثير فى التلاجه
ثوانى اسخنك

هز رؤوف رأسه موافقا فقد كان غير راغبا فى دخول
مناقشات لن تفيد ولربما ترد عليه بالسلب : ماشى

قبل الغالتين بيوم واحد

كالعاده انصرف رؤوف الى عمله والابناء الى كلياتهم شعرت
نهى بالسأم

امسكت بهاتفها واتصلت بصديقتها سلوى التي ردت بسرور
: يا بنت الايه كنتى لسه على بالى رجعتى تنشغلى عنى
تانى وتنسينى يانهى

نهى: ابدأ والله ياسلوى بس سامحيني اليومين اللى فاتو
كنت مش فى المود

سلوى: ليه كده طيب تعالىلى وانا هظبطك قوليلى عملتى
ايه باللانجيري اللى اشتريناها سوا ؟

نهى: خبيته فى الدولاب

سلوى: يا بنت الاذينه انتى مافيش فايده فيكى بصى انا
حاحود عليكى كمان ساعه زمن

نهى: هنروح فىن

سلوى: مالكيش فيه مش انتى مش فى المود انا هظبطك
بس سيبيلى نفسك انتى

نهى: طيب ياستى بس ماتأخريش انا مابخدش حاجه فى
لبسى

سلوی: ساعه بالدقیقه سلام مؤقتا

نهی: مع السلامه

**كانت سلوی صادقہ فمّا كانت ہی الا ساعه زمن حتى
كانت سيارتها تقف قبالة نهی التي انتظرتها امام مسكنها**

صعدت نهی الى السياره الفارہه

نهی: ازیک یاسلوی وحشتینی اووی

سلوی: وانتي اكثر يانهی ولو اني واخده على خاطري منك

نهی: ليه بس ؟

**سلوی: من ساعه اخر مره كنا فيها مع بعض ما اسمعش
صوتك تاني طيب حتى رنه.... ماسج ای حاجه عبرینی بیها**

**نهی: معلش یاسلوی بس من ساعه اخر مره وانا دماغی
متبرجله من حکایه سمیه ومن کلامک**

**سلوی: سلامه دماغک یاقمر انا هظبطلك دماغک دلوقتی
وکل حته فیکي**

ضحکت نهی : ازای؟

**سلوی: حجت لینا فی مرکز تجمیل هتدخلی تقعدی
ساعتین تلاته هتخرجی واحده تانیه هترجعی ولا عشر**

نهى: مركز تجميل؟!!! انا مش واخده على الاماكن دى

سلوى: يعنى اللى بيروحها احسن منك فى ايه وبعدين انتى مش ست زى بقية الستات تعملى شعرك وتهتمى ببشرتك وحتى تعملى نيو لوك

راقت الفكره لنهى وانصاعت لها : ماشى وماله اعمل نيولوك

دخلت نهى برفقه صديقتها وشعرت بالدهشه ما كل تلك الاعداد الغغيره من النساء ايعقل ان اكون المرأه الوحيداه التى كانت تقبع فى منزلها

كانت سلوى تتحرك بسرعه بالغه شاقه طريقها الى موظفه الاستقبال والتى ارتسمت على وجهها علامات الترحيب كما لو كانت تعرف سلوى منذ دهرا بعيدا وهذا ما تأكدت منه نهى

سلوى: صباح الخير يا مروه هاه جهزتلى اللى كنت طلبته

مروه: طبعا طبعا يا مدام سلوى هوا احنا نقدر على زعلك

سلوى: ميرسى يا مرمر ماهو ده العشم برضه احب اعرفك مدام نهى صاحبتى وحببتى عايزاكى تظبطيها

ابتسمت نهى ابتسامه بلهء فيما تفحصتها عامله الاستقبال

من رأسها حتى اخمص قدميها

مروه: بس حضرتها عايزه شغل كتير اووى وانتى شايفه
احنا النهارده كومبليت بكره الغالنتين كل سنه وانتى طيبه

سلوى: لا!! همتك معايا ولا احنا مالناش نفس للغالنتين احنا
كمان

مروه: لاء ازاي طبعا تحت امركو اتفضلى معايا

ارشدتها مروه الى الطابق العلوى الذى كان اكثر هدوءا
وتنظيما كان يبدو انه جناح خاصا يحوى القليل من النساء
والكثير من العاملات

جلست نهى على مقعد وثير فى مواجهه مرآه فاخره فيما
وقفت سلوى تتأمل نفسها بعين ناقده

نهى: هنعمل ايه ياسلوى

سلوى: ماتقلقيش وسيبى نفسك خالص انا قولتلهم انك
عايزه ميك اوفر هما هيظبطوكى اما انا فهعمل شويه
حاجات بسيطه وهاسيبك ساعتين كده وهرجعلك

نهى: انتى ماشيه ؟!!!!!!

سلوى: امشى ده ايه بس انا هعمل حاجات ااقل منك كنت
متفقه عليها من مده كده ماتقلقيش مش هتمشى الا
ورجلى على رجلك خلاص

نهى: اوك

حضرت مروه برفقه احدى العاملات : دى صباح احسن
واحدة متخصصه فى البشره

سلوى: اهلا يا صباح وهل يخفى القمر بصى عايزاكى
تظبطى مدام نهى هه اتفنا هتاخذى وقت اد ايه

صباح: لاء ماقدرش اقول وشك بهتان اووى يامدام نهى
ومحتاج منى شغل كتير بس اطمنى هتخرجى واحده تانيه

سلوى: ماهو هوا ده اللى انا عاوزاه

انصرفت سلوى تاركة نهى بين يدى العامله القديره

امضت نهى وقتا طويلا بمفردها تنتقل من عامله الى
الاخرى وكل منهن يحملن نفس النظره المتفحصه الغير
راضيه ونفس الكلمات "هتحتاجى شغل كتير بس اطمنى
هتطلعى من هنا واحده تانيه "

واخيرا بعد خمس ساعات كامله طالعت نهى صورتها فى
المراه ولم تكاد تصدق عيناها

هذا ليس وجهها انه مشعا نضرا وشعرها الباهت اصبح
ينضح بالحياه بتموجات عجريه رائعه مما اعطاها شكلا فاتنا

وحملت عيناها ميكاجا بسيطا فزاد اتساعها وحمل بريقا
مشعا

حتى انها رأت نظرات الاعجاب بل والحسد فى النساء
الجالسات ينتظرن دورهن والبعض يحمل املا ان يصبحن
بتلك الهيئه عند الانصراف مثلها

التفت نهى الى سلوى صديقتها : يا بنت الايه ايه الحلاوه دى
والاااا و بجد مش ممكن تعرفى لو ماكنتش ست زيبى زيك
كنت زمانى خطفتك

احمرت وجنتا نهى وابتسمت ابتسامه جميله: مش اووى
كده ياسلوى

سلوى: طيب بدمتك انتى كنتى كده الصبح

نهى: لا طبعا انتى بتقولى ايه انا فعلا حاسه انى واحده
تانيه

سلوى: لا تانيه ولا ثالثه انتى نهى بس نهى بتاعه زمان
نهى اللى كانت بتتهم بنفسها

نهى: فعلا معاكى حق انا اهملت فى روحى كثير

سلوى: طيب يالا عشان نروح

نهى: طيب استنى اشوف الحساب كام

سلوی: لا ده كادو منى لرؤوف

نهى: رؤوف؟!!! اشمعنا

**سلوی: اشمعنا ده ايه بكره الفالنتين ياسلام لو تحجزى
النهارده فى فندق لبكره وتاخدیه وتروحو انتو الاتنين سوا
وتغيروا جو وتبعدو عن الغم شويه**

لمعت عينا نهى : فكرك

**سلوی: طبعا وخدى معاكى اللانجیری الاحمر فى اسود
التايجر ده اللى جنباه سوا هتبقى قممممممم**

ابتسمت نهى وقالت : ماشى بس احجز فين

سلوی: سيبى الموضوع ده عليا

**نهى: لا ياسلوى كفايه لحد كده مش كفايه الفلوس اللى
دفعتيها كام بجد**

**سلوی: المره الجايه هتعرفى ولا انتى فكرك انها مره
وخلص اعملى حسابك كل اسبوعين كده تيجى هنا
وماتسببش نفسك تانى**

نهى: لا خلاص وحياتك ممكن كل اسبوع كمان ههههههههه

الحلقة 3

فى صباح الفالنتين

اه..... لا يهم مالذى حدث ذاك الصباح فالا هم ماقد حدث
ليلتها الا تظنون ذلك

دعونا نرجع الى نهى ونرى ماذا فعلت بعدما صدمت تلك
الصدمة مسكينه نهى فقد كانت مثل النعامه اخبئت رأسها
فى الرمال لوقت طويل وان كانت تلك اكذوبه تداولها الناس

فى الواقع ان النعامه عندما تشعر بالخطر تخفض رأسها
وتقترب من الارض كثيرا حتى يظن الذى يراها من على بعد
انها تخبأ رأسها فى الرمال

ايا كان اقنعت نهى نفسها لوقت طويل ان رؤوف رجل ليس
ككل الرجال وانه رب الاسره وحامى الحما وانه يحبها وان
كثر شجارهم

كلا من رآته الليله ليس برؤوف الذى اعتادت على رؤيته كان
شخصا آخر رأت جانبا من شخصيته لاتشبهه بالمره تشبه
شخصا اخر انه ايمن شريكه لعنه الله عليه

ركبت نهى احدى سيارات الاجره واتجهت الى منزل صديقتها
سلوى

شعرت بضروره ان تحكى لاحدا ماقد رأته لم تستطع فقط
العوده الى منزلها لتبكي على وسادتها الخاليه

الا نشعر بذلك عند حدوث امرا جلل تشعرون جميعكم
بضروره الارتماء على اقرب كتف تثقون به وتسرّدون
بأحاديث متصله ماحدث لكم من اهوال

تظنون ان الاخرين يمتلكون عصا سحريه لاجراحكم من
المأزق الذى الم بكم

ولا تدرون انهم مثلكم لايملكون من الامر شيئا فقط هم اوفر
حظا منكم حيث ماتمرون به ليس من ضمن مشاكلهم

بل واحيانا يصل بهم الامر الى حمد الله سرا على انهم خارج
اطار ما حدث لكم

اولسنا كلنا هكذا لأدرىربما

ولكن ليس هذا ماشعرت به سلوى دعونى اسرد لكم بقيه
الاحداث عندها ستعرفون حقيقه مشاعرها

اه معذره اطلت عليكم الحديث دعونا ننطلق سويا لمنزل
سلوى التى كانت تتحدث فى الهاتف

وما ان اسمعت صوت جرس الباب حتى اغلقت هاتفها دون

الاهتمام بالقاء تحيه الوداع على الطرف الاخر

فتحت سلوى الباب ولم تظهر عليها علامات الدهشه عند رؤيه صديقتها بل علامات الشفقه مخلوطه بالتغزز

ولكن لم تفهم نهى او بالاحرى لم تنتبه الى تعابير وجهه صديقتها فقد كانت فى حاله يرثى لها

فعيناها غدوتا حمراوين وهى تشعر بانفاسها تحرق صدرها

دخلت نهى دون ان تتحدث وافسحت لها سلوى الطريق وهى تنتهد اجلستها على اقرب كرسى واتجهت الى المطبخ عادت بعد قليل وهى تحمل كوبا من الماء

تجرعت نهى الماء بصعوبه بالغه ونطقت اخيرا: رؤوف
بيخونى يا سلوى

ردت سلوى بهدوء: عرفتى منين

عاودت نهى البكاء مجددا عند استرجاعها مشهد زوجها فى احضان المدعوه شيري يتبادلون القبلات الحميمه

نهى: شفته مع الهانم فى الشركه والاستاذ نازل فيها بوس
مش قادره اصدق بعد العمر ده كله

سلوی: وعملتی ایہ ساعتہا

**ردت نہی بحسره : ماعملتش حاجه ماعملتش حاجه
ماعرفتش اصلا عمل حاجه لبست ہدومی وخرجت منغير
مايחס بيا**

**هزت سلوی رأسہا : کویس برافو علیکی انتی عملتی
الصح**

**نہی: صح!!!!!! انتی الی بتقولی کده دا انا کان ہاین علیا
اطلع ابهدلہم واطبق فی زمارہ رقبتہا الحيوانہ**

**ردت سلوی بتهکم : ياسلاااااااااا لا ياشيخه والله ورؤوف كان
هيسيك**

**ردت نہی بعصبیہ ونظرت الی صديقتها بحنق : انتی معايا
ولا معاهم مش ده رؤوف الی مش بطيقه لا ف سما ولا ف
ارض**

**سلوی: لا يا حبيبتی انا مع الحق بصی يانہی واسمعینى
کویس وافهمی الی هقولك عليه منغير عصبیه
انتی يا حبيبتی دلوقتی حاسه بصدمة كبير ومجروحہ جرح
کبير اووی استحالہ معاه تفکری بعقل ولا بمنطق ابا فحالیا
اللی بیفکر بس هوہ قلبك**

عقلك في الوقت الحالي انتى لاغياه ومافيش انسان على
وجه الارض يلغى عقله ويتصرف صح ابدأ استحالته
لكن انا عشان انا بره الموضوع وكل الالم اللي حساه هوه
ألمى على حالك ومنظرك بالشكل ده فأنا قادره افكر صح
واحسن منك كمان

نهى: طيب لما انتى قادره تفكرى صح قوليلى اعمل ايه انا
مش عارفه اتصرف ألم هدومى واروح بيت اهلى واسيبله
البيت ولا اعمل ايه

سلوى: غلط اكبر غلط اوعى مهما كان تحت اى ظرف من
الظروف تسيبي بيتك او على الاقل فى الوقت الحالي

نهى: امال اعمل ايه انا مش عارفه ان بجد منهاره

سلوى: انتى هتروحي وهديكى حبايه مهدىء هتخليكى
تنامى لوش الضهر
هيكون رجوع ونزل كمان ومش هتحتسي بيه نهائى وده
افضل عشان مايحصلش بينك وبينه اى احتكاك وتبوظى
الدنيا اكثر ماهيا بايظه اتفقنا

نهى: ببساطه كده ارجع واخذ حبايه وانام انتى ولا على
بالك اللى انا حاسه بيه انا دماغى هتنفجر

سلوى: ما هو عشان دماغك هتنفجر خدى المهدىء وكمان
لما تهدى وتنامى هتصحى وحالك هيكون افضل وهنعرف
نفكر صح

اقتنعت نهى بحديث صديقتها فقد كان منطقيا للغاية
وشعرت ان هذا ماتحتاج له بالضبط ان تهدىء وترتاح

اخذت نهى الحبه الصغيره ونظرت اليها وابتسمت بسخريه
مريه وقالت : ما عندكيش حبايه تنسينى اللى شوفته ولا
ترجع بيا ساعه زمن واحده بس ما كنتش نزلت من البيت من
اصله

تهدت سلوى بعمق : يالا يانهى قومى انا هوصلك

بالفعل اوصلتها سلوى الى منزلها وقفت نهى امام باب
منزلها شاعره برغبه فى ان تعاود ادراجها

ولكنها استجمعت شتات نفسها وابتلعت الحبه الصغيره
وفتحت الباب بهدوء وتوجهت الى غرفتها

فيما نظر اليها ابنها بتعجب شديد فقد كانت هيئتها مزريه
للغايه

دخلت نهى الحمام الملحق بغرفه النوم وخلعت ملابسها
وكادت تمزق اللانجيري الذى كانت ترتديه ولكنها لم تملك
القوه كى تفعل

استحمت بماء دافىء أمدھا ببعض السكينه وخرجت بعدها

واتجهت الى السرير مباشرة فيما سمعت طرقا خفيفا على
الباب

نهى: مين؟؟؟؟؟؟

احمد: انا احمد يا ماما ممكن ادخل

تنهدت نهى: تعالى يا احمد

احمد: ايه مالك يا ست الكل كنتى فىن قلقتينى عليكى
ومالك راجعه كده انتى تعبانه ياماما اتصل بابا ولا اجيب
دكتور

نهى: احمد انا راجعه مصدعه وتعبانه وعايزه انام سيبنى
ياحبيبي وبلاش اسئله كتير وابقى اتصل بأبوك طمنه عليك
ولا ماتصلش ماعدتش تفرق

هز احمد رأسه ولم يفهم شيئا ولكنه رجح ان هناك خلافا
يلوح فى الافق بين والديه فأثر الصمت وعدم التدخل كما
اعتاد من صغره

ربت احمد على كتف امه وطبع قبله على جبينها بحنان
وقال: طيب اعملك حاجه تشربيها

نهى: لا ياحبيبي اطفى بس النور ومش عايزه حد يصحبنى
وابقى اتصل باختك اطمن عليها ماشى

اجاب احمد بانصياع : حاضر ياماما تصبى على خير

نهى: وانت من اهله يا حبيبي

الحلقة 4

ما العمل؟

اختارت سلوى احد الاركان الهادئه تحت اشعه الشمس الخفيفه فى الكافيتريا المواجهه لشاطيء البحر الهادىء اشارت للجرسون وطلبت منه احضار بعضا من الكرواسون الطازج والقهوه

فيما جلست نهى صامته ترتدى نظاره شمس عريضه خاطبتها سلوى: ماتقلعى نضارتك دى يانهى الشمس مش جامده اووى

نهى: مش قادره يا سلوى عينى بتوجعنى

سلوى: انتى رجعتى امبارح كملتى عياط ولا ايه؟

نهى: لاء ابدأ دا انا حتى اخدت الحبايه ونمت على طول

سلوى: صحيتى كان رؤوف نزل مش كده؟

نهى: ااه احمد ابني بس اللي شافني امبارح لما رجعت

**سلوى: كده غلط يانهى لازم تبقى قويه حتى عشان خاطر
الولاد اوعى يحسوا بحاجه**

**نهى: مش عارفه يا سلوى بجد مش عارفه هما بجد اللي
ملجمنى انى اطلب الطلاق لكن ساعات بقول وماله اسيله
الجمل بما حمل وابقى خلى السنيوره اللي معاه تنفعه**

**سلوى: انتى يانهى اللي بتقولى كده دا انتى من قيمه كام
يوم بالظبط كنتى بتقولى ان الراجل انانى ومش بيهمه
حاجه وممكن يعند فيها ويركب دماغه**

**نهى: كنت غلطانه فعلا اللي ايده فى المايه مش زى اللي
ايده فى النار**

سلوى: خلاص طلعيها من النار

نهى: ازاي

**سلوى: انك تهدي وترجعي حياتك لاحسن من الاول كمان
وتصلحي كل الاخطاء اللي وقعتى فيها**

نهى: انا حاسه انى تايهه وزى الغريق اللي بيتعلق بقشايه

ومش عارفه اعمال واروح فين واجى منيناه ياربى
منك لله يارؤوف الله يسامحك على اللى عملته فى

قالت سلوى بنفاذ صبر : لاء يانهى ماهو انتى مش هتقعدى
تولولى زى الغلابه واللى مكسورين الاراده انتى اقوى من
كده

نهى: لاء بيتهيا لك انا اغلب من الغلب

سلوى: بطلى بقى يا نهى انتى مش غلبانه ولا حاجه دا
انتى اصل وفصل وعيلتك كلها ناس جامدين وواصلين اووى
واول من استفاد منهم رؤوف جوزك انتى شريكته فى كل
حاجه

اوعى يكون مفهمك انه عمل نفسه بنفسه لاء انتى افضالك
انتى واهلك تغرقه سنين قدام

رفعت نهى رأسها وخلعت نظارتها وادركت ولاول مره تلك
الحقيقه

يوم ان خلعت كل ذهبها الذى اشتراه لها والداها وسحبت كل
الاموال التى تملكها من ارثها واعطته لرؤوف كى يشتري
مكتبه الهندسى نعم هو رد لها المبالغ التى دفعتها ولكن
بعد سنون عده

يوم ان عملت سكرتيره فى المكتب دون اى مقابل فضلا عن
رعايتها لبيتها واسرتها وعندما توسع رؤوف فى عمله اقالها
من عملها مع فى الشركه حتى تعود للاهتمام باسرتها فقط

لاغير دون كلمه شكر واحده

فضلا عن علاقته العميقه بأعمامها واقرباها جميعا ذوى
السلطه والذين ساعدوه كثيرا اكراما لها

لمعت عينا نهى وقالت بثقه: ايوهايوه صح كل اللى
بتقوليه صح انا اللى ساعدته انا اللى فضلت جنبه السنين
اللى فاتت دى كلها دفععتها من عمرى
وفى الاخر فضل عليا واحده ولا تسوى وفى الاخر يوم
الفالتين رايح جاييلها خاتم الماظ وما افتكرنيش حتى بكلمه
حلوه

استطردت بمراره وهى تبكى: انا ماستهلش منه كدهما
استهلش والله

سلوى: وعشان انتى فعلا ما تستاهلش منه كده يبقى
لازم ترجعيه وتاخديه منها وتعرفيه قيمتك من جديد

نهى: طيب ازاي ؟

سلوى: اول هام تبطلى الشفقه على روحك بالشكل ده
وترجعى ثقتك بنفسك
وتعيشى وتشوفى الدنيا عامله ازاي
لازم تطلعى بره الشرنقه اللى عملتها حوالين روحك دى
وتتحركى براحتك

مش كل حاجه تاخدى اذنه فيها وتستنى انه يستسمح
ويرضى ويتعطف عليكى لازم تبقى من هنا ورايح ملكه
قرارك

ليه ماتفكريش تدرسى تاخدى كورسات تقرى تدخلى النت
حتى؟

نهى: فعلا فعلا معاكى حق انا اخر كتاب قرينه كان علوم
الصف التالت الاعدادى لما كنت بذاكر لمى

سخرت نهى من نفسها : جيت على الثانوى معاها
ومفهمتش حاجه فاديتها دروس

سلوى: معلىش ملحوقه

It's never too late

واشربى قهوتك يالا يالا كلى الكرواسون بقى

انصرفت نهى بصحبه صديقتها الى منزلها مره اخرى
والمنزل وعند منتصف الطريق طلبت منها نهى ايقاف
السياره

نهى: انا هنزل هنا يا سلوى

سلوى: اشمعنا ؟

نهى: عايزه اتمشى شويه مش عاوزه ارجع البيت دلوقتى

سلوى: طيب براحتك بس بليل ابقى اتصلى بيا طمىنى

عليكى ماشى؟

نهى: ان شاء الله

قبلتها سلوى مودعه وترجلت نهى من السياره

لم تكن نهى تدرى الى اين السبيل ولكنها تجولت بشارع مواز للبحر حتى لاحظت وجود متجر للحاسوب ومستلزماته فقصده للتعرف على اوجه التكنولوجيا الحديثه التى هيا جاهله بمعظمها

دخلت المتجر ووقف لها البائع

البائع : تحت امرك يا افندم

نهى: كنت عايزه كمبيوتر اللى بيتفتح وبيتقفل زى الكتاب عارفه

ابتسم البائع وقال : عارفه لاب توب ولا انتى قصدك نوت بوك

شعرت نهى بالاحراج الشديد وكررت: لاب توب ...لاب توب

بائع : طيب عايزه مواصفاته ايه فى حدود كام

نهى: بص انا مش هعمل عليك استاذه ورئيسه قسم انا عاوزه حاجه تكون استخدمها سهل وكويسه ومايهمكش السعر اووى طالما فى المعقول

البائع: طيب انا عندي ماركة كويسه وسعرها ممكن
بالنسبه لمواصفات الجهاز وعلى ضمانتى ولو فى اى حاجه
تقدرى ترجعلينا فى اى وقت اوك

نهى: اوك

خرجت نهى وبصحبته جهاز اللاب توب بعدما قضت وقتا
يسيرا فى تفحص محتوياته بالداخل ومعرفه كيف التعامل
معه

عادت نهى الى منزلها لتجد ابنتها تعد الطعام بمساعده
اخيها وقفت تتأملهم فقد كان غريبا ان يقفا الاثنان سويا
وبينهم ذلك التناغم ولا تعلق اصواتهم بشجارات لا طائل منها

التفت احمد ومى فى آن واحد وابتسما لامهم ترحيبا
بعودتها

وجرت مى نحو امها تقبلها وتحتضنها بقوه وهى تقول : ايه
يا ست الكل اغيب عن البيت ليله واحده ارجع مالفكيش
تلاقى الواد احمد الرزل طفشك من البيت

احمد: تصدقى انتى اللى رزله ماسكه فيها طيب سيبينى
اسلم عليها

مى: ايه يا اخى ما انت كنت بايت معاها امبارح

نهى: وبعدين وبعدين انا حسدتكم ولا ايه؟

مى: لا ياست الكل وايه اللى انتى شايله ده

احمد: اه يا ماما صحيح الشنطه دى فيها ايه دى كبيره
اووى ؟

صممت نهى قليلا ثم قالت : ده لاب توب

عندها ابتسمت مى بحبور : عشانى !!!!!!! يا حبيبتى يا ماما

احمد: نعم واشمعنا عشانك ليه مايكونش ليا

عندها قاطعتهم نهى باشاره من يديها : لا انت ولا هيا ده
بتاعى

بعدها انصرفت الى غرفتها وبدأت فى خلع ملابسها عندها
سمعت طرقا على الباب وعلمت انها لن تنجو من استجواب
احمد ومى عندها فتحت الباب مضطره

دخلت مى واحمد وكلاهما لازال يحمل علامات التعجب على
وجهه

احمد: ايه يا ماما اخدتى بعضك ودخلتى الاوضه طيب مش
تفهمينا

نهى: افهمكم ايه يا ولد ؟

می: یا ماما لاب توب مره واحده مش واسعه دی یا نونا ولا
ایه

نهی: یا سلام واللی عندهم لاب توب احسن منی فی ایه ؟

احمد: یاست الكل مش القصد بس هتعملی بیه ایه

نهی: لا حلو اوی التحقیق اللی انتو فاتحینه ده انتو نسیتم
انی انا هنا الکبیره ولا ایه؟

می: ماتکبریش روحک اووی کده یاست الكل بس قولیلی
طلعت فی مخک لیه فجأه ولیه ماکونتیش قولتیلنا دا حتی
الواد احمد کان ینزل یشتریک حاجه کویسه

عندها نظرت لها نهی وقالت : لاء انا اللی جبتہ فی مانع

احمد: طیب ممکن افتحه اشوفه ؟

نهی: بعد الغدا هفتحه اوریهلکو دلوقتی انا جعانه وعایزه
اتغدی ممکن

تناولت نهی الغداء برفقه ولدیها وهی تشعر بالسعاده
النسبیه لادی شعورها باهتمام طفلیها الشدید بها

فقد عاملوها طيله الوقت كملكه متوجه فضلا عن النظره
التي تراها لأول مره فی اعینهم کانما یروزها لأول مره

شعرت ان اعينهم تشع بالسعاده بعدما انهو تناول الغداء
تسابقو الى غرفتها

حيث يستقر اللاب توب على السرير الواسع نظرت لهم
امهم والتسلية فى اعينها شعرت كأنهم عادوا اطفالا
ينتظرون الاذن كى تفتح لهم علبه الحلوى

مضت الساعات دون ان يشعروا يتبادلون المزاح والنكات
والاحاديث الشيقه

شعرت نهى انها تتعرف على ابناءها من جديد وانها لمست
جانبا اخر فى علاقتها بهم

فلم تعد تلك الام الذى كان محور اهتمامها ينحصر فى
متابعه دروسهم وحصولهم على وجبات شهيه بانتظام

عاد رؤوف مبكرا وما ان دخل المنزل وسمع صوت ضحكات
نهى والاولاد صادرة من غرفه النوم حتى توجه اليهم رأسا

دلف رؤوف الى الغرفه بخفه : السلام عليكم متجمعين عند
النبي صوت ضحك حايب لحد الباب خير ماتضحكونا معاكم

تسمرت نهى فى مكانها ومحيت الابتسامه من على وجهها
الجميل فهى لم تتوقع عودته مبكرا وظنت انها ستخلد الى
النوم باكرا قبل عودته فتجنب مواجهته

قامت مى واحتضنت والدها وقالت : حمد لله على السلامه
يا بابا ابدأ بس ماما جابت لاب توب جديد وكنا قاعدين
نشغل عليه سوا

عندها رفع رؤوف حاجبيه وظهرت الدهشه العارمه على
محياء :لاب توب!!!!!!ده من امتى يا نهى ليكى اهتمام
بالنت والكمبيوتر

لم تقو نهى على النظر اليه فخاطبت مى بجمود : مى
قومى حضرى الغدا لبابا

استشعر كلا من مى واحمد بالتوتر الذى ارتسم على محيا
والدتهما فنهضا وانصرفا فى هدوء واغلقا الباب خلفهما

نظر رؤوف الى زوجته بتمعن ثم قال : مالك يانهى ؟

ردت نهى باقتضاب : هيكون مالى؟

حاول رؤوف تلطيف الجو وابتسم بخفه : يعنى مافيش
حمدلله على سلامتك ولا كلمتك المعتاده ايه ده رجعت
بدرى يعنى ولا انتى مش ملاحظه انى جيت بدرى النهارده

لوت نهى شفتيها بسخريه : يااااااه فعلا جيت بدرى وجيت
على نفسك كثير الصراحه

عندها اكمل رؤوف بتهكم : اه شفتى بقى بس ياله كله
عشان خاطرکم

واقترب منها ورفع ذراعها ليقربها منه عندها قامت نهى
مسرعه ولم تمكنه من لمسها وقالت : انا هروح اشوف مى
بدال ماتحرق الاكل

غادرت نهى الغرفه سريعا تاركة رؤوف يشعر بالقلق
والحيره فالتغييرات فى تصرفات زوجته جمله واحده قد
اربكته

لم يتعود عليها هكذا كانت تقبل عليه حتى وان زهدا

اما الان فقد حاول ان يقترب منها وهاهى تنتفض كغزال
صغير مذعور من صياده

تسائل رؤوف فى نفسه : امبارح قميص نوم عمرى ماشفته
قبل كده والنهارده لاب توب وفلاشه نت وخروج منغير ما
اعرف ياترى تكونى مخبيه ايه عنى يانهى؟

فى المساء عزم رؤوف على المكوث فى البيت لمراقبه
زوجته التى ولاول مره غير مباليه بوجوده

وكلما حاول فتح حديث معها صدته بجمود غريب وتشاقلت
عنه بقراءه روايه انجليزيه استعرتها من ابنتها

مما زاده حيره من امره فهو لم يراها تمسك بكتاب قط عدا
الكتب المدرسيه الخاصه بأبنائهم

قاطع رنين هاتفه المتواصل حبل افكاره انها شيري ولكنه

بالتبع سجل رقمها تحت اسم رجل كى لاتعرف زوجته
بأمرها

احذ رؤوف الهاتف واتجه الى الشرفه وتحدث بصوت خفيض
فيما شعرت نهى بالنيران تتقد من جديد داخلها

فدخلت الحمام كى تتصوء عليها تهديء خرجت ووجدت رؤوف
انهى مكالمته وقال : انا هنزل ساعه وراجع مش عايزه
حاجه من بره

عندها نظرت له نهى بحده وقالت بعند: خدنى على سكتك
فوجىء رؤوف بردها : انتى نازله رايحه فين؟

نهى: هروح ازور ماما

تعجب رؤوف وقال : طيب وهيا الحاجه هتكون صاحيه
دلوقتى؟

ردت نهى بتصميم : اه

حاول رؤوف اثناءها : طيب ماتخليكى بكره

نهى: لاء انا عايزه اروح النهارده لكن لو انت عايز تمنعنى عن
زياره امى دى حاجه تانيه

رؤوف: لاء ياستى انا عمري ما امنعك عن بر اهلك براحتك

انتظر رؤوف زوجته قرابه النصف ساعه فى الشرفه عندها
توجهه الى غرفه النوم ليجد زوجته تهتم ببشرتها امام
المرآه : ايه يانهى انتى مش نازله ولا ايه انا كده هتأخر

نهى: طيب مش اجهز ولا انزل مبهدلته يعنى

رؤوف : وانتى من امتى بتاخدى وقت فى لبسك دا انا كنت
بخلص بعدك وانتى اللى كنتى بتستعجلينى

ردت عليه نهى ببرود : خلاص اوك انزل سخن العربيه وعشر
دقايق وهاجى وراك

اخذ رؤوف نفسا طويلا واطلق زفيرا حارا وقال : طيب
....طيب ما تتأخرىش من فضلك

اوصل رؤوف نهى الى منزل والدتها ولسوء حظه كان المرور
مزدحما للغايه

وزاد من توتره رنين هاتفه المتصاعد والذى اضطر معه الى
اغلاق هاتفه لانه كان كله ثقه اذا رد على شيري فسوف
تصب عليه جام غضبها

وربما يعلو صوتها فتسمعها نهى عندها سيحدث مالا يحمد
عقباه

واخيرا وصل رؤوف الى منزل والده زوجته

اوقف سيارته وهو يشعر بالحنق يريد ان ينفجر غضبا فى
وجهه نهى ولكنه لا يملك اى ذريعه فنظر لها بعمق وقال :
اما ارجع لينا كلام مع بعض لان تصرفاتك من امبارح للنهارده
مش عجبانى ومش فاهمها

نظرت له نهى ولم ترد عليه وترجلت من السياره واغلقت
الباب بهدوء واشارت له بيديها مودعه بابتسامه بارده

شــــــــــــــــك وحــــــــــــــــيره وغيــــــــــــــــره

وصل رؤوف متأخرا الى شيري وبالفعل صبت عليه جام
غضبها عندما اكتشفت انه كان كل طيله هذا الوقت كان
برفقه زوجته

شيري : والله عال يا سى رؤوف حضرتك سايبنى انا هنا
اللى ملطوعه استناك وانت بتتفسح مع الهانم التانيه

رؤوف : من فضلك يا شيري وطى صوتك ان قولتك قبل كده
انا مابحبش الصوت العالى وبعدين انا لاكنت بتفسح ولا
حاجه انا كنت بوصلها عند امها وجيتلك والسكه كانت زحمه

شيري: وماردتش ليه على الموبايل اتصلت بيك ولا عشر

رؤوف : ماكنش ينفع ارد لانها كانت جنبى

عندها اخفضت شيري صوتها واقتربت منه بهدوء كحيه
رقطاع ولفت ذراعيها حول عنقه وداعبت خصلات شعره
الغزيره

وقالت : وفيها ايه هوا انا مش مراتك برضه زى ماهى مراتك
ولا دى اخرتها عشان وافقت انى اتجوزك فى السر وعرفى
كمان هتبعنى عشان خاطرها وترمينى

قال رؤوف بحنان : وانا اقدر اعيش منغيرك برضه بس انتى
عارفه وضعى والولاد
اعذرينى يا حبيبتى ظروفى كده هعمل ايه ربنا كتب عليا
كده

وما صدقت انى رجعت للحياه تانى على ايدىكى خليكى
انتى الكتف الحنين اللى اترمى عليه واستحملينى شويه

ابتسمت عندها شيري بثقه وقالت : طيب تعالى اترمى ولا
هتقولى هتأخر علي البيت والاسطوانه اياها

رؤوف : هه لاء ابدأ بس اصلى مش هقدر اتأخر فعلا على
نهى لانى هعدى عليها اجيبها من عند مامتها

تصنعت شيري الغضب : طيب طيب انزلها من دلوقتى لو
عايز

اقترب منها رؤوف اكثر وقال : لسه قدامنا ساعه كده وبكره
نبقى نتقابل فى الشغل

شيري : قال يعنى فى الشغل بناخد راحتنا ما انت خايف لا
ايمن ولا حد من الموظفين ياخذ باله

رؤوف : اووووه يا شيري احنا هنقضى الليله فى الخناق ولا
ايه ما الايام جايه كثير تعالى بقى وبلاش نكد

عندها اذعنت شيري لامره ورددت فى نفسها : فعلا الايام
جايه كثير

انهى رؤوف زيارته المسائيه لشيري وفى طريقه للعودة
اتصل بنهى على هاتفها المحمول كى يخبرها بقدومه

رؤوف : ايوه يانهى انا قدامى ربع ساعه واكون قدام البيت
نهى: انا روحت خلاص

رؤوف : روحتى ؟ روحتى ازاي بالليل كده لوحدك

نهى: عصام ابن خالتى وصلنى

عندها شعر رؤوف بالغضب الشديد وصرخ فى نهى :
نعم!!!!!! عصام ابن خالتك كان هناك معاكو والله عال ياست

تذكرت نهى مدى غيره رؤوف من عصام فقد طلبها عصام
للزواج اكثر من مره قبل خطبتها لرؤوف ولكن والدها لم يكن
يطيقه او يرضاه زوجا لها

فقد كان عصام ضابط مخابرات ولطالما ظن والدها انه
منصب خطير قد يجلب العناء لابنته فأثر رؤوف الشاب
المهندس الطموح فى مجال الاعمال

نهى: ممكن ماتزعفش خالتى كانت بتزور ماما وجه عصام
يوصلها فأخدونى معاهم على السكه

رؤوف : وما استنتيش ليه لما اجيلك

ردت نهى ببرود : وانت ماقولتش انك هترجعنى البيت كنت
استنيتك

رؤوف : ماشى ماشى اقفلى دلوقتى لان حسابك تقل
معايا ولما ارجع فعلا لينا كلام تانى

اغلق الهاتف ولم تهتم نهى لتهديده

**فى الماضى كانت ترتعد فرائصها عندما كان يغضب ولكن
الآن فلا بل على العكس تشعر بالسرور الشديد اذا غضب
ونالت من اعصابه**

**اتصلت نهى بالصيدليه المجاوره لتطلب مهدئا يساعدها
على النوم املت الصيدلى اسم الدواء**

الصيدلى : بس ده لازم يتصرف بروشته

نهى: حقيقى انا ماكنتش اعرف طيب خلاص

**الصيدلى: لا انا تحت امرك انتى زبونتنا يا مدام نهى وانا
واثق انك هتستخدميه الاستخدام الصح**

**نهى: شكرا بجد وعلى العموم لو فيه مهدىء قوته اقل
مش مشكله بس عايزه حاجه تساعدنى انام**

**الصيدلى: طيب انا هبعثلك مهدىء ومن مكونات طبيعیه
وأمن اتفقنا**

نهى: اوك يكون احسن

ما كانت الا دقائق معدوده حتى كان عامل التوصيل يرن
جرس الباب فتحت له نهى ونقدته المال واتجهت الى
غرفتها رأسا تناولت حبه المهدىء واخذت الى النوم

ولم تبالى لرؤوف ولا لوعيده

عاد رؤوف متأخرا قليلا وتفاجىء بنوم زوجته فأحدث جلبه
واصواتا مرتفعه فشعر كأنه يتصرف مثل الاطفال فنام من
فرط غيظه

فى الصباح التالى استيقظت نهى لتجد زوجها لازال نائما

فاتجهت للحمام واغتسلت وابدلت ثيابها بجينز ضيق وبلوزه
ضيقة سرحت شعرها وتركته منسدلا

ووضعت قليلا من احمر الشفاه واتجهت الى المطبخ

اعدت لها كوبا من النسكافيه ارتشفته بهدوء اثناء متابعتها
لبرنامج صباحى يذاع على الراديو يتخلله بعض الاغانى
الخفيفه نجحت نوعا ما فى صرف الضيق عنها

استيقظ رؤوف واتجه الى المطبخ اشعث الشعر مقطبا
جبينه رآته نهى وتجاهلته عندها اتجه للراديو واغلقه

والتفت ليحدث زوجته ليجدها قد غادرت المطبخ

عندها قال رؤوف بصوت عال: انتى ياست هانم

التفتت نهى ببرود وقالت : خير يارؤوف مالك الناس تقول
صباح الخير قبلا

رؤوف : وانتى قولتى صباح الخير انتى سيبتينى ولا كانى
واقف قدامك وخرجتى كانى مش واقف قصادك

نهى: طيب ماتزعلش صباح الخير

رؤوف: انتى بتاخدينى على قد عقلى

نهى: انت عاوز تتخانق وخلص

رؤوف : لا يا هانم مش عاوز اتخانق وخلص وبعد عملتك
امبارح دى المفروض تعتذرى منى وماتتميش قبل ما ارجع

اومات نهى برأسها وقالت ببرود وتأکید : صح كان لازم القعد
استناك زى كل ليله ترجع نص الليل ولا وش الفجر ما
ادخلش انام الا لما ترجع وتلاقى الكرسى اللى انت سيبتته
الصبح صاحى ومستنيك تديه التمام والاذن عشان ينام مش
كده مش ده اللى انت عاوزه يا رؤوف بيه فأزاي ادخل انام
توء توء توء لااا انا فعلا غلطانه قولى اعمل ايه عشان اكفر
عن الذنب الفظيع المريع ده تحب تضربنى على ايدى
بالمسطره ولا اتذنب فى وش الحيطه ؟

نظر لها رؤوف وهو غير مصدق ان من تقف قبالة هي زوجته
نهى المطيعه التي لم تكن تجيد فن الحديث ولا يتجاوز ردها
عليه بضعه كلمات لاتلبث بعدها سوى الانهيار والانطلاق
فى نحيب وبكاء طويل

كلا من تقف قبالة امرأه اخرى

وهذا ما شعرت به نهى هيا الاخرى لقد تغيرت اصبحت
شخصا اخر شخصا اكثر جراه وتماسكا

لا تدرى ان كان هذا بفعل حبه المهدىء ام بفضل الضربه
القويه التي وجهها لها رؤوف بخيانتته

قاطعهم صوت احمد الذى كان مندهشا من مشهد والديه
فوالده يقف فارغ فمه وامه تحمل عيناها تصميم عجيب ظهر
جليا فى وقفتهما : صباح الخير

التفت الوالدين باتجاه ابنهما وردت نهى فى الحال : صباح
الخير يا حبيبى صحيت بدرى يعنى

احمد: اه يا ماما عندى سيكشن بدرى صباح الخير يا بابا

رؤوف : صباح الخير يا احمد

انصرف رؤوف الى الحمام واغتسل وابدل ثيابه واستعد
للذهاب لعمله

كانت نهى فى المطبخ تعد طعام الفطور

لم تبالغ فى اعداد الكثير من الطعام كما اعتادت دائما
فتركها رؤوف ويغادر ولا يبالي كم اصابها من عناء فى اعداد
مأده شهيه فاكتفت بشطائر جنبه وقدح مملوء بالشاي
الساخن

اعدت سفره الطعام وهمت بالانصراف الى غرفه ابنتها

عندها لاحظ رؤوف سفره الطعام التى تحمل طعاما بسيطا
فخاطبها : فين الفطار؟

نهى: ما هو عندك

رد عليها رؤوف متعجبا : سندوتشات جنبه

ردت نهى : اه تحب تاكل حاجه تانيه ولا هتسيب الفطار زى
مابتعمل دايمًا وتنزل

رؤوف : اه وعشان انا ساعات مايفطرش فامتعمليش فطار

نهى: لاء انا عملت فطار لو انت عايز حاجه تانيه تحت امرك
قولى عليه ثم اضاقت بتهكم : شاور بس وانا اقولك شبك
لبك

رؤوف: لا كتر خيرك حلو اووى كده ساندوتشات جنبه

تعمدت نهی استفزازه فأضافت :وشای

**غادر رؤوف دون تناول ای شیء بعدها غادر ابنها اما می
فظلت نائمه لوقت اطول**

**ارتدت نهی ملابسها وخرجت لتتجه الی منزل صديقتها
سلوی**

**فتحت لها سلوی وقالت: ایه یا بنتی قلقیتنی علیکی ما
اتصلتیش لیه بیا امبارح**

**نهی: معلش یا سلوی رؤوف اصله رجع بدری فعشان ما
احتکش بیه نزلت روحت لماما بلیل لما لقیته الهانم بتتصل
بیه
بدال ما كنت هقعده اهری وانکت فی نفسی قلت اروح لماما
اهو ابعده عن ذهنی التفکییر فیهم**

**سلوی: ایوه کده انتی جدعه اوعی تخلیه یستفزک وتعرفیه
انک عرفتی حاجه**

نهی : لحد امتی انا تعبت خلاص

سلوی: لسه مش وقته لسه اصبری عشان ماتغلطیش

**نهی : خلاص یا سلوی عمال یستفزنی ویتلکک علی حاجات
تافهه عایزه اطلع فیهم وماسکه روحی**

سلوی : عارفه انتی ممکن تطلعی من الحاله دی فی انک
تشتغلی نفسک اکثر ایه رأیک لو تشتغلی معایا

نهی: ایه اشتغل معاکي وانتي بتشتغلي یاسلوی؟؟؟؟

سلوی: طبعاً یابنتی امال عایشه ازای وبصرف منین؟

نهی: وده شغل ایه الی صحابه بیسیبوکی تتصریحی طول
النهار کده ؟

سلوی: وانتي فکرانی بشتغل عند حد لا یاماما انا طول
عمری وانا ملکه نفسی

نهی: طیب وبتشتغلي ایه یا ملکه ؟

سلوی: بشتغل فی البیزنس وعشان تعرفي اکثر فی مجال
العلاقات والتسهيلات

تعجبت نهی وهزت رأسها : علاقات وتسهیلات یعنی ایه
وضیحی اکثر مش فاهمه ازای یعنی ؟

ضحکت سلوی وتابعت: بصی یاستی باختصار کده انا عندی
شبكة ناس اعرفهم بیشتری فی مواقع مختلفه واعرف
فلان مثلا محتاج خدمه مثلا ورقه من الحکومه ومش عارف
یطلعها ومحتاجها ضروری واعرف علان الی بیشتری فی
الحکومه والی یقدر یجیبه الورقه دی فابتوسط انا بینهم

واخذ الكوميشن بتاعتى قصاد انى سهلت لفلان موضوعه
فهمتى

نهى: طيب وعلان اللى فى الحكومه ده بيديك الورقه دى
لله ف لله كده؟

سلوى: قصدك ايه ومش هيدهانى ليه ايه مصلحته ؟

نهى: يعنى هوه ليه مصلحه مش بيعملها بلوشى كده

سلوى: بلوشى مين لاء طبعا فيد واستفيد يابنتى ماحدث
بيعمل حاجه فى الزمن ده منغير مقابل

نهى: بس دى كده تبقى رشوه

سلوى: رشوه ؟؟؟؟؟؟؟!!!!!! لاء طبعا مين قال كده ومين قالك
انى لازم ادفع فلوس قصاد الخدمه دى

نهى: الله هو انتى مش لسه قايله انه لازم ياخذ مقابل

سلوى: والمقابل ده لازم يبقى فلوس لاء طبعا المقابل ده
ممكن يكون خدمه قصادها فى ساعتها او بعدين وحتى لو
فلوس هوه ده مش شغل ولا الناس المفروض تشتغل
ببلاش

نهى: مش عارفه والله ياسلوى بس المفروض ان الموظفين
بياخدو مرتابتهم من الحكومه قصاد تخليص مصالح الناس

عندها انطلقت ضحكه عاليه مدويه من فم سلوى وهى
تنظر الى صديقتها غير مصدقه : مش ممكن يا نهى انتى
زى ماتكونى مش عايشه فى الدنيا الله يخربيت الجواز
وسنينه اللى يعمل فى الواحده كده

عندئذ عبست نهى وقالت بغضب : الله يسامحك ما هو انا
خلاص كل واحد بيدينى على قفايا دلوقتى الاول جوزى
وبعدين صاحبتى

سلوى: انتى زعلتى ولا ايه والله مش الاقصد .بس اصل
يانهى المرتب اللى بتتكلّمى عليه ده ولا حاجه لاء وكمان
مرتب الحكومه اذا كان مفتى الجمهوريه نفسه اجاز للناس
تدفع اللى بتسميه رشوه قصاد انهم يخلصو مصالحهم هيا
الدنيا بقت ماشيه كده

يعنى مثلا انتى ليكى عمك الكبير مستشار وليه صلاته لو
مثلا انا احتجت خدمه مثلا رخصه عربيتى اتسحبت وهدوخ
عبال ما اعرف راحت انهى قسم يوم ماتصل بيكى وتكلمى
انتى عمك يخلصلى الموضوع ده تبقى كده رشوه ولا
خدمه؟؟؟؟؟؟

نهى: لاء خدمه

سلوى: كويس يوم بقى ماعمك يحتاج مثلا يشتري عربيه
وعايز يشتريها من مكان مضمون وبسعر كويس وانا اعرف
واحد صاحب معرض عربيات وبيعملى ديسكونت يوم ماعمك
يجى يشتريها من المعرض ده وياخد تخفيض يبقى هو كده

تلقي خدمه قصاد خدمه ولا رشوه؟

**نهى: لاء خدمه والله ما انا فاهمه حاجه انتى برحيتلى
مخى**

سلوى: بصى يانهى طالما ما بنأذيش حد يبقى خلاص

نهى: امال ايه حكايه الفلوس اللى بتاخدتها دى

**سلوى: لاء دى للحاجات الكبيره اللى بيلزمنى فيها مشاوير
كثير مثلا او تقضيه خدمات هتكلفنى فباخذ قصادها
كوميشن عندك مثلا زيون عندى كان عاوز فيلا فى مشروع
تبع الحكومه وباب الحجز اتقفل خلاص اعرف محاميه تعرف
راجل بيشتغل فى هيئه الاسكان والعمرنيات عرفتنى عليه
وحجرت للراجل فى المشروع بس قصاد كده الموظف كان
عاوز حاجه تخلصه من الجمارك دفعتله انا الرسوم
وخلصتها يبقى اتكلف من جيبى انا ولا ارجع للراجل الاولانى
واخذ عمولتى ؟**

**نهى: يووه انا رجعت تانى اتلخبطت بصى يا سلوى لو انتى
عايزه منى خدمه انا تحت امرك انتى صحبتى ووقفتى
جنبى يامه لكن طلعتنى انا من مواضع الكوميشن والحجات
دى اوك**

**سلوى: اوك بكيفك انا غلبت اقنع فيكى
المهم انا عملتك اكونت على الفيس وضيقتك عندى
وضفتك سمييه كمان
خدى الورقه دى هتلاقينى كتبالك فيها تفاصيل الاكونت**

وعملتك باسورد سهله 123456 عشان مش تنسيها

نهى: مش عارفه بس انت بحسه بياخد منى وقت كبير
اووى وبتوه فيه

سلوى: معلى حبه كده عشان تتعلمى وبعدين انتى
هتعملى ايه بالوقت ده كله ولادك كبرو خلاص وجوزك ومش
فاضيلك زى زمان
وده وسيلتك تطلعى من القمقم اللي عايشه فيه تشوفى
الدنيا ماشيه ازاي حواليكى

نهى: ايوه صحيح يفضالى ازاي وهو بيخونى مع الهانم
هعوز ايه تانى من الدنيا واعمل ايه بالوقت ده كله

سلوى: هتعوزى انك تجمعى معلومات

نهى: معلومات؟ عن ايه؟

سلوى: عن كل حاجه مش المثل بيقول اعرف عدوك تقدرى
انتى تقولى تعرفى ايه عن اللي الهانم اللي معاه دى
تعرفى علاقته بيها ايه اصلا وابتدت ازاي؟ ايه اللي خلى
رؤوف يتشدلها ويخونك معاها؟

نهى: عارفه يا سلوى انا ايه اقدر حاجه دبحانى؟

سلوى: ايه؟

نهى: انه كان كل ليله يرجعلى وش الفجر تعبان ومش
شاي فدامه يدخل ينام ويصحى ياخذ شاور معنى كده انه
كان بيزنى معاها انا مش مصدقه ازاي رؤوف يعمل كده ده
مايفوتش فرض طيب مش خايف من ربنا مش خايف عليا
ولا على بنته ؟

سلوى: لسه الصدمه و خداكى ومخلياكى مش قادره
تفكرى صح يانهى

نهى: ازاي

سلوى: وليه يكون بيزنى مش يمكن تكون مراته

صعقت نهى وشعرت بكلمات سلوى تصفعها : مراته؟ يكون
اتجوز عليا

سلوى: ليه لاء؟ اتجوزها فى السر

نهى: ودى مين اللى تقبل تتجوز فى السر

سلوى: رجعنا لنفس النقطة اللى ليها مصلحه يانهى هيا
اللى تتجوز فى السر

نهى: طيب وانا اعرف مين اتأكد ازاي انه اتجوزها ؟

سلوى: بسيطه جدا انا هكلم المحاميه بتاعتى وادبها اسم
جوزك بالكامل وهيا تروح الشهر العقارى وهتسأل هناك عن

زوجات الاستاذ رؤوف جوزك اذا كان متجوزها رسمى يبقى
هتلاقى العقد متسجل فى الشهر العقارى

نهى: طيب مش اليومين دوول المأذون بيبغ الزوجه الاولى
بأن جوزها اتجوز عليها

هزت سلوى رأسها نغيا: لاء لان ممكن رؤوف يكون اداله
عنوان انتى مش فيه وبالتالي استحاله تعرفى

نهى: فعلا ممكن يكون اداله عنوان شقتنا القديمه وراح اخذ
الجواب من البواب اللى هناك

سلوى: بلاش نسبق الاحداث اكتبلى اسم رؤوف بالكامل
وانا اديه للمحاميه هيا هتعرف شغلها كويس

شعرت نهى بالضياح للحظه ولكن ما الفارق ان كان تزوج
رؤوف ام لم يتزوج فى النهايه النتيجة واحده لقد اصبحت
هناك امرأه اخرى تشاركها زوجها بل اسوء من ذلك لقد
استحوذت على زوجها بالكامل فرؤوف لم يقربها منذ شهر
عده

وهى كانت بلهاء فى ظننها انه عازف عنها بسبب ارهاقه لم
تدرى انه مرهق بسبب امرأه اخرى

الحلقة 5

رؤوف يعترف

فى المكتب الهندسى جلس رؤوف مهموما

لا يعرف ما الذى حدث لنهى لتتحول فى يوم وليله الى امرأه
اخري يكاد لا يعرفها

سمع طرقا خفيف بعدها دلف ايمن شريكه الى الغرفه

ايمن: ايه يارؤوف مالك من ساعه ماجيت الصبح وانت
شكلك متغير وقافل على نفسك خير فى ايه

رؤوف: نهى يا ايمن نهى هتتجنينى وتطير برج من عقلى

ايمن: هههههههه نهى يا راجل حرام عليك مراتك دى
مافيش اطيب منها

رؤوف: طيبه ماقولتش حاجه بس اليومين دوول حالها غريب
مابقتش فاهمها اتقلبت واحده تانيه خالص مش دى
مراتى

عندها نظر اليه ايمن نظره ذات معنى: بطل انت بس تلعب
بديلك وهيا هتتعديل معاك تلاقيها حسيت بحاجه

ارتبك وقتها رؤوف وقال : العب بديلى ايه ياراجل الكلام اللى

اه منك يا شقى

بس فالج بس تقولى قال الله وقال الرسول وقال ايه
تدعيلى بالهدايه

عندها نفى رؤوف : لا انت فاكرنى ماشى معاها فى
الحرام ولا ايه لا طبعا انا عندى بنت

ايمن: امال ايه على سنه الله ورسوله

رؤوف : يعنىمتجوزين عرفى وجايلها شقه

ايمن :وعربيه مش كده ماهو مش معقول موظفه علاقات
عامه مرتبها مايجيش فى الشهر الف جنيه تركب عربيه
سكودا ع الزيرو
لاء وتقولك بياا جايبهالى هههههه شفت بتكبرك ازاي
عاملاك اد ابوها

رؤوف : خلاص خلصت تريقه انا غلطان انى قولتك بس
اوعى تجيب سيره لحد

ايمن: عيب بس تلاقى نهى عارفه على فكره

**رؤوف : لاااااااااااااا ما افتكرش نهى نايمه فى العسل نوم
ولا يمكن يخطر ببالها الفكرة دى
كفايه عليها البيت والولاد والغسيل والطبخ دى نهى**

**ااه اللى كانت نهى لكن اليومين اللى فاتو دوول واحده
تانيه**

**تذكر رؤوف فجأه وقال:بقولك هوه سن اليأس بيحى
للسنات على الخمسين كده مش قبلها صح**

**ايمن: سن اليأس ايه يابنى دى اصغر منك ولا بست سنين
فين هيا وفين اليأس اسمع كلامى تلاقىها شاكه فيك
وعشان كده قاله عليك**

رؤوف : طيب والحل اعمل ايه؟

ايمن : اسمع منى وخذ النصيحه

رؤوف : قول يا حكيم زمانك

**ايمن : جيبهاها على بلاطه نهى انا اتجوزت وبس واخلص
بقى من وجع الدماغ**

**رؤوف : الله يخرّب بيتك اقولها انت اتجنتت رسمى انت عايز
تخرّب بيتى اكيد
قال اقولها قال عشان تقولى طلقنى والحوارات اياها ومش**

بعيد تسيب البيت والعيال تعرف وتبقى فضيحة ده اللي
ناقصنى

ايمن : يابنى انت لسه مش قايل انها مالهاش غير البيت
والعيال يبقى خلاص ديتها كام يوم تغضب فيهم وتعمل اللي
مابدالها

واللى حواليتها هيهدوها ويعقلوها ويقولولها عشان بيتك
وعيالك ومعلش استحملى

ومش بعيد هيغلطوها عشان ما حفظتش عليك ويطلعوها
هيا اللي غلطانه وتيجى تستسمحك انك تسيبها على ذمتك
ايه رأيك بقى؟؟؟؟؟

عندها لمعت عينا رؤوف واسند بظهره الى الكرسى الوثير
وقال : تصدق معاك حق وبعدين انا الراجل والشرع ادانى
اربعة وانا والحمد لله مقتدر واقدر على بيتين ومش منقصها
حاجه

ايمن : الله ينور عليك بس كده

انتبه رؤوف فى الحال لنفسه وقال : طيب ووالولاد
؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ايمن : مالهم الولاد ما هم كبروا وما شاء الله فى الجامعه

وكلها كام سنه ويتخرجوا ويتجوزوا عيش انت بقى شوف
نفسك مش كفايه اللي ضاع من عمرك

رؤوف : ايوه يا ايمن بس هيبوصولى ازاي بعدها بنتى لو حد
جه يتقدملها وعرف انى متجوز على امها ممكن يدى لنفسه
الحق انه يتجوز عليها هيا كمان

ايمن : بقولك ايه اللي اعرفه ان الست اللي ماتحافظش
على جوزها تستاهل اللي يجرالها
وبنتك لو طلعت لامها يبقى تستاهل اللي يجرالها

وبعدين مالك عمال تسود الدنيا فى وشك كده انت ناقص
عيش يارؤوف عيش حياتك والحق اليومين اللي فاضلين من
عمرك
ما انت طول الوقت اللي فات كنت محروق عشانهم وخلص
الحمد لله امنت مستقبلهم شوف نفسك واسمع كلام اخوك

هرش رؤوف رأسه ثم هز رأسه : معاك حق بس انا مش
هعمل كده طول ما نهى مش عارفه
تعرف هامشى فى السيناريو ده وساعتها تعمل اللي once
تعمله انا هجيب لنفسى وجع الدماغ ليه من دلوقتى

نظر اليه ايمن وقال بتردد : هممم ااه ااه معاك حق برضه
على ايه وجع الدماغ من بدرى طيب انا نازل مشوار دلوقتى

ومش راجع مش عاوز حاجه

رؤوف : لا سلامتك يا صاحبي

لا تعليق لذي سوى انه بالفعل ليس بمجتمع ازدواجي
فحسب بل ايضا مجتمع ذكوري
ويا ليت توقف الامر عند مسانده الذكور لبعضهم البعض بل
زاد الى درجه ان تساند النساء الرجال اما ليطفين على
حقوقهن او حقوق مثيلاتهم من النساء

فأم الزوج قد تقف في وجه زوجه ابنها
بل ان ام الزوجه احيانا قد تقف في وجه ابنتها
وكلاهما امرأتان
وكلاهما تقفان سويا ضد امرأه مثلهما
ليصبح الناتج يصب في النهايه في مصلحة الرجل

وهذا على سبيل المثال وليس الحصر

عجبا!!!!!!

تكشف الحقائق

فى المساء اتصلت سلوى بنهى لتخبرها بآخر المجريات

سلوى: الو ايوه يا نهى

نهى: ازيك يا سلوى وصلتى لحاجه

سلوى: الاول رؤوف عندك؟

نهى: لاء لسه مجاش تلاقيه مع الهانم

**سلوى: المحاميه راحت النهارده الشهر العقارى ومالقتش
عقود زواج ثانيه باسم رؤوف**

**نهى: طيب وبعدين وانا هفضل فى الحيره دى لحد امتى انا
زهقت خلاص**

سلوى : خلاص يبقى مقدمناش الا حل اخير

نهى : ايه هوه

**سلوى : انك تفتشى فى حاجته حته حته وان مالقيناش
حاجه ان شاء الله ساعتها نروح المكتب عنده ونفتشه**

نهى: ايه نروح المكتب ايه يا سلوى الكلام ده ليه يعنى
ماتوصلش لكده

سلوى : اسمعى كلامى المعلومات هيا القوه فى الزمن ده
لازم تعرفى
عشان تعرفى انتى واقفه فىن وعلى انهى ارض ولا انتى
عاوزه تقعدى كده حاطه ايدك على خدك طول النهار
وقبل ما يجى بالليل تاخدى المنوم عشان ماتشوفيهوش
وهوا راجعلك من حزن واحده تانيه كان معاها بكل ذره فى
احساسه

قالت نهى باكيه: ارجوكى كفايه ياسلوى كلامك ده
بيقطعنى اكثر
انتى بتقيدى النار جوايا اكثر ماهى قايده
فكرك يعنى لما الاقى ورقه عرفى هرتاح ولا حتى لو
مالقتش حاجه خالص هيغرق ماهوزى مابتقولى كل ليله
راجعلى من حزن واحده تانيه

سلوى : ارجوكى يانهى ماتعيطيش ومعلش انا كلامى جامد
بس عشان اساعدك

ولاء تفرق تفرق كثير كمان لانه لو كان متجوزها عرفى يبقى
مش بعيد يبجح بعد كده وعينى عينك

وتبقى خلاص ثبتت روحها فى حياتك وحياء ولادك
انما لو علاقه ممكن نحاول نرجعه ليكى ونبعده عنها قبل ما
الموضوع يقلب بجد ويتجوزها رسمى حتى وترجعى تقولى
ياريت اللى جرى ما كان

استطردت سلوى بحزم: المثل بيقول " ما لا يدرك كله لا
يترك كله "

نهى: معاكى حق طيب انا اعمل ايه دلوقتى

سلوى : استنى اما البيت يفضى خالص وفتشى فى
حاجته ولو عايزانى اجى معاكى ننجز مع بعض ما عنديش
مانع

نهى : الحاجات مش كتير دا هما شويه اوراق بسيطه كده و
الخرنه اللى هنا اظن فاضيه هقوم ادور واجيلك اكلمك تانى
فرصه والولاد مشغولين

سلوى: طيب كلمينى هه سلام

قامت نهى واتجهت الى غرفه المكتب وضح ظننها فلم تكن
هناك اى اوراق ذات قيمه فعاودت الاتصال بصديقتها سلوى
: ايوه يا سلوى

سلوى: هاه يا نهى لقيتى حاجه ؟

نهى: لاء ولا اى حاجه

سلوى: خلاص بكره الجمعة والمكتب اجازة انزلى بدرى
الساعة سابعه كده هقابلك هناك نطلع سوا وانتى معاكى
المفتاح مش كده
ندور براحتنا وترجعى قبل ما ياخد باله وان سألك قوليه كنت
بجيب طلبات ولا بتمشى اوك

نهى: طيب انتى عارفه المكتب فين ؟

سلوى : لاء لاء ادينى العنوان صحيح

املتها نهى عنوان المكتب وبالفعل استيقظت نهى مبكرا
من بعد صلاة الفجر وظلت قلقه لم تنام
كانت تشعر بالتردد ولا تريد الذهاب الى مكتب رؤوف
عندها رن هاتفهه بوصول رساله كان رؤوف لازال نائما
امسكت هاتفهه فقرأت الرساله " وحشتنى اووى وكنت
الليله جامد اووووووى اووووووى اموووووووووه بعشقى
رجولتك و ***** و *****كلمنى اول ماتصحى هفضل
على نار "
(*****الفاظ خارجه للغاية تمنعها الرقابه ويمنعها الحياء)

هرب الدم من عروق نهى وشعرت بالارض تميد من تحت
اقدامها لم تستوعب ما الذى قرأته
ماتلك الالفاظ التى تخاطبه بها تلك الحقيره لقد ظلت
متزوجه منذ مايقرب العشرون عاما لم تنطق بتلك الكلمات
ولا تستطيع نطقها كيف تتحدث لزوجها عن رجولته وفحولته
ما تلك المرأه اين تلقت تربيتها بل هل تلقت تربيته اصلا؟؟؟؟؟

مسحت نهى الرسالة فهى لم ترد ان يعرف رؤوف انها رأتها
ولكنها لن تستطيع محو الشعور الذى شعرت به مدى
الحياه

عندما تمد امرأه اخرى بحبالها وتنسج خيوطها كالعنكبوت
فتعشش فى بيتها بل وبالتحديد فى سريرها بينها وبين
زوجها

صممت على طرد العنكبوت وان لزم قتله ولكن عليها اولا ان
تعرف من هى

سلوى محقه المعلومات هى القوه

فى تمام السابعه ترحلت نهى من سياره الاجره لتجد
سياره سلوى تقف اخر الشارع
صعدت نهى الدرج الرخامى الى الدور الثانى اتبعته سلوى
بعد قليل اخرجت نهى مفتاح المكتب الذى ظلت محتفظه
به
فتحت الباب ودخلت برفقه سلوى

سلوى : انهى مكتب رؤوف

اشارت لها نهى : ده

دخلت الصديقاتان وبدأتا فى التفتيش على الفور لم تمض

الا نصف ساعه بعدها عثرت سلوى على عقد لشقه تقع
فى ارقى احياء الاسكندريه مسجله باسم شيري وعقد
لسياره حديثه

سلوى :بصى لقيت ايه يانهى

ردت نهى بمراره :بصى انا لقيت ايه صوره عقد الجواز
العرفى وفواتير من عند الجواهرجى الاستاذ صارف عليها
شبكة بحوالى 50 الف جنيه

سلوى : ماتزعليش روحك اووى كده عقد الشقه اللى كاتبها
باسمها بالاضافه للعريبه اللى اشتراها يعدو المليون

ردت نهى بحسره : ممممليون

تساقطت عبرات نهى قاطعتها سلوى : ماتعيطيش يا نهى
لسه قدامنا كتير

نهى : ايه تانى فاضل ايه تانى ؟؟؟؟؟؟

سلوى : فاضل نعرف هيا مين عشان نحط خطه انتقام صح

نهى: انتقام ازاي

سلوى : نعرف هيا مين الاول تعالى ندور فى ملفات

العاملين مش بعيد تكون موظفه هنا

اتجهت سلوى الى غرفه السكرتاريه وبدأت بالبحث فى ملفات العاملين ووجدت ملف شيري الوظيفى

سلوى : مش قلتك هتطلع موظفه مش هيا دى برضه شيري

طالعت نهى صورتها الواقعه اعلى عقد العمل وقالت : هيا

سلوى: رجاله مايملاش عينها الا التراب دا انتى احلى منها مليون مره

كانت بالفعل نهى اجمل من شيري بمراحل

ومع ذلك قالت نهى : ماطلعش بالجمال يا سلوى طلع بالسفاله وقله الادب الهانم بعثاله رساله الفجر اقسام برب العزه انا مش متخيله ازاي قدرت تقول الالفاظ دى

سلوى : انتى ربنا بيحبك يانهى انا جاتلى خطه جهنميه ما تخرش المايه

نهى: ايه هيا قولى بسرعه

سلوى : مش رؤوف اهم حاجه عنده شغله ودى الحاجه اللى بيتحجج بيها دايمًا وعرف الهانم من الشغل ده لاء وصارف عليها دم قلبه وحقك وحق ولادك لحد النهارده

ايه رأيك لو خسر كام مناقصه كده وره بعض
وانتى فضلتى وراه لحد مايحكيك عن مشاكلة فى الشغل
ساعتها تفضلى تشككيه انه اكيد الموضوع ده حصل بسبب
حد غير امين فى المكتب عنده
مين يا رؤوف اللى دخل المكتب قريب؟؟؟؟
مافيش غيرها عقدها بيقول انها هنا من حوالى سبع شهور
فى حين ان بقية الموظفين هنا من سنين تبقى هيا اللى
خاينه وهيا اللى بتطلع اسراره بره
وانا من خلال علاقاتى هفضل وراها لحد اما اجيب قرارها
ولازم اوقعها فى حاجه تزود ادانتها قدام رؤوف

نهى: هيا فعلا فكره هايه بس اخسر جوزى شغله

سلوى : مش احسن ماتسيبيه لست الهانم تلهف على
الجاهز يا عالم يكون فاتحلها حساب فى البنك وتبتدى هيا
تسحب منه
فطالما الفلوس دى ضايعة ضايعة ومش هتطولى منها لا
انتى ولا ولادك حاجه
يبقى خلاص فى سبيل انك ترجعيه بيته وتخلصى من
العقره دى وبعدين هما مش كتير عمليتين تلاته كده بس
لازم يكونوا كبار ووره بعض عشان تبان انها مقصوده

نهى : طيب وانا اعمل ايه اعرف مين ان فى مناقصات
كبيره

سلوى : انا هبقى اعرف واقولك كل ما عليكى انك تيجى
المكتب هنا وتفتحيه وتعرفى تفاصيل المواصفات اللى
رؤوف داخل بيها المناقصات بتاعته وتقوليلى عليها وسيبى
الباقى عليا
انا طبعا مش هقدر اجى كل مره يحصل فى الامور امور ولا
حد يشوفنى انما انتى وجودك هنا مقبول نوعا ما

نهى : ماشى اتفقنا

لمعت عينا سلوى بانتصار وقالت مبتسمه : اتفقنا

الحلقة 6

يقول المثل الشعبى "حرص ولا تخونش"

مضت عده ايام وبدأت نهى فى التحضير لخطه انتقامها
بصحبه صديقتها

فاضطرت الى ايداب الثلج الذى تراكم بينها وبين رؤوف حتى
تتعرف منه على احداث عمله

تعجب رؤوف لتغيرها وقال لها :من امتى بتسألنى عن

شغلى

نهى: لقيتك مشغول عنى على طول بالشغل قلت يبقى
اكلمك فيه يمكن نرجع نقرب من بعض تانى وحتى ساعتها
ابقى متفهمه اكر لغياك الطويل فيه

انطلت بالفعل خدعه نهى على رؤوف وظن انها بالفعل بدأت
تتفهم ظروفه فبدأ فى الحكى البسيط حتى لا تتعمق معه
بالتفاصيل

وسارت الحياه هادئه لغتره وجيزه الى ان جاء يوم واتصلت
بها سلوى لتخبرها عن مناقصه كبيره سيشترك بها رؤوف
بالتأكيد لان ربحها اكيد

نفذت نهى ما طلبته منها صديقتها حرفيا حتى يوم عاد
رؤوف فيه من عمله مهموما ضيقا تأكدت ساعتها انه قد
خسر المناقصه من معالم وجهه

شعرت نهى بالذنب مع ذلك وحاولت التسريه عن زوجها
فصدها بجمود وحل المساء وخرج مسرعا ليلقى بنفسه بين
ذراعى شيري

شعرت بعدها نهى بالغيط والغضب الشديد وصممت على
اكمال خطتها للنهايه

وظل الوضع كما هو عليه لغتره طويله يخرج الابناء والزوج
صباحا ثم يعود رؤوف فى الظهيره ليتناول طعام الغداء وينام
يستيقظ ليتأنق ويترك نهى ويذهب لشيري

وفى احدى الايام كانت نهى تجلس مساءا تتابع الشبكة
العنكبوتيه باهتمام تحديدا موقع الفيس بوك

تحاول فهمه بشتى الطرق الى ان فؤجئت بظهور نافذه
صغيره كتب عليها سميه تخاطبها: ازيك يا جميل

عندها لم تدرى نهى من اين ظهرت ولكنها كتبت باصابع
بطيئه نوعا ما : الحمد لله ياسميه انت عرفتى انى على
انت ازاي ؟

سميه: لقيتك اون لايين عملتى الاكونت من زمان ومن ساعه
مابعتيلى الريكوست مادخلتيش تانى ليه

نهى: لاء ماهو مش انا اللى عملت الاكونت دى سلوى

سميه : اه قولتيلى وعملتلك باسورد

نهى: اه 123456 عشان مانسهاش

سميه : ههههههههه انتى تحففه يا نهى بقولك ايه تعالى
على الاسكايب عشان نفتح الكام ونتكلم براحتنا بدال
مانقعد نكتب على الكيبورد

نهى: ال ايه لا انا معرفش الحاجات دى

سميه: حد من ولادك عندك طيب

نهى: اه احمد معايا

سميه: طيب جميل اندهى عليه الموضوع مش هياخد منه
حاجه واقوليله الاكونت بتاعى نفسه هوه على السكايب
هوه هيعرف يتصرف

نهى: طيب هقوله

بالفعل توجهت نهى الى غرفه ابنها وقالت : احمد حبيبي
تعالى شغلى موقع كده عايزاك تفتحوهلى

احمد: موقع ايه ياما

نهى: اسمه السكايب باين

احمد: هههههههه وانتى هتكلمى مين يا لوزه طيب غطى
شعرك هه

نهى: ولاد!!! دى صاحبتى فى الكويت

احمد: حاضر انت تؤمر يا جميل

ماهى الا دقائق معدوده حتى اعد احمد لوالدته ماطلبته
منه

احمد: بصی یا حبیبتی دی کامیرا اہہ فی وشک
والسماعہ تحطیہا علی ودنک کدہ

نہی: تصدق کبیرہ اووی السماعہ

احمد: اہ مش کتیر یعنی ہتسمعی صاحبتک وھتکونی
شایفاہا فی کامیرا

نہی: وھیا ہتشفونی

احمد: اہ یا ماما طبعاً

نہی: لاء طیب استنی اقوم اظبط نفسی

احمد: یا ماما الصوره مش ہتبقی واضحہ اووی مش زی ما
انا شایفک قدامی کدہ وبعدين انت طول عمرک قمر ولا انت
ایہ رأیک یا جمیل

ضحکت نہی من مغازلہ ابنہا : ایہ یا ولدہ یلا روح بالسلامہ
علی اوضتک واقفل الباب وراک

احمد: ایہ دہ ایہ دہ ایہ دہ کدہ برضہ بتطردینی یا نونا
ماکنش العشم ماشی طیب ایدک علی الاجرہ بقی ہاتی
ربع جنیہ

نہی: یالا بقی بدأت تکلمنی امشی عایزہ اسمعہا

انصرف احمد ضاحكا

سميه: ابنك طلع شاطر اهوه اتعلمى منه بقى ما انا كمان
اتعلمت من ولادى

نهى: اه يا سمييه فعلا الزمن ده بتاعهم

سميه : ايه الحوارت دى مش ناقص غير انك تقولى يلا
حسن الختام

نهى: مش دى الحقيقه انا خلاص حاسه انى ماليش عازه

سميه: ليه يانهى بتقولى كده بس مش انتى اللى كنتى
عماله تقولى الست مالهاش غير بيتها وتحافظ عليه
تصدقى رجعت الكويت ولقيت عادل رجع فى كلامه ومش
هيطلقها

ساعتها افكرت كلامك وقولت ولادى بالدنيا ووظف فيه يعمل
اللى مابداله والله ولا بيهمنى واهو كل يوم والتانى خناق
معاها

نهى: ما انا بقيت زيك والاسناذ رؤوف طلع متجوز عليا عرفى
وعايش حياته بس لسه مش عارفه اتأقلم وحاسه انى
مدبوحه

والله لولا سلوى واقفه جنبى كتر خيرها كان زمانى جوالى
حاجه

سميه: ايه!!!! وانتى عرفتى منين سلوى قالتلك ؟؟؟؟؟؟

نهی: لاء مش بالظبط كده فاكراه لما كانت عماله توعینى لما
كنا سوى بعد ما سافرتى كان الفالنتين قرب اخدتنى
لبیوتى سنتر و خلیتهم یعملولى نیولوك
واشترت معايا لانجیری و رحت افاجىء رؤوف فى مكتبه
لقیته فى حزن الهانم التانیه طبعاً ماتتخلیش صدمتى
ماجتلوش سیره لحد النهارده
وسلوى كتر خیرها واقفه جنبى وعماله تصبر فیا

سمیه: بصی یا نهی اسمعیه منى كلمه حرص ولا
تخونش

نهی: ماهو رؤوف طلع خاین خلاص یا سمیه شفته بعینى

سمیه: انا مش قصدى على رؤوف

قالت نهی بشك: امال تقصدى مین

سمیه: سلوى

نهی: سلوى!!!! ایه الكلام اللى بتقولیه ده یا شیخه حرام
علیکى

دی سلوى حتى طیبه هیا یمكن كلامها جامد شویه
وتصرفتها ساعات مش مفهومه بس جواها طیب وبتحببى
وتخاف علیا

سمیه: ما هو ده اللى انا هتجنن وافهمه دى طول عمرها
بتغير منك وكانت دايمًا حاطه عينها على رؤوف
ولما رؤوف ماعبرهاش وانجذب ليكى انتى كانت هتجنن
ولما منعك عنها وقطع علاقتكم ببعض كانت هتموت

نهى: سمیه ارجوكى كفايه انتى جيتى الكلام ده منين؟
ممکن اعرف انا مش مصدقه انك بتقولى عنها كده ايش
حال كنا اصحاب

سمیه: ما هو عشان احنا صحاب يانهى لازم افوقك واقولك
الحقيقه
لانى الصراحه بحبك انتى اكثر منها رغم انك انتى دايمًا
كنتى بتقريبها منك اكثر منى بس انا كنت عارفه انه ده
بسبب اسلوبها

نهى: برضه ماقولتيش جيتى الكلام ده منين ومنين عرفتى
انها كانت حاطه عينها على رؤوف رغم انها مش بتطبيق
سيرته وحاطه دايمًا نقرها من نقره من ساعه ما خلانى
اقاطعها

سمیه: اديكى قولتيا من ساعه ما بعدك رؤوف عنها وهى
قلبت عليه لكن قبلها
افتكرى كده ارجعى بذاكرتك لوره
فاكره لما رؤوف وعادل بيحولنا الجامعه فاكهه اول مره
شافك رؤوف واقفه معايا لما عادل كان جاى يوصلنى
فاكره كانت متحمسه ازاي وقعدت تقول لعادل ايه يا عادل
مال صاحبك واقف كده ليه مش بيكلما ليه

كانت بتحاول تجذب انتباه رؤوف ليها بكل الطرق لكنه كان
واقف معجب بيكى لانك كنتى مكسوفه اووى وعايظه
تمشى فاكراه

وبصراحه اللى عملته تخلى رؤوف واى راجل يقلق منها دا
حتى عادل كان عايزنى ااقاطعها بعد اما راحت لرؤوف شفته
قبل ما تتجوزوا

نهى: ايه راحت لرؤوف شفته!!!!!!

سميه : اه زى ما قولتك سلوى كان عجبها رؤوف راحت
عنده وخبطت على بابيه وانتى عارفه ان عادل ورؤوف كانوا
جيران فى نفس العماره وعملت نفسها قال ايه اتلخبطت
وضربت على شقه غلط وماكنتش عارفه ان رؤوف ساكن
فيها وبررت موقفها انى انا كنت مدايقه من عادل وكنت
باعته معاها جواب ليه وهيا مرسال الغرام بينا طبعا رؤوف
مادخلتش فى دماغه الحكايه وراح حكى لعادل وكنت وقتها
فعلا متخانقه معاه بس هوه كان واثق انى استحاله اعمل
كده فجه يحكلى وانا طبعا ماكنتش عملت كده وقالى
صاحبك دى مش كويسه ومش محترمه وكان عاوزنى
ااقطع معاها لكن انا رفضت وعندت معاه بس عشان
مايتعودش يفرض عليا رايه لكن من جوايا كنت حاسه ان
دماغى هتطرشق واتخانقت معاها وقتها وقتها تبعد عنى
واى حاجه تخطط ليها بعد كده ماتحطش اسمى فيها لانى
بخاف على سمعتى

نهى: وانتى ليه ما حكتليش وقتها باللى حصل

**سميه: الموضوع كان بينى وبينها وكمان مارضتش اكبر
الموضوع وقلت اصلا انتى مالكيش دخل فيه ولما رؤوف
خطبك لقيت انى الاسلام ما حكتليش بدال ما اعمل مشاكل
بينكم**

**وكده كده رؤوف كان حكى لعادل انه خطوبته منك كوم وانك
تقطعى علاقتك من سلوى دى كوم تانى ولانى كنت عارفه
انك بتحبى عادل هتسمعى كلامه وده اللى حصل فعلا**

نهى: معقول !!!!!!!!!!!!!!!

**سميه: لكن بصراحه بتمنى لو كنت حكتلك اقلها كنت
قولتك انها بتابع اخبار رؤوف اول بأول وان حكاية مقابلتكو
صدفه دى ما دخلتش دماغى من اليوم الاول بس ما عنديش
دليل**

نهى: وانتى عرفتى مين انها بتابع اخبار رؤوف

**سميه: من كام شهر كده كنت بدور على شقه هنا فى مصر
وانتى عارفه انها ليها علاقات طلبت منها تشوفلى شقه
كويسه وليها كوميشن ماهو اصل كله بتمنه كنا فى يوم
بنتفرج على شقه جالها تليفون كنت انا فى اوضه تانيه
دخلت الاوضه منغير ماتاخذ بالها كانت مديالى ضهرها وكان
فى حد معاها بيقولها تحركات رؤوف وانه بالاماره كان**

مسافر وقتها الفيوم طبعاً انا والله ماكنش قصدى اتجسس
عليها بس اول ماسمعت اسم رؤوف قلت اكيد رؤوف جوزك
فعشان كده انا فاكراه الحوار بس هيا ما اخدتش بالها

تذكرت نهى انه بالفعل كان رؤوف مسافراً للفيوم ليوم واحد
منذ فترة طويله وانها طلبت منه ان يصطحبها ولكنه رفض

عندها قالت نهى : ومين اللى كانت بتكلمه اسمه ايه ست
ولا راجل

سميه: لاء راجل انما ماعرفتش اسمه

نهى: ااه يا سميه انتى بجد اديتنى صدمه وراه التانيه يعنى
مممكن اللى يكون حاصل فى بيتى وحياتى ده يكون بسببها
بس مش عارفه ان كان من مصلحتها انها تخرب بينى وبين
رؤوف يبقى ليه بتصبرنى وبتقولى ما جيلوش سيره انى
عرفت كمان لو هيا اللى عايزاه ليه سابتة للهانم التانيه ولا
ما انا فاهمه حاجه

سميه: بصى يا نهى سلوى رقم واحد عندها هيا الفلوس
وممكن رؤوف نفسه مايكونش عندها مهم دلوقتى بالمرة
الشغل والبيزنس عندها اهم
فيه حاجه بتحصل من وراكى بس هيا بتستغلك فيها عشان
تنفذه ايه هيا مش عارفه

شعرت نهى بضربه على رأسها وقالت جزعه : المناقصات

سميه: ايه يعنى ايه ؟

نهى: اقفلى دلوقتى يا سمية انا بجد دماغى هتتفجر
ومش قادره هبقى اكلمك بعدين

سميه: لا اله الا الله خدى بالك من نفسك يانهى ربنا
يحفظلك بيتك وجوزك وولادك ويبعد عنكم شياطين الانس
والجن يارب

نهى: الامين يارب الامين

انهت نهى محادثتها مع صديقتها وهى تشعر برعشه تسرى
فى اوصالها كاد عقلها ينفجر من التفكير لم تدرى ما العمل

اخذت تستغفر الله وتذكره الى ان اطمئن قلبها
فقامت وتوضئت وصلت ركعتين لله ودون ان تشعر بدأت فى
تلاوه صورهِ الطارق حتى وصلت للآيه الكريمة (انهم يكيدون
كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا)
عندها بكت بحراره وسجدت فى الحال واخذت تردد (رب انى
مغلوب فانتصر.....رب انى مغلوب فانتصر.....رب انى
مغلوب فانتصر)

ظلت نهى ساجده بين يدي الرحمن تدعوه تضرعا وخفيه
حتى شعرت بالسكينه وشعرت بأن الله معها ولن يهملها

فأطمأنت ونامت قريه العين

ان ينصرکم الله فلا غالب لكم

استيقظت نهى فى صباح اليوم التالى مبكرا قبل ان
يستيقظ رؤوف واغتسلت وارتدت ملابس جذابه واعدت
طعام الفطور

جهزت طاولة الطعام بشكل جديد استيقظ احمد تلتة مى
فيما كان رؤوف لا زال نائما

اتجهت نهى الى غرفه النومه لتوقظه وقفت قبالة السرير
تأمل ملامحه يبدو عليه الارهاق بشده

اصعب شعور تشعره المرأه عندما يتسلل اليها الشك بأن
زوجها على علاقه بغيرها
فما بالكم بمن تعرف ان زوجها قد قضى ليلته بين احضان
اخرى ليعود اليها فتلملم شتاته المبعثره تعد لها غداء
يتقوى به وملابس لتزيد طلته بهجه تزرع هوى واخرى تحرث

مع ذلك توجهت اليه لتوقظه بحنو امومى : رؤوف..... رؤوف

استيقظ رؤوف ولم يدرك مامصدر تلك الرائحه الجميله

والانفاس العطره عندما رأى نهى قبالة ابتسم رغما عنه
وقال : يا صباح الانوار ايه الريحه الحلوه دى

لم تكن تضع عطرا ولكن الغسول الذى استخدمته لوجهها
كان يبعث عطرا منعشا

تعجبت نهى وقالت : صباح الخير انت مش هتروح الشغل
النهارده ؟ الساعة داخله على عشره

لوى رؤوف شفتيه وقال : ماليش نفس للشغل

نهى: ليه كده بس؟

رؤوف: من ساعه ما خسرت المناقصه الاخيره دى وانا
الصراحه مكتئب وماليش مزاج للشغل

شعرت نهى بالذنب الشديد : ربنا يخلف عليك ويعوضك
وتأكد لو كان فيها خير ليك ربنا ان شاء مش هيمنعه عنك

رؤوف: كنت حاطط عليها امل كبير

قالت نهى بتأثر : ليه هوا انت بقى مماعكش فلوس

رؤوف: لالا مش للدرجادى بس اصلى كنت صرفت مبالغ
الفتره اللى فاتت وكنت عامل حسابى دى تعوض دى

نهى: ااه والفلوس صرفتها فى ايه

**رؤوف: هه جرى يا نهى من امتى بتسألى صرفت ايه
وخلت ايه وبعدين دى فلوسى وانا حر فيها**

**غضبت نهى من هجوم رؤوف عليها ولكنها الان باتت تعرف
السبب فرؤوف من عادته عندما يشعر بالذنب يتخذ الهجوم
وسيله للدفاع ولذلك كانت نهى لا ترد عليه حتى لا تستغزه
اكثر فيزيد من هجومه ولكنه لم يكن ايضا يعتذر وهذا ما
كانت تقبله نهى فى الماضى طالما المركب سائره ولكن لم
تعد نهى كما كانت**

**نهى: فعلا فلوسك عملتها قرش قرش لوحدك منغير ما حد
يساعدك ولا يقف جنبك وانت حر تصرفها يمينا شمال ان
شالله تضيعها كلها ما حدش ليه عندك حاجه ربنا يعوض
عليك يارؤوف واعرف ان ربنا سبحانه وتعالى ما منع عنك الا
ليعطيك فاياريت تتمنى ان يكون عطاء كله خير**

**نظر لها رؤوف ولم يدري كيف يرد عليها فأذعن لردّها رغما
عنه : وانا بتعب وبشقى عشان خاطر مين مش عشانكم
يبقى ربنا سبحانه وتعالى ان شاء الله يدينى الخير مش كده
ولا ايه**

**نهى: الخير لاهل الخير يالا قوم واتنشط واطرد الشيطان
الفطار جاهز والولاد مستنينك**

تناول رؤوف طعام الافطار مع ابناؤه وزوجته التى كانت

تمتلك طله جديده مما جذب انتباهه رؤوف وظل ينظر لها
بشده

مى: مالك يا بابا عمال تبص لماما كده ليه

احمد: كانك اول مره تشوفها

احمر وجهه نهى خجلا : جرى ايه انتو الاتنين ما تاكلو وانتو
ساكتين

رؤوف : بس فعلا انت شكلك متغير

نهى: انا زى ما انا ما تغيرتش

انهى احمد افطاره و اشار بخفه لاخته التى كانت لازالت
تأكل لتغادر معه كانت مى لمامه واطاعته فغادرا الطاولة
سويا

فيما ظل رؤوف يحملق فى زوجته الهادئه والواثقه فى
نفسها على غير العاده
فى الماضى كانت نهى عندما تجلس بجواره على الطاولة
كانت لا تتوقف عن الكلام وسؤال رؤوف باستمرار عما ان
كان اعجبه الاكل او يريد المزيد وما يريد على طعام الغداء
اما الان تجلس امامه امرأه مترنه واثقه فى نفسها تحتسى
فنجان القهوة بتلذذ واستمتاع وهى تعبت بخصلات شعرها
الطويل الناعم فيما تتابع عيناها مشهد السماء من النافذه

المقابله لطاوله الطعام

اخفضت نهى عيناها على غفله فرأت رؤوف يحملق بها
فابتسمت ابتسامه جذابه : سرحان فى ايه ؟

رؤوف : فيكى اصلك حلوه اوى النهارده

تقبلت نهى اطراءه بثبات وقالت : ميرسى

عندها ضحك رؤوف ضحكه خفيفه : ايه رأيك نزل نتمشى
شويه على البحر الجو بدأ يدفى والشمس طالعه

لم تكد نهى تصدق اذنيها فرؤوف يدعوها لمرافقته فى نزّهه
على الشاطيء !!! ولكنها قالت بخفه : اوك

عبس رؤوف قليلا : بس ما تتأخرىش كثير قدام المرايه

نظرت له نهى وواكتفت بنظره معاتبه : طيب ممكن تلم معيا
تربيزه السفره

رؤوف : يا سلام تحت امرك المها انا لوحدى واجهزى انتى

هزت نهى رأسها وانصرفت الى غرفتها فيما اخذ رؤوف
نفسا طويلا وهو يتابعها بعينيه

تنزه الزوجان سويا على الشاطيء فيما احاط ذراع رؤوف
بكتف زوجته وقربها منه حتى ليظن المار بهما انهما
عاشقان

كان هذا ابعده ما يكون عن الحقيقه سخرت نهى فى نفسها
من واقعها الاليم

لم يكن رؤوف يدرى بالذى يدور بخلد زوجته فقد كان مشغولا
هو الاخر بالتفكير فى سوء الحظ الذى رافقه مؤخرا وجعله
يخسر تلك المبالغ الطائله
وايضا ما انفقه من مال حتى ينال رضا شيري نظر الى نهى
فطيله زواج عمره عشرون عاما لم يصرف عليها عشر
المبالغ التى صرفها على شيري فى اقل من خمس اشهر
مما اشعره بالذنب

نهى: تعالى نشرب حاجه فى الكافيه اللى هناك ده قعدته
حلوه

رؤوف متعجبا : كافيه !! وعرفتى ان قعدته حلوه منين

نهى: رحته مره مع مى

رؤوف : طيب

توجهه رؤوف الى الكافيه فيما وقفت نهى فجأه وتذكرت انها
يوم ان قابلت فيه سلوى هو نفسه اليوم الذى رأت فيه
ايمن قدرا

اي عقل ان تكون تلك مصادفه تذكرت ان سميها قالت لها ان
من ينقل اخبار رؤوف لسلوى رجلا

اي عقل ان يكون ايمن ؟ولكن ما مصلحه ايمن فى ان يخسر

**رؤوف تلك الصفقات فهو شريك له اذن فالحساره مشتركه
!!**

رؤوف : ايه وقفتى ليه

نهى: هه لا لا ابا يالا بينا

**دخل الزوجان الكافيه وجلسا طلب رؤوف عصيرا فيما اخذ
رؤوف يراقب زوجته التى انشغل ذهنها بأمرها لم يعرف كنهه**

رؤوف : ياترى مين اللى شاغل بالك

ابتسمت نهى بخفه وقالت : ابا ما فيش

رؤوف : نهى انتى لسه بتحبينى ؟

نهى: يوم ما هكرهك تأكد انى استحال هعيش معاك

رؤوف : بقى كده بس انا لسه بحبك وعمرى ما هكرهك

**نهى: بس انت بعدت يا رؤوف ماعدتش رؤوف اللى كنت
اعرفه**

**رؤوف : وانتى يا نهى بعدتى عنى انتى كمان بقيت تهتمى
بالولاد والببيت اكثر من اهتمامك بيا**

نهى: ازاي تقول كده وانا كل حاجه بعملها عشانك انت ده

كل حياتى كانت بتدور حواليك انت ومحور اهتمامى كله كان
انت

رؤوف : كان ؟؟؟؟؟ ايه يعنى خلاص شيلتنى من اهتمامك

نهى: لاء مش بالظبط كده بس من كتر ما بقيت مهتمه بيك
نسيت روحى واهملتها

رؤوف : ااه عشان كده جييتى اللاب توب وبقيتى تخرجى
كثير

نهى: انا عندى 39 سنه ولسه ماشفتش الدنيا والعمر لسه
قدامى وخلاص الحمد لله مى واحمد وكبروا وانت وبقيت
مشغول على طول عايزنى لسه اقعده محبوسه فى البيت

عندها ادرك رؤوف ان زوجته لازالت صغيره وعمرها قد مر
هيا الاخرى

لما يستنكر عليها محاوله العيش والتمتع بشبابها وهو من
استبقها فتزوج عليها اخرى تحت نفس الشعار

ولكنه قال بأنانيه غريزيه : الست مالهاش غير بيتها ولا
خلاص عشان ما احمد ومى كبروا تنسينا بقى وتنشغلى
عنا

تعجبت نهى من حدته : ان مش نسياكم ولا يمكن ام تنسى
ولادها لكن هو حرام ان اتمتع بحياتي
وبعدين انت يضايقك فى ايه ان اجيب لاب واقعد على النت
واشوف الدنيا ماشيه ازاي

قال رؤوف بعند : النت دى تضيع وقت

ردت نهى بتهكم : ما انا اوعدك اول ما هخلص مذاكره هبقى
اقعد عليه

هزت نهى رأسها اسفا وقامت فجأه وتركت رؤوف لازال
جالسا فرفع رؤوف حاجبيه عجبا ودفع الحساب سريعا
وجرى ليلحق بزوجه التى غادرت الكافيه وتركته خلفها

رؤوف: انتى ازاي تمشى وتسيبىنى قاعد لوحدى

نهى: ماتعليش صوتك يا رؤوف مش لازم الناس تسمع بينا

رؤوف : يا سلام ومش هامك منظرى قصاد الناس لما
تسيبىنى وتمشى

نهى: والناس مش عارفه انى سيبتك اصلا ولا عارفين انا
قومت ليه

رؤوف : ولا انا عارف الصراحه انتى قومتى ليه

نهى: لانك زى ما انت كل همك انك تحجر عليا وتقيدنى
اعملى ماتعمليش واستنى منك الاوامر دايم
وفى الاخر برضه مش عاجب فخلاص انا جربت عشرين
سنه سمعت فيهم كلامك بالحرف وفى الاخر وصلنا للنهايه
ديا

فمن هنا ورايح هجرب بقى طريقه تانيه انى ولو لمره واحده
اعمل الحاجه بطريقتى ونشوف

رؤوف : ياسلام ولما طريقتك تفشل هقعده انا استنى بقى
واشوف هتفشل ولا لاء
لا ياهانم البيت ده بتاعى وكل اللى فيه يمشوا بأمرى وانتى
اولهم

نهى: لا يا رؤوف البيت ده مش بتاعك البيت ده بتاعنا انا
وانت ومافيش حاجه تمشى بأمرك فى حاجات تمشى
باتفقنا
وان طريقتى فشلت زى طريقتك ماهى فشلت يبقى كل
حى يروح لحاله لانى ما عنديش استعداد انى اضيع عمرى
اكثر من كده
من حقى اعيش حياتى وحتى اجرب حظى مع غيرك

كانت نهى قد وصلت الى العماره السكنيه التى يقطنون بها
فتوقفت عن الكلام واتجهت الى المصعد وصعدت بمفردها
تاركة رؤوف يحملق بها بشده بعد ان شعر ان دشا باردا نزل
عليه بفعل كلامتها

وخاصه الجزء الاخير "اجرب حظى مع غيرك " عندها دق
ناقوس الخطر فى رأسه فصعد الى الشقه غاضبا خاصه
وانها للمره الثانيه تركته وحيدا فى اقل من نصف ساعه مما
ينبأ انها قد تتركه وحيدا مجددا ولكن

الى متى ؟؟؟؟؟؟

الحلقه 7

حـــــــــــــــــفله وغزل

صعد رؤوف الى شقته وتوجه الى غرفته ابدل ثيابه بشباب
عمل رسميه وغادر دون ان ينبت بكلمه فيما كانت نهى
تجاهله بالتجهيز لطعام الغداء

بعدهما خرج رؤوف اتصلت سلوى بنهى امسكت نهى بالهاتف
ولم ترد وبعد قليل اغلقت هاتفها فهى لم تريد التحدث مع
سلوى فى الوقت الحالى
فالشك الذى تصاعد داخلها ان تكون سلوى على علاقه
بأيمن وان كان غير منطقيا وغير مبررا

الا ان نهى لم تتمكن من تجاهل حدسها بأن الاثنان تجمعهم
علاقه ما وهذا ما عزمت نهى على كشفه ولكن لم تدرى
كيف

خرجت نهى مره اخرى وعزمت على زياره خالتها "دريه" فقد
كانت امرأه حكيمه وتحبها على الرغم من رفضها للزواج من
ابنها عصام الا انها كانت دوما تجمعها بها علاقته ودوده
ولكن للاسف فى حدود ضيقه بسبب غيره رؤوف من عصام

بعد ساعه كانت نهى فى منزل خالتها التى تسكن بمفردها
بعد وفاه زوجها وزواج ابناءها الثلاثه

تفاجئت الخاله الطيبه بنهى تقف قبالتها

دريه : نهى !!!ازيك يا حبيبتى ازيك وحشاني اووى

سلمت نهى على خالتها واحتضنتها : ازيك يا خالتو عامله
ايه

دريه : ادخلى ادخلى يابنتى يااه يانهى بقالك كثير ماجتيش

نهى: معلىش يا خالتو ما انتى عارفه الظروف الشارع اتغير
اووى فىن الفيلات اللى كانت على اوله ان تهت

دريه : لا ااا فيلات ايه ما خلاص كله بيهد وبينى عمارات
الفيلات دى ايام ما الاسره الواحده كانت بتسكن سوا
انما دلوقتى الابن ياخذ مراته ويسكن بعيد عشان طبعا
المشاكل والخناق والناس بقت تتفرق

كانت نهى تعلم عم من تتحدث دريه فكانت زوجه عصام
تفتعل المشاكل دائما مع الخاله الطيبه حتى تقيم فى منزل
بعيد
رغم انها تسكن فى شقه منفصله تبعد بمقدار الف متر عن
حماتها

نهى: ربنا يقرب البعيد يا خالتو

نظرت لها دريه وقالت : الله يسامحه ابوكى مش كنتى انتى
هتكونى احن عليا من الغريبه

نهى: ياااااااه يا خالتو ده عمر عدى عليه كثير وانا يعنى
كنت هجيبك احفاد قمرات زى غاده ما جابت

دريه : يا سلام قال يعنى بشوفهم

تأثرت نهى عند سماعها لهذا الخبر: معقول طيب ليه مش
بتشوفهم

دريه : اصلها ما بترضاش تيجى وعصام مالوش خلق انه
يجيب العيال بيعملو دوشه ومش بيقدر عليهم طول السكه
دا من العجمى لرشدى هيقدر عليهم لوحده
ويجوا هنا عايزين يروحوا لماما والله يابنتى ما بلحق اتمتع
بيهم الله يسامحها هوا انا كنت عملتلها ايه يعنى والله
يابنتى

حتى لما عصام يجى يتكلم عنها ويشتكى منها ااقوله
ماليش فيه انتو احرار اصطرفوا مع بعض
وانتى عارفه عصام طبعه صعب وعندى بيسيها تتفلق
وبتفتكر انى انا اللى بقويه عليها وهيا اللى مش عارفه
تكسبه

نهى: يظهر ان دى مشكله القرن يا خالتى رجاله طبعها
صعب والواحد خلاص مش عارفه تعمل ايه

لمحت دريه نيره اليأس فى صوت نهى : ليه كده يابنتى
رؤوف مزعلك فى حاجه

نهى: حاجه واحده قولى حاجات ربنا يهديه

دريه: ماعلش يابنتى بس انتى مهما ان كان اصبرى عليه
حتى عشان خاطر ولادك
دا انتى بسم الله ماشاء الله عندك بنت عروسه على وش
جواز وابنك ما شاء الله عليه بكره هما يعوضوكى وتفرحى
بولادهم

ابتسمت نهى رغما عنها ثم قالت : خالتو انا ممكن اطلب
منك طلب

دريه : ياسلام يانهى دا انت تؤمرى ياحبيبتى عنيا

نهی: ربنا ینورھمک یا رب انا بس کنت عایزہ خدمہ من
عصام ممکن تتوسطیلی عنده

دریہ : اووی اووی ہوا انا عندی اغلی منک دا الدم عمرہ
مایبقی مایہ اول عصام مایرجع من السفر بکرہ ان شاء اللہ
ہخلیہ یکلمک

نهی: ربنا یجیبہ بالسلامہ یارب بس خلیہ یتصل بیا فی
الوقت ده کده عشان انتی عارفہ ...

دریہ : عارفہ عارفہرؤوف مش کده بس یا نهی
اسمعیہا منی کلمہ طالما لسہ بیغیر یبقی لسہ بیحب

ابتسمت نهی بسخریہ : لا یا خالتو مش حب حب ده حب
تملك

دریہ : یا عبیطہ حب تملك حب بالصلصہ المهم انه حب

ضحکت نهی : هههههههه ااه یا خالتو ضحکتینی وانا مالیش
نفس

انہت نهی زیارتہا لخالتمہا وودعتہا مع وعد بلقاء قریب
دریہ : ابقی کرریہا باللہ علیکی یانہی ادیکی شیفانی

قاعده لوحدي على طول

قالت نهى بتأثر : خلاص يبقى ده ميعادنا من كل اسبوع زى
النهارده اتفقنا

دريه : اتفقنا وانا هستناكى

عادت نهى الى منزلها قبيل عوده ابناءها بقليل تناولو طعام
الغداء بمفردهم فيما جلست نهى تتابع مايدور فى العالم
على شبكه الانترنت

وجدت دعايه لكتب تنميه بشريه وايضا دعوه لحضور ندوه
فى احد مراكز العلاج النفسى والمشاكل الاسريه بعنوان
ازمه منتصف العمر عند الزوجين

دونت نهى اسم المركز وميعاد الندوه وايضا بعض اسماء
الكتب التى جذبت اهتمامها وقررت النزول لشراءها فى
اقرب وقت

عاد رؤوف ووجد زوجته جالسه ومشغوله عنه مما اثار
استيائه

رؤوف : السلام عليكم

اغلقت نهى جهاز اللاب توب وقالت : وعليكم السلام ورحمه

الله وبركاته

قال رؤوف بشك : وجايه على نفسك ليه ما كنتى تكملى

نهى: لا عادى ابقى اكمل بعدين تتغدى ؟

رؤوف : فيه ايه اكل

تعجبت نهى لسؤاله : مكرونه وفراخ مشويه

رؤوف : لاء مش عايز اكل فراخ

نهى: امال عايز تاكل ايه ؟

رؤوف: اى حاجه تانيه شوفى حاجه تانيه

نهى: اعملك بفتيك بدال الفراخ

رؤوف : لاء عايز كشرى مصرى

نهى: كشرى !!!! ايوه يا رؤوف بس ده هياخد وقت

قال رؤوف بتصميم : مش مستعجل على مهلك
انا هنام ولما عمليه صحينى

نهى: طيب امرك

انصرفت نهى الى اعداد الكشرى عندها اغلق رؤوف الباب
بسرعه واتجه الى جهاز اللاب توب وفتحه واخذ يفتش فيه
عله يجد ما يريح الشك الذى تصاعد بداخله

فكان رؤوف مقتنعا ان هناك شخصا ما دخل مؤخرا حياه
زوجته هذا ما غيرها وعندما قالت له نهى "اجرب حظى مع
غيرك" زاد هذا من شكوكه

شرعت نهى فى اعداد مكونات الكشرى وفؤجئت انها لا
يوجد فى مطبخها ما يكفى من العدس لصنعه

فشعرت بالحنق لما لا يذهب ل "شيري" لتعد له ما يحب
من اصناف الطعام بدلا من ان يأتى متبطرا على ما صنعت

عندها قررت التوجهه الى غرفه النوم ومواجهه رؤوف بأن
هذا هو الطعام الموجود وعليه اخبارها بالاصناف التى يريد

فهى لن تمضى نهارها كله فى اعداد طعام يكفى عشره
اشخاص وليس اربعة فقط

دخلت نهى الغرفه على حين غره لتجد رؤوف يمسك
جهازها ويعبث فيه

نهى: رؤوف ما عنديش.....انت بتعمل
ايه؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!

احمر وجهه رؤوف وارتيك للغايه : ايه ممنوع انى افتحه ولا ايه

نظرت لها نهى بتمعن وقالت : لاء مش ممنوع بس لو كنت عاوزه كنت قلت ولا انت بتفتش فيه

رؤوف : وحتى لو بتفتش فيه ايه مش من حقى ولا انتى مخبيه عنى حاجه

نظرت له نهى غير مصدقه بالفعل كما يقول المثل خدوهم بالصوت لا يغلبوكم

نهى: وهكون مخبيه عنك ايه يا رؤوف

عندها امسكها رؤوف من كتفيها وهزها بعنف : مين فى حياتك غيرى؟؟؟؟؟؟ مين اللى عاوزه تجربى حظك معاه

نظرت له نهى غير مصدقه : انت اكيد اتجننت رسمى

رؤوف : انا اللى اتجننت مش ده كلامك مش انتى اللى قولتى كده

نهى: انا عارفه كويس اللى انا قولته و عيب عليك بعد

عشره 20 سنه بحالهم تیجی تطعنی فی شرفی و اخلاقی
انت ناسی انا بنت مین ومن انهی بیت اتجوزتنی ؟؟؟؟؟؟

شعر رؤوف بالخجل من نفسه وترکها ودخل الحمام لیغسل
وجهه خرج بعد قليل
کانت نهی تجلس علی طرف السریر تبکی فی صمت لا
تدری الی متی ستمالك اعصابها ایشک بها وهو من خانها
؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ویحاسبها علی ذله لسان وهی من رآته فی احضان امرأه
اخری یقبلها بشغف ولم یقربها هی من اشهر عده !!!!!!!

اقترب رؤوف منها فی صمت ومسح دموعها المنهمره وبدأ
فی تقبيلها عندها ابتعدت عنه نهی فلم تطیق ان یقترب
منها بهذه الحمیمیه وقالت : مافیش عدس هنا عاوز تاكل ایه
انا مش هقدر اعمل کشری منغیره

رد رؤوف بخجل : ای حاجه الموجود هاكل الموجود
ماتتعیش نفسك

فی المساء اعد رؤوف نفسه للخروج وتأنق کعادته مؤخرأ
ولکن علی نحو مبالغ به حتی لاحظت ابنته می تأنقه وقالت
: ایش ایش ایه یا بابا الشياکه دی؟؟؟؟؟

رؤوف : بجد حلو کده اصلی رایح حفله خیریه معزوم علیها
فی الهیلتون

عندها لمعت عينا نهى بتحدى وقالت : اعمل حسابى على
ايه انا جاهزه وعندى لبس الا اذا انت مش عايز تاخذنى
معاك يبقى ساعتها براحتك

عندها رؤوف ابتلع ريقه ولم يجد ما يقوله سوى : لا اذا
كنتى عايزه تيجى تعالى براحتك وطالما عندك لبس يبقى
خلاص بس وحياتك ما تتأخريش يا نهى

نهى: 10 دقائق واكون جاهزه

اخرجت نهى فستان سهرة نبتي اللون من قماش الستان
يحمل ثنايات ضيقه بعرض الفستان من اعلى منطقه الصدر
حتى الوسط لينزل بانسيابه انيقه

خرجت نهى من الغرفه بعد مرور ربع ساعه وما ان رأتها مى
حتى قالت : وaaaaaaaaaaaaaaaaااو

حملك بها رؤوف لبرهه ولم يتكلم فقد كانت فى قمه
الجمال

اقتربت نهى منه : انا جاهزه يالا بينا

مى: لاء لاء لاء استنوا استنوا هصوركم الاول

نهى: ههههههههه تصويرنا

مى : ااه يا ماما بابا ااقف جنب ماما وامسك ايديها

**اطاع رؤوف ابنته الصغرى ووقف وامسك زوجته من خصرها
النحيل وابتسم فيما وقفت نهى بثبات وهى تستشعر قربها
من زوجها شعور افتقدته لمدته طويله**

**بعد ساعه دخل رؤوف القاعه الكبيره والتى اکتظت بحشود
من الناس وهو يتأبط ذراع زوجته الجميله شاعرا بالفخر**

**لم تتعرف نهى على ايا من الوجوه التى حياها زوجها الى
ان توقف رؤوف على بعد متر من امرأه تحملق به بغضب
مشوب بالغيره**

**تعرفت عليها نهى فى الحال انها "شيري" اقتربت منهم
كحيه رقطاع فى ثوبها الفاضح**

شيري: اهلا اهلا ازيك يا رؤوف بيه

شعرت نهى بتصلب زوجها بجوارها

رؤوف: اهلا يا آنسه شيري اعرفك بالمدام

**مدت شيري يدها لتصافح نهى وقالت : اهلا اهلا مدام نهى
الباشمهندس دايمًا بيحكىلى عنك**

تجاهلت نهى يد شيري الممدوده اليها ورأت ايمن يقف على

مقربه يشاهد المشهد بتسليه واضحه

حينها عرفت نهى انه يعلم بزواج رؤوف فقالت فى الحال
لرؤوف : ايمن واقف هناك الظاهر بيدور عليك يا رؤوف

تحركت نهى مما اجبر رؤوف بالتحرك بعيدا عن شيري التى
شعرت بالذل والمهانه لى تصرف نهى الوقح بنظرها!!!!

اتجه رؤوف لشريكه ايمن : اهلا اهلا يا ايمن ازيك ؟

ايمن : ازيك انت يا رؤوف ازيك يا مدام نهى يا بختك يارؤوف
بحسدك من كل قلبى

قالها ايمن وهو يبادل انظاره ما بين نهى وشيري وفى
الحال التقط رؤوف ما كان يقصده وكانا غافلين ان نهى ايضا
تعرف ما كان يقصده ايمن

رؤوف: طيب ما تتشجع بقى وتتجوز

ايمن : تانى

ردت نهى بنبره ذات معنى : قصدك رابع

نظر ايمن الى نهى بعمق تكاد اعينه تلتهما وقال : لاء اذا كنا
هنعد بجد يبقى خامسه اصل كانت فى مره..... عرفى

رماه رؤوف بنظره ناريه : خمسه يا مفترى طيب كفايه عليك

لحد كده بقى

ايمن : لا وليه مابقاش زيك عندى بيت وست زى القمر

ضحك رؤوف : يا ساتر على القر

شعرت نهى بالحنق فأيمن يغازلها واعينه تكاد ان تجردها
من ملابسها ورؤوف يضحك غير مبالى وهو لا يدري بنوايا
صديقه الغير شريفه

استأذنت نهى للذهاب الى غرفه السيدات وتركت رؤوف
الذى ما ان انصرفت زوجته حتى وكز صديقه فى كتفه
باصبعه

رؤوف : ايه يا اخى هتفضحنى الله يخرب بيتك

ايمن : الله مش انت اللى قولت انها مش عارفه

رؤوف: ايوه بس مش كده ده شيري كانت عنيه هتطق
شرار اما شافتنى معاها

ايمن: فيه راجل عاقل فى الدنيا يجيب مراته الاولانيه لحفله
هتكون فيها مراته الثانيه

رؤوف: اعمل ايه مى بنتى شافت الدعوه وصممت انى اخد
نهى وانت مدينى الدعوه مانهتنيش ليه انه ليا ولحرمى
المصون يا فالج

ضحك ايمن وقال : ماهى معنا اهيه انت اللى جبت الاتنين

**اشار الى شيري التى تقف تحمل كوبا من العصير ويحمل
وجها تعبيراً يدل على نفاذ صبرها**

**عندما رآها رؤوف فى تلك الحاله قال : انا هروح اهدى
شيري واخذها الجنيه بره انت اما تيجى نهى تعطلها
عشان ماتشوفنيش مع شيري ماشى**

ايمن: ماشى

**ذهب رؤوف بصحبه شيري الى الحديقه الخلفيه بعيدا عن
الاعين والضوضاء كى يشرح لها ما حدث حتى لاتفسد الليله
وتشعر نهى بشىء**

**خرجت نهى بعد قليل بحثت بعيناها عن رؤوف وجدت ايمن
يحملق بها بوقاحه فأدارت ظهرها واتجهت الى الحديقه هربا
من نظراته فتحرك ايمن واتبعها دون ان تدرى

خسه صديق

**توجهت نهى الى الحديقه الخارجيه كان الظلام معتما بحثت
فى ارجاءها عن رؤوف ولكن لم يكن له اثر الى ان لاحظت
وجود حركه تحت احد لاجمه كانت لشخصين استطاعت
تميز فستان شيرى ذو اللون الاصفر القبيح علمت حينها ان
زوجها رؤوف برفقته فاستدارت عندها عائده الى داخل**

من بساطته ووضعتہ فی صندوق التبرعات

خرجت نہی من القاعہ واتجہت الی حیث سیارہ رؤوف
واخرجت ہاتفہا المحمول

نہی: الو ایوہ یا رؤوف انت فین؟

رؤوف : اہہ یانہی ہتکون فین ما انا فی القاعہ انتی اللی
فین

علمت نہی انہ یکذب وانہ لازال فی الحدیقہ مع شیری فما
ہناک من اصوات ولا ضوضاء القاعہ

نہی: انا عند العربیہ وعایزہ اروح دلوقتی

رؤوف : معقول ما کان من الاول امشی انا واسیب
مصالحی

نہی: لاء ماتمشیش خلیک قاعد وانا ہرکب تاکسی

رؤوف : خلاص خلاص دقیقہ واکون عندک ماتتحرکیش من
مکانک

حضر رؤوف وکان وجہہ احمر من شدہ الغضب رکبت نہی
السیارہ واخذت تذر اللہ کی یطمئن قلبہا فقد کانت بالفعل
علی وشک ان تصفع رؤوف علی وجہہ

ظلت طيله الوقت صامته فيما اخذ رؤوف بالصياح : ولا ما
انتى عايژه تروحي بدرى من الاول جيتى ليه كنت ضربتك
على ايدك

التزمت نهى الصمت وكم اخذ منها جهدا بالغا وصلو اخيرا
الى البيت تركته نهى وصعدت بمفردها واتجهت الى الحمام
فاغتسلت واعدت نفسها للنوم فى غرفه الجلوس فهى
لاتطبق ان تنام وانفاس رؤوف على مقربه منها ففى تلك
اللحظات كانت تشعر بكره بليغ تجاه

خلع رؤوف ملابسه ونام ولم يهتم لهجر زوجته اياه ولكنه كان
فى غايه القلق ان يكون تصرفها رده فعل على ما فعله هوه
فى الحديقه ولكنه اخذ يطمئن نفسه انه لا يمكن ان تكون
قد شعرت نهى بشىء وان كانت عرفت بأمره لم تكن
لتصمت

الحلقة 8

رساله من شيرى

فى الصباح التالى استيقظت نهى متأخره بعد نزول زوجها
كانت تشعر بأن جسدها متعب للغاية فهى لم تنم تقريبا
وظلت الكوابيس تطاردها لاحظ الابنان نوم والدتهما فى
غرفه الجلوس ولكن لم يتكلما فلم تكن معالم وجهه امهما
تنبأ بخير فاكتفت مى باحتضان والدتها وقالت : انتوا تحسدوا

انصرفت بعدها مى الى كليتها برفقه اخيها الذى اکتفى
بتقبيل رأس امه دون ان ينبت بكلمه بعدها اتجهت نهى الى
اعمالها المنزليه رفيقه كل صباح

ابتدأت كالعاده بالغسيل اخذت قميص زوجها المعبأ برائحہ
عطر شيرى النفاذ ولم يكن العطر هو ضيفها الثقيل وحده
على قميص زوجها بل كانت هناك رساله صغيره حملتها
ياقه القميص الخلفيه رأسا من فم شيرى بتوقيع احمر
قانى كما كان لون احمر الشفاہ التى كانت تضعه

قالت نهى بغضب : الكداب

القت بالقميص بعيدا وذهبت للتوضىء وتصلى لله عسى ان
يريح قلبها

لم يظهر رؤوف طيله اليوم وام تحدثه نهى كعادتها
للاطمئنان عليه

وفى المساء اعدت نهى طعام العشاء لها ولابناءها وجلسوا
سويا واستمر غياب رؤوف

ان نصر الله قريب

انتهت نهى من تناول طعام العشاء برفقه ابناءها واتجهت الى غرفتها وتوضئت وجلست تقرأ فى المصحف الشريف بعدها سمعت طرقا على الباب

نهى: صدق الله العظيم. ادخل

مى: انا يا ماما

نهى: تعالى يا حبيبه ماما

وقفت مى تشعر بالحرج لاتعرف من اين تبدأ حديثها لاحظت الام على الفور تردد ابنتها : خير يامى مالك عاوزه تقولى حاجه

اغلقت مى الباب واتجهت لتجلس على السرير بجانب والدتها : كنت عايزه اكلمك فى موضوع صغنن كده بس يكون مزاجك رايق

نهى: انا الحمد لله مزاجى رايق احكى يا حبيبتى عايزه تقولى ايه؟
قالت مى بعد تردد بصوت خفيض : ماما فى واحد عايزاكى تقابليه

نهى: ويطلع مين الواحد ده؟

على الارض

می: منغیر ماتنطبق السما على الارض ولا كل الموال ده انا
اصلا مش ناويه اتجوز الا لما اخلص جامعه واحضر دراسات
کمان وهوه عارف كده حتى تكون ظروفه اتحسنت

نهی: بصی انا لحد دلوقتی الصوره قدامی مش واضحه
روحی اعملیلی کوبایه شای وتعالی نتکلم تانی تکونی
انتی حتی رتبتی کلامک وافتکری دایما ان علاقتنا على طول
کانت مبنیه على الصراحه وعمری ماكنت الام الדיکتاتوریه
ولا عمری فرضت علیکی حاجه لا انت ولا اخوکی

می: ما انا عارفه یا ماما وعشان كده جیت حکیتک اهوه

نهی: وهو ایه اللى حکتیه

می: بصی یا ستی اولا اسمہ وائل ثانیاً عنده 25 سنه ثالثاً
مهندس وعیلته ناس مرتاحین بس هوه راکب دماغه وفتح
مکتب هندسی صغیر على قده ومصمم يعتمد على روحه
باباه مدیر بنک ومامته بتشتغل فی مکتبه اسکندریه واخته
ولاء صاحبتی عارفها طبعاً جت هنا بتاع 3 مرات فاکراها

نهی: ایوه فاکراها بنت مؤدبه مش دی اللى کانت عملت
عملیه الزایده وروحتی تزوریه فی المستشفی قریب

نهى: ااه عشان بيقى اسمى عارفه ولو حصل فى الامور
امور تصدرينى انا فى وش المدفع مش كده

مى: الصراحه ااه بس بامانه ده سبب رقم تلاته مش رقم
واحد

نهى: وايه رقم واحد بقى

مى: عشان انا بثق فى حكمك على الناس اووى وساعات
بحس انى خايفه ومش مطمئن ليه ما اعرفش مع انه انسان
كويس بس يمكن لانه هيمر وقت طويل نوعا ما عبال ما
اتخرج ويجى يتقدم مش عايزه اسيب نفسى لمشاعرى
تحكمنى يمكن يكون فى حاجه عقلى غافل عنها دلوقتى
لكن انتى تقدرى تنبهينى ليها بدال ما يعدى الوقت وارجع
وواقول ياريت اللى جره ما كان

قالت نهى بتأثر: ورقم اتنين ؟
مى: انى ماتعودتش اخبى عنك حاجه ياست الكل

عندها احتضنتها نهى بحنان امى لا مثيل له من وجهه نظر
مى وقالت : يابت يا بكاشه ااه منك طالعه دبلوماسيه زى
ابوكى

مى: هاه تقابليه بكره ان شاء الله

نهى: ماشى نتقابل بكره سوا فى النادى

مى: طيب هروح اكلمه اتفق معاه

نهى: براحتك بس الافضل من هنا ورايح تتكلمى قصادى ده
لو فعلا مش بتخبي حاجه عليا

مى: طيب هجيب الموبايل واجى اكلمه هنا

ماهى الا ثوانى معدوده حتى عادت مى واتصلت بوائل

مى: الو ازيك يا وائل

وائل : ازيك يا مى عامله ايه وحشتينى على الفكره وكنت
لسه هكلمك

مى : بجد طيب انا كنت بتصل بيك عشان انا كلمت ماما
واخذت منها ميعاد

وائل : مالك بتتكلمى كده ليه هيا جنبك

مى : ااه

وائل : طيب اديهانى انا اكلمها واسلم عليها

عندئذ اعطت مى الهاتف الى نهى وقالت : وائل عايز يسلم
عليكى

نظرت لها نهى بتعجب وهزت رأسها وامسكت بالهاتف

وقالت : الو

وائل : السلام عليكم

نهى: وعليكم السلام

**وائل: انا سعيد جدا لانى بكلم حضرتك وارجو ما اكونش
ازعجتك**

نهى: لا ابدا ولا ازعاج ولا حاجه

**وائل : مى كانت طلبت منى انى اقابل حضرتك وانا والله
منغير حاجه كنت هطلب انها تحددلى ميعاد مع الاسره كلها
عشان انول الشرف بس كنت مستنى على الاقل تخلص
الترم ده**

نهى: ماهوبنتى مش بعهده تخبى عنى حاجه

**وائل : وهيا فعلا على طول كانت بتقولى الكلمه دى
وعشان كده انا تحت امرك حددى حضرتك المكان والزمان
اللى نتقابل فيه**

نهى: شوف انت الوقت المناسب ليك

وائل : طالما مناسب لحضرتك يبقى اكيد مناسب ليا

نهى: خلاص اوک بکره فى النادى الساعه 3 مناسب

وائل: مناسب جدا

نهى: مع السلامه

وائل : مع السلامه

**التفتت نهى الى ابنتها المراقبه لها والتي بدأت فى قضم
اظافرها بتوتر نظرت لها امها نظره معبره عن مدى تقززها
فتوقفت فى الحال عندها قالت : خدى بقى موبايلك
واتفضلى بالسلامه بقى خلىنى اخلص الورد بتاعى**

مى: طيب ماقولتيش رأيك ايه؟

**نهى: فى ايه يابنتى ما انا هشوفه بکره بأذن الله ومبدئيا
كده هوه انسان مهذب ولبق**

مى: يعنى ارتحتيله؟

نهى: اما اشوفه يامى حاليا انا ما عنديش حاجه ضده

مى: حلو حلو اووى قشطه يا معلم

نهى: قشطه يا معلم حسستينى فجاه ان اتنقلت من
زيزينيا رحى سوق الجمعة ايه يابنتى الالفاظ دى

مى: هههههههه خلاص خلاص هسيبك انا تكلمى الورد بتاعك

قبلتها مى وانصرفت سعيدة لغرفتها فيما ارجعت نهى
راسها للوراء لتستند الى الوساده خلفها وهى تردد: والله
كبرى يامى

فى الميعاد المحدد اتى وائل كان شابا طويلا يحمل قدرا من
الوسامه والجاديه عندما رآته نهى ادركت سبب تعلق ابنتها
به فهو وللغرابه يحمل هيئه تشبه هيئه رؤوف للغايه تقريبا
نفس الطول وان كان اطول قليلا والعيون الحاده والملامح
الرجوليه الاخذه فضلا عن الشعر الناعم الكثيف والثقه التى
تحيط بكل حركاته ولفغاته كهاله فضيه

وائل: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

مى: وعليكم السلام ماما اعرفك بوائل

نهى: اهلا اهلا يا باشمهندس

وائل: اهلا يا افندم بس الصراحه واننا جاي من بعيد افكرت
ان مى قاعده جنب واحده قريبتها او حد معرفه مايبنش
خالص انك والدتها كلامى ده طبعا مش مجامله ولا اطراء

واکید سمعتیه قبل کده کتیر

می: ااه ماما اصلها کانت حامل فیها وهیا تقریبا عشرین
سنه

قالت نهی بتصمیم وکلماتها تحمل ایحاءا واضحا : الزمن
اتغیر ومافیش بنات بیتجوزوا وهما سن تسعتاشر

وائل : فعلا الزمن اتغیر وانا مش مؤیدی جواز البنات بدری
بالعکس کل ما البنت نضجت وکبرت اکثر اکید هتکون اکثر
وعی بالمسئولیه والحياء اللى داخله علیها
اومات نهی برأسها ونظرت لوئل نظره تحمل معانى عده
قرأها وائل على الفور
نهی: تمام کده

عندها رد وائل : لكن الحب مالهوش سن ولا عمره کان
باختيار البشر

صمتت نهی ونظرت الی ابنتها الصامته وقالت : می معلش
اطلبیلی شای من الکافیتريا

شعر وائل بالخرج وقال : لا ازای انتو تحبو تشربووا ايه

عندها ردت می وقالت : لاء يا فالح هيا قصدها تطرقنى
عشان عایزه تکلمک لوحدک

انصرفت می وترکتهم

شعر وائل بالغباء للحظه عندها خفت نهى من حرجه :
ماهو ده ميزه لما تكون البنت وامها اقرب للاخوات بيقوا
فاهمين بعض

وائل : بصراحه انا معجب جدا بعلاقتك بـمى وقربكم من
بعض

نهى: مش خايف يعنى لا تكون متعلقه بيا وتكون الشوره
شورتى والكلمه كلمتى وساعتها تحس انك اتجوزت واحده
ماشيه تحت طوع امها

وائل:اي بنت بينها وبين امها علاقه من نوع خاص وبتتنقل
بيت جوزها وهيا معاها المفاهيم اللى امها ربتها عليها لكن
اللى حسيته من مى انها شخصيه وليه فكر مستقل بالرغم
من قربها منك
بل تكاد تكون اقرب لشخصيه الوالد

نهى: وانت تعرف الوالد مينين ؟

وائل : ماحصليش الشرف بس دايمى مى تحكى ان حضرتك
طيبه اووى وهاديه وده عكس شخصيه مى هيا طيبه اه
بس حكايه الهدوء دى صعب شويه كمان هيا عنيده و عندها
تصميم على اووى

غيرت نهى مسار الحديث وقالت : كلمنى عن شغلك يا وائل
انت بتشتغل ايه بالطبط

عندها انطلق وائل بحماس وثبات وقال: انا فتحت مكتب
صغير كده انا واحد زميلى يكاد يكون اخ ليا وكنت بشتغل فى
الاول فى مجال المناقصات والعطاءات حضرتك تسمعى
عنها ؟

نهى: اه وبعدين

وائل : وبعدين لقيت ان البلد للاسف ماشيه بالرشوه وان
الشركات اللى بتدفع هيا اللى بتكسب المناقصات او
الشركات الكبيره اووى فحاليا اهو يحاول اجتهد فى المجال
ده لكن لسه ما حلفنيش الحظ فيشتغل حاليا بجانب كده فى
رسم الخرايط الهندسيه وشغل فى المقاولات على خفيف
يعنى حد عايز يعلى عمارته دور ولا حاجه كده يعنى بس
الحمد لله الشركه مستقره نوعا ما لسه ما حققناش ارباح
كثير بس ادينا على اول الطريق

نهى: تعرف رؤوف شغال فى المجال ده

وائل : عارف وده اللى منعى من انى اجى اتقدم لemy
رسمى فى الوقت الحالى فى الواقع ده السبب الرئيسى
اكثر من كونها لسه صغيره حتى

تعجبت نهى وقالت : ليه؟

وائل : لانی لسه فی اول حیاتی ومش عاوز اخطو ای
خطوه تصور لیکم انی عاوز می عشان مرکز باباها وانی
اتقدم فی شغلی علی حساب جوازی منها

شعرت نهی بصدق کلامه واحترمه کثیرا : طیب ایه رأیک لو
جبتک شریک یقدر یرفع شرکتک ویساعدک

تعجب وائل من عرضها : انا مش مستنی شریک انا بالفعل
مشارك واحد صاحبی ومصمم انی انجح وان شاء الله ربنا
هیوفقنی

نهی: ما هو انا مش هجبتک المقاولون العرب یشارکوک یا
وائل مجرد حد عنده فلوس وعایز مکان امین یوظفها فیه

عندها هز وائل رأسه وقال : والشریک ده یبقی حضرتک
مش کده

ابتسمت نهی وتأكدت من ذکاؤه : ایوه انا

ظهرت ملامح الضیق علی وجهه وائل وقال : انا لتانی مره
بأکد لحضرتک انی ان شاء الله قریب هنجح فی شغلی وان
فشلت یبقی انا غیر جدیر بمی وما استحقهاش لکن انا مش
هطلب مساعده من اهل الانسانه اللى نويت وعزمت انها
تكون مراتی

عندها صممت نهی ان تقنعه وقررت للجوء لاسلوب سلوی

الملتوى لتنال ما تريد : اولاً دى مش مساعده منى بالعكس
لو فيه حد بيساعد التانى يبقى انت اللى بتساعدنى مش
انا اللى بساعدك

ثانياً نفترض مثلاً انى معايها مبلغ من المال وعاوزه اشترى
حتىه ارض نازله فى مناقصه واستثمر فيها فلوسى بس انا
ما عنديش شركه ولا املك الصلاحيات انى ادخل المناقصه
اصلاً وجيت طلبت منك انك تدخل المناقصه دى وتشتريلى
الارض يبقى مين اللى ساعد التانى مش انت برضه اللى
ساعدتنى وتبقى خدمه انت عملتها فى صح ولا انا غلطانه ؟

عندها رد وائل على مفضل : صح بس.ليه حضرتك
ما تطلبيش من والد مى ماهو عنده شركه

نهى: لاسباب كثير منها على سبيل المثال ان شغل رؤوف
على كبير والعمليات الصغيره او حتى الكبيره اللى ممكن
ما يطلعش منها بفايده بيرفضها خاصه وان عنده شريك
النص بالنص وبالتالي مش معقول يعمل بيزنس باسم
الشركه كلها باسم المدام لان ده حيحطه فى موقف حرج
مع شريكه

ثانياً رؤوف شايف انى المفروض اکتفى بانى حاطه فلوسى
فى البنك وخلاص فى حين انى نفسى اعمل حاجه ليا
خاصه بيا واكيد الربح اللى هيچينى هيبقى اكبر من فوايد
البنك اللى انا بصراحه بستحرمها وكمان فكر فى الفايده
اللى هتعم اذا انا شغلت فلوسى معاك انا كسبانه مرتين
مره الربح اللى هيچينى ومره لما تجهز نفسك فى اقرب
وقت واطمن على بنتى وبعدين اذا كنت هتاخذ بنتى اللى

هيا اغلى عندى منى يبقى فيها لو بالمقابل يا اخى لو
تشغلى فلوسى وتكسب فيا ثواب

عندها هز وائل رأسه وضحك وقال : وقال انا اللى كنت بقول
ياخساره لو كانت مى طلعت هاديه لمامتها

اقرت نهى بهدوء :العيله ده مافيش فيها حد هادى

قاطعتهم مى : شايفاكو بتضحكو قلت اجى بدال ما انا
قاعده هناك لوحدى زهقت الصراحه ها بتضحكوا على ايه

نهى: جبتى الشاى

مى: لاء مش ده كان سيم كده ولا انتى فعلا عاوزه شاى

وائل : لا شاى ايه بقى انا عازمكو على الغدا

همت نهى بالانصراف وهى تقول :
معلش يا وائل وقت تانى انا كنت هتسرب كوبايه الشاى
واروح ازور واحده صحبتى لكن يظهر ماليش نصيب هتسربها
عندها

مى: قوام كده يا ماما

نظرت نهى وعينها تحمل نغيا لما قالت شفتيها : لو عايزه
تقعدى براحتك

ردت می مسرعه : لا انا ماشيه معاكى

وائل : طيب اوصلكم

نهى : البيت قريب مش بعيد هتمشى انا ومى

وائل : خلاص براحتكم مع السلامه وفرصه سعيده

نهى : انا الاسعد يا وائل

قالت مى وهى تشعر بالاسف : مع السلامه يا وائل

ودعها وائل بعينيه وقال : مع السلامه يا مى

انصرفت مى بصحبه امها والتي توقفت الاخيره وقالت :
نسيت نضارتى على التريزه هروح اجيها خليكى هنا يا
مى

مى: اوك اجى معاكى

نهى: لا خلى سلام العشاق ده لوقت تانى

قابلها وائل فى منتصف الطريق وقال : نضاره حضرتك

اومات نهى برأسها واخذتها منه عندها ادرك وائل انها تركتها
عن عمد فقال : حضرتك كنتى عايزه تقولى حاجه تانيه

نهى: اتمنى ان موضوع الشراكه ده يفضل ما بينا بس مش
عاوزه مى تعرف بيه

لم يفهم وائل سبب طلبها ولكنه اجاب : ماشى انا اصلا ما
كنتش هقولها

هزت نهى رأسها وقالت : كويس سلام

وائل : سلام

كانت مى تراقبهم من بعيد ولكنها التزمت بأوامر والدتها وبعد
عوده الام قالت: كنتو بتقولو ايه

ردت نهى بغموض : ابدأ ولا حاجه

اللهم انت مدبر الامر من قبل ومن بعد

سارت مى برفقه والدتها والتي كان يبدو ان هناك امرا
يشغل ذهنها

می: ماما انتی ایه رأیک فی وائل؟

نهی: کویس

نظرت لها می بتعجب : کویس!!! بس!!! طیب ما انا عارفه
انه کویس

نهی: اتعلمی الصبر یا می هینفعلک بجد یابنتی بلاش
تستعجلی و خلیکی مع ربنا
وهتلاقی الحاجه تجیلک لحد عندک .ان الله مع الصابرين
یامی

می: ماما انا حساکی اتغیرتی اووی وبقیتی ساکتہ علی
طوول ودایما ذهنک مشغول

نهی: انا مشغوله بیکم یاحبیتی مش عنکم وربنا وحده
اعلم وانتم اللى بتهونوا علیا اللى انا فیها
می: ربنا یخلیکى لینا یا ماما بس انا لحد دلوقتی ماعرفتش
ایه اللى حصل بینک و بین بابا انتو کنتو نازلین کویسین
ترجعوا بعد ساعه کده وبعدين خلافکم کتر اووی یا ماما
وماعدتیش تصالحي بابا دایما زی ما کنتی بتعملی

نهی: اه اه یا نهی فعلا هوه دایما کان یزعل ویتقمص علی
اتفه الاشياء وانا اجری اطبب وادلع وادادی لکن خلاص یا
می وبقولهاک و انتی بقیتی علی وش جواز اینعم لسه
بدری شویه بس الحیاہ یابنتی خد وهات
مش الاقصد علی الفلوس لاء الود والرحمه زی ما تحنی
وتودیه کمان هوه بالمقابل

عصام : ازيك يا نهى والله زمان يا بنت خالتى

نهى: ازيك انت يا عصام وازى غاده والولاد

**لوى عصام شفقيه عند ذكر نهى لاسم زوجته : ولادى
الحمد لله كويسين وغاده اكيد ماما قالتك اخبارى ايه معاها**

اخفضت نهى رأسها : ربنا يهديلكو الحال

عصام : وانتى يا نهى الولاد عاملين ايه ورؤوف اخباره ايه

**ظهر الاسى على محيا نهى العذب وكادت ان تبكى عند
تذكر ما فعله رؤوف معها فلم يكتفى باهمالها والجري وراء
شيري بل تركها لصديقه الوغد يغازلها بوقاحه**

قال عصام بعصبيه : مالك يانهى رؤوف مزعلك !!؟

**نهى: سيبك من رؤوف دلوقتى مش ده اللى كنت جياالك
عشانه**

عصام : امال كنتى عايزه ايه يانهى انا تحت امرك

**نهى: عصام انت ممكن فى شغلك تعمل تحريات كده عن
اتنين اعرفهم ولا ده ممكن يسبلك مشاكل**

**عصام : انا لو هعدى البحر عشان خاطر حاجه انتى عايزاها
وارجع تانى انا ما اتأخرش يا نهى**

عصام : خلاص ابعتيلي النمرتين مع بعض وانا هبعثهم فى رساله للظابط اللي هطلب منه انه يسجل مكالمتهم ان وجدت ماشى كده

هزت نهى رأسها وقالت : ماشى

غادرت نهى بعد تناول الغذاء برفقه خالتها وعصام ابن خالتها

وعندما وصلت الى البيت توجهت فورا الى غرفه المكتب واخرجت من الدرج اجنده الهاتف ودونت رقم هاتف ايمن المحمول فى رساله وارفعت نمرة هاتف سلوى

ونظرت الى خارج النافذه المقابله لها تحديدا الى السماء الزرقاء والملبده بالغيوم وقالت : يارب اظهرلى الحق يارب وسامحنى ان كان فيه وزر لكن هما اللى ابتدوا بالاذيه

بعثت نهى بالرساله واتجهت الى غرفه ابنتها لتطمئن عليها

الحلقة 9

اعمى الفكر ام اعمى البصر ؟

تغيرت شخصيه نهى اصبحت تفكر بمفردها لم تعد نهى
القديمه التى كانت لا تسير خطوه الا بالرجوع لرؤوف كى
تحصل على مشورته فيما تفعله او لا تفعله

فهو رب الاسره رجل البيت القوام عليها واذا امرت المرأه ان
تسجد لمخلوقا غير الله عز وجل فلتسجد لزوجها وعلى
المرأه ان تلبى طلب زوجها ولو كانت على ظهر حمل

هذا ما ترسخ فى ذهن نهى عن طاعه الزوج كى تفوز بجنه
الخلد

لم تعلم قيمتها هى الاخرى وان الله كرمها وجعل القوامه
للرجل مسئوليه وليست فخرا وعنجهيه وامتيازاً لجنس
الرجال فوق جنس النساء
وان ليس مقابل طاعتها مآكلها ومشربها وطلبات البيت
المجابه

وانه رجل يكذ ويشقى فى عمله يكفى مايجد من شقاء
وعناء خارج البيت فلتتحامل هى على نفسها وكل ماحرمت
منه فهو على سبيل انها من يجب عليها الاهتمام براحتة
ومراعاة لظروفه

وهذا هو الرجل الشرقى الانانى الذى وان رأى ان زوجته
تضحى لاجله اليوم فغدا يرى ان هذا من حقه وان هذا اقل
ما تفعل الا ترى النساء من حولها وكيف هى احوالهن
فلتحمد ربها على الاقل هو ليس كبقية الرجال ليس سبابا
لعانا يضربها ويهينها

قال ايمن مستفسرا بقلق : يعنى هيا ماكلمتكش فى حاجه
ابدا من يومها

رؤوف : لاء بدخل واطلع كانى مجيتش اصلا انت متأكد انها
ماشفتنيش فى الحفله مع شيرى

ايمن : انت عارف ان مراتك مابتطقنيش لا ف سما ولا ف
ارض وطبعا حاولت ان اخليها بعيد عن الجنينه لكن هيا
سابتنى وراحت هناك

رؤوف : نعم وجاى تقولى الكلام ده دلوقتى

ايمن : اطمئن اطمئن روحت وراها ولما لقتنى وراها رجعت
تانى للقاءه وبعديها خرجت بعديها لقيتك انت روحت وراها
قلت اكيد ما شفتش حاجه لانها لو اخدت بالها مش بعيد
كانت طبطت عليكو

رؤوف : والله يا اخى انا حترت اكثر ووجعتلى دماغى ومش
عارف مالها ومستنى لو هيا بدأت تفاتحنى بالكلام يبقى
ساعتها اقولها وتخبط راسها فى الحيط بس كده حرق
اعصاب ياترى عارفه ولا مش عارفه اقولها وافرض طلعت
مش عارفه يبقى جبت لروحي وجع الدماغ بدرى بدرى

ايمن : انا رأيى انك تقولها وزى ماقولتك ديتهها كام يوم
تتقمص وخلص

رؤوف : تعبت والله يا ايمن يا اخويا وشيرى اليومين دوول

طالبتهما كترت اووى وانا خلاص مابقتيش طايق

**ايمن : لا بقولك ايه ركز الله يخليك عندنا مناقصه مهمه
الشهر اللى جاي عايزين نستعدلها كفايه الخساره الاخيره**

**رؤوف : الا انت ماعرفتش شركه مين اللى كسبت المناقصه
اللى فاتت**

**قال ايمن ممتعضا لاويا شفتيه : شركه وليد المنجى
ياسيدى**

**رؤوف : ايه تصدق العمليه دى كان فيها ان ده طول عمره
بيحاربنا وكنا دايمنا بنغلبه**

**ايمن : خلينا فى اللى جى احسن ونركز عشان نعوض
الخساره**

**رؤوف: على قولك طظ فى نهى وطظين فى شيري انا
هجبها منين ولا منين**

**ايمن : الله الله لا يا حلو مش هينفع تقلب على الاتنين
كفايه واحده**

رؤوف : انت رأيك كده ؟

ايمن : طبعا

رؤوف : خلاص طظ فى نهى وياحلاوه شيري ههههههههه

فى المساء قبيل عوده رؤوف للمنزل رن هاتف نهى انها
سلوى

سلوى : الو ازيك يانهى انا زعلانه منك خالص

ردت نهى بهدوء : ازيك ياسلوى ليه ربنا مايجبش زعل

سلوى : كده تنسينى الفتره اللى فاتت دى كلها ولا من
لقى احبابه ينسى اصحابه

ردت نهى بسخريه : وهما فين احبابى دول

سلوى: جرى ايه انتى هتخزى العين امال مين القمر اللى
كان مع رؤوف فى الحفله الخيريه من كام يوم

اندهشت نهى لمعرفه سلوى بالامر وقالت : انتى عرفتى
مين؟؟؟

سلوى : ههههههه ماتعرفيش انى الاقدر اعرف كل اخبارك
ومن عنيكى الاقدر اقرى افكارك ههههه

نهى : همم بقيتى حكيم روحانى يا سلوى

سلوى : طبعا يا بنتى انتى مستهونه بيا ولا ايه

ردت نهى نافية : لا طبعاً بالعكس انا بقيت مؤمنة بيكى جدا
وبقدراتك

لم تفهم سلوى ماتقصده نهى واستطردت نهى قائله : انتى
كنتى فى الحفله ؟

سلوى بتردد : اه اه بس خفت اجى اسلم عليك احسن
رؤوف يشوفنى تبقى مصيبه قلت خلىنى بعيد احسن

اردات نهى ان توقع سلوى
نهى : بس ايه رأيك فى فستانى الاسود كان لايق عليا ولا
مغمقنى اووى رؤوف ماكنش عاجبه

سلوى : ده كان هياكل منك حته تلاقيه كان غيران ولا
مغمقك ولا حاجه يا ابيض انت

علمت نهى ان سلوى تكذب وانها لم تكن بالحفل فكانت
نهى ترتدى فستانا نبيتى اللون اذن شخص ما اخبرها اما
ايمن او شيري وحدثها ينهاها انه ايمن فشخصيه مثل
سلوى لاتتماشى مع شخصيه شيري فالمتماثلون يتنافرون
كلتاها يطمعان بمال رؤوف

نهى: انا هقفل دلوقتى يا سلوى رؤوف بيركن تحت

سلوى : طيب بصى فى مناقصه اعلنو عنها واكيد رؤوف
هيدخلها همتك معنا

نهى: معاكو ؟ وانتو مين

سلوى : لاء لاء مش اقصد قصدى يعنى همتك عشان
تخسرى رؤوف العمليه دى وكده يبقى فاضل ضربه كمان
وتوقع شيري فى شر اعمالها هبقى اتصل بيكى تانى
اديكى التفاصيل اوك

نهى : اوك سلام

حقيقه سلوى

فى اليوم التالى صباحا اتصل عصام بنهى والتى كانت
بمفردها

عصام : الو ازيك يانهى عامله ايه؟

نهى: ازيك انت ياعصام وازى خالتو وولادك؟ معلىش انا
مقصره معاكو

عصام : لا ولايهمك هيا الدنيا كده غصب عنا بتبعدنا عن اللى
بنحبهم المهم انا بعت لظابط اعرف نمر تليفونات سلوى
وايمن والى مش عارف من حسن الحظ ولا ايه فهم انى

عاوز مكالمتهم الاتنين امله سواء مع بعض او مع غيرهم
بس لحد دلوقتي مالمقيتش مكالمه مابينهم

احتارت نهى : معقول ولا مكالمه واحده ?????

عصام : انا قلت نراقبهم مده شهر كده وعامه المكالمات
اللى عندى حصيله يومية ممكن قريب يتكلمو الله اعلم
انتى واثقه انهم على علاقه ببعض؟

نهى: والله ما انا عارفه يا عصام بس كنت شبه متأكده

عصام : لا خلاص اذا كان كده نراقبهم شهرين تلاته ان
شالله 6 شهر ولا يهملك

نهى: طيب وبقية المكالمات كانت فيها حاجه مريبه

عصام : بالنسبه لايمن لاء مكالماته مابين شغل وما بين
ستات وكلام مش محترم بالمره

نهى : ماجبتش حاجه جديده يا عصام

عصام : انا الصراحه ماعرفش واحد بالاخلاق دى ازاي رؤوف
يشاركه

نهى : اللى حصل طيب سلوى فى حاجه غريبه بالنسبالها

عصام : سلوى ياستى كانت بتتكلم مع واحد اسمه وليد
بالتحريات عرفت انه اسمه وليد المنجى مكالمتهم كثيره
وطويله وفى بينهم بيزنس وبيتكلمو عن مناقصه قربت
وهتكون ضربه جامده لرؤوف

ده اللى خلانى ماستناش للاخر وقلت اتصل اقولك انا كنت
مدى نفسى مهله اسبوع اكون جمعت منكالمات كثير
تظهرلنا الحقيقه

شعرت نهى بالصعقه وبتأنيب حاد للضمير فوليد المنجى
شبه عدو لزوجها وهاهى سلوى تساعده على النيل منه
بالمعلومات التى امدتها بها نهى
نهى: غيبه غيبه ومتسرعه
عصام : مين اللى غيبه ومتسرعه

نهى: هه لا ابا مافيش انا متشكره جدا يا عصام مش
عارفه اشكرك ازاي

عصام : العفو يانهى انا تحت امرك وهفضل وراهم الاتنين
واول مكالمه ماينهم هكلمك فورا

نهى: انت بتحتفظ بالتسجيلات يا عصام

عصام : طبعا ماتقلقيش ولو عايزاهم انا تحت امرك

نهى: لاء بس لو لقيت مكالمه ماين اين وسلوى ممكن
ساعتها اخدها ممكن

**عصام : ممكن جدا خدى بالك من نفسك يانهى وماتقلقيش
على رؤوف الحاجات دى شبه عاديه الشغل دايمافيه
منافسه**

نهى : طبعا طبعا

**اغلقت نهى الهاتف وجلست تفكر عن مدى العلاقة بين
سلوى والمدعو وليد المنجى فقد سمعت زوجها يتحدث عنه
من قبل ولكن صممت ان تعرف مدى العلاقة بينها وبينه
فقررت سؤال سميه عليها تملك الاجابه**

اتصلت بسميه على الفور

**نهى : الو ازيك ياسميه معلىش بتصل فى وقت مش
مناسب**

**سميه: ازيك يانهى تصدقى والله كنتى على بالى وكنت
هكلمك الليله وحشتينى اووى وانتى تتصلى فى اى وقت
انتى فكرانى فى امريكا عندم زهار ببقى عندى ليل**

نهى: هههههه لاء القصد تكونى مشغوله بالغدا والذى منه

**سميه : انا تحت امرك كنتى عايزه حاجه مش عايزه اطول
عليكى انتى بتتكلمى دولى**

نهى: لا ما يهكميش انا بس كنت عايزه اسألك تعرفى واحد
اسمه وليد المنجى وان كان ليه علاقه بسلوى

سميه: علاقه بسلوى!!!!!!! طبعاً يابنتى ده طلقها

نهى: ايه؟؟؟؟؟؟!!!!!!! طلقها

سميه: ايوه رجل الاعمال اللى اتطلقت عشان تتجوزه حتى
اجهضت نفسها بعد ما كانت حامل من جوزها الاولانى
عشان تبقى فاضيله

نهى: نعم!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! اجهضت نفسها

سميه: الموضوع ده سر طبعاً انا عرفت بيه لانها كلمتنى
بعد ما اجهضت وكانت تعبانة اووى ومخبيه على اهلها
فروحتلها اخذتها عندى البيت وقعدت فيه لحد ما قامت
طبعاً بررت انها اتجوزت جوزها الاولانى وهيا مش بتحبه
وخلص مش طايقاه ولا طايقه عيال منه فحين انها كانت
منمره على وليد وبينهم علاقه وكان موعدتها تطلق من
جوزها ويتجوزوا اول ما العده تخلص
وده اللى حصل فعلاً بس جوازهم ما استمرش كثير سلوى
كانت طمعانه فى فلوسه بس وليد مكنش اهيل ولا كان
بيحبها اووى يعنى
اختلفو واتطلقوا بعدها بست شهر تقريباً بس بعد ما اخذت
مؤخر طلاق نص مليون وكان بالنسبها ولا حاجه

نهى: انا مش مصدقه اللى بسمعه معقول كل ده يطلع من سلوى

سميه : فاكهه يانهى لما كنتى بتقولى عليها طيبه

نهى: كنت هبله فعلا

سميه: انا اللى عرفت سلوى على حقيقتها وعشان كده قولتلك تبعدى عنها

نهى: بس هيا اللى تبعد عنى

سميه : تحبى اكلها

نهى: لاء اوعى ياسميه اوعى بجد اوعدينى ان كل كلمه نتكلمها تفضل سر ما بينا

سميه: ناويه على ايه يانهى

نهى: مش ناويه على حاجه يا سميه انا وكلت ربنا ومسلماله امرى هو خير مولى وخير نصير

سميه: ونعم بالله يانهى ونعم بالله ابقى طميننى عليكى يا نهى واوعدك كل اللى بينا هيفضل سر

نهى: ربنا يكرمك ياسميه وباركك فى ولادك

**سميه: وباركك فى ولادك انتى كمان يانهى مع السلامه لا
اله الا الله**

نهى: محمد رسول الله

الحلقة 10

ضربه اخرى قادمه

**استيقظ رؤوف ولم يجد نهى الى جواره كما اعتاد دائما
فكانت بعد كل لقاء تجلس الى جواره تداعب خصلات شعره
بحب وهيام الى ان يستيقظ فتحضر له كوبا من العصير كى
يستعيد نشاطه**

**قام رؤوف من مضجعه واغتسل وارتدى ثيابا نظيفه وخرج
ليجد زوجته تجلس فى غرفه المكتب تطالع كتابا عن
الاجرام السماويه**

رفع رؤوف حاجبيه : ايه خلاص هتبعنى لو كاله ناسا!!!!!!

ردت نهى بتحزلق : هما بعنوزلى بس لسه بفكر

ارتفعت ضحكه رؤوف واقترب ليداعب رأس زوجته وملس
على شعرها الجميل
وامسك بخصله منه وقال : تعرفى شكلك احلى كثير وانتى
فرداه كده

اتبسمت نهى وقالت بثقه: انا حلوه على طول

رن هاتف رؤوف انها شيري اخذ رؤوف نفسا طويلا فقد كان
يرد امضاء بعض الوقت برفقه نهى

عبست نهى : موبايك بيرن كثير

امسك رؤوف بالهاتف واغلقه : شغل شغل ما بيخلصش
وادينى قفلته هاه انا جعان اووى مش هتاكلينى

ردت عليه نهى بغنج : انا ما عملتش اكل النهارده ممكن
تطلب دليفرى

رؤوف : طيب طالما كده كده هناكل من بره ماتيجى نخرج
سوا ناكل فى مطعم

هزت نهى رأسها بطريقه مغريه بعثرت شعرها الناعم
الطويل حول وجهها الجميل وقالت : اوك

نظر لها رؤوف وابتسم ثم تذكر ان يضع اوراقا مهمه خاصه
بمناقصه الشهر القادم فى درج المكتب

فسألته نهى: انت هتشتغل؟

**رؤوف : لا ده ورق المناقصه اللي هدخلها جيته معايا
عشان اراجعه ربنا يسهل ونكسبها المره دى**

نهى: هوا مين اللي اخد المناقصه اللي فاتت

رؤوف : مش هتصدقى عارفه وليد المنجى؟

**نهى: عارفاه مش ده اللي كان بينافسك زمان ايه اللي
رجعه تانى لشغل المناقصات**

**رؤوف : اه ياستى رجع تانى وكسبها
اللى هيجننى انها نفس المواصفات اللي كنت داخل بيها
بس بسعر اقل 3%**

نهى: غريبه فعلا مش ممكن يكون حد بيتجسس عليك؟

**رؤوف : حد حد زى مين؟ وبعدين الموظفين اللي عندى معايا
من زمان**

نهى: انت ماعينتش حد جديد فى المكتب الفتره اللي فاتت

**رؤوف : لاء كل المهندسين والمحاسبين اللي معايا هما
هما**

نهى: امال مين اللي شوفتها فى الحفله اللي قالتلى

الباشمهندس مش يبطل كلام عنك

**تردد رؤوف : دي دي دي شيري
شيري بتاعه العلاقات العامه**

نهى: طيب مش دي جديده؟؟؟

**رؤوف : لا حرام عليكى دي غلبانه وبعدين دي علاقات عامه
ايه اللي يفهمها فى المناقصات والشغل الفنى ده**

**نهى: اى حد يقدر يستخدم مكنه التصوير ياخد الورق اللي
خاص بالمناقصات ويصوره مش لازم يكون حد يفهم فى
الفنيات بتاعه الشغل يارؤوف**

نظر لها رؤوف غير مصدق وشعر انه تلقى ضربه على رأسه

**رؤوف: قصدك ايه قصدك ان هيا اللي بتنقل الورق لوليد
المنجى لا ياشيخه استحاله شيري تعمل كده**

**نهى : نعم؟؟؟!!! استحاله شيري تعمل كده؟ ليه ان شاء
الله وبعدين تعالى هنا ايه اللي بينك وبينها يخليك واثق
اووى كده ويخليك تتكلم عنى معاها وتحكلها عنى؟؟؟**

**رؤوف : جرى ايه يانهى عادى يعنى موظفه عندى والكلام
بيجيب بعضه وبعدين دي كانت مجامله منها وكفايه اصلا انك
اتصرفتى معاها بقله زوق دي مدتلك ايدها تسلم عليكى
وانتى تجاهلتها**

نهى : بصراحه شكلها معجبنيش واحده شكلها بيئه ولو كال
وايه اللى كانت لابساه ده ده لبس واحده محترمه شكل
ايمن هوه اللى معينها ماهى الاشكال اللى بيعرفها بتكون
كده

احمر وجهه رؤوف بشده وقال : نهى من فضلك كفايه كلام
لحد كده لانك بتغلطى فى ناس كتير اووى دلوقتى خلصتى
شيرى واتدورتى على ايمن

امسكت نهى بكتف رؤوف واقتربت منه : يا رؤوف يارؤوف انا
قصدى افتحك عينك وتشوف اللى واضح قدامك زى عين
الشمس ماسألتش روحك مين ولىد يجيب نفس مواصفاتك
ويقدمها هه؟ لازم يكون حد عنده القابليه والقدرة انه يدخل
مكتبك ويدور فيه ويديه للى اسمه ولىد ده

فكر رؤوف ان نهى محقه ولكن ليس شيرى مستحيل فهى
زوجته اولاً واخيراً ومكسبه يصب فى صالحها وهو لا يمنع
شىء عنها

رؤوف : طيب طيب سيبك من الموضوع ده دلوقتى وتعالى
نخرج انا محتاج اغير جو

طبعته نهى قبله على خده واحتضنته وهى تدعو الله سرا
ان يهديه

فى اليوم التالى دخلت شيرى مكتب رؤوف وهى غاضبه
للاغايه لاحظ رؤوف غضبها

رؤوف : مال الجميل ؟ زعلان ليه؟

شيرى : نعم!!! حضرتك بتستهيل انا رنيتلك امبارح اكثر من
مره ومارديتش عليا وقفلت موبايلك ومن ساعتها ما اعرفش
عنك حاجه انا عايزه اعرف انا هفضل كده لحد امتى ان شاء
الله

رؤوف : وطى صوتك ارجوكى وبعدين انا كنت تعبان امبارح
وماقدرتش انزل وفيها ايه ما انا كل ليله بجيلك

شيرى : ايوه كل ليله بتجى وتنزل تتسحب بليل وترجع على
بيتك عشان الهانم مراتك ماتعرفش حاجه وطبعا ماتقدرش
تبات معايا اعمل حسابك انك اذا ماجيتش الليله وبت معايا
انا هرفع سماعه التليفون واكلمها واقولها على كل حاجه

رؤوف: ايه اللى انتى بتقوليه ده ده ماكنش اتفقنا انا
ماضحكتش عليكى يابنت الناس ومن الاول قولتلك على
ظروفى وانتى وافقتى عليها

شيرى: وانا خلاص مش هستحمل بعد كده انت لازم تكتب
عليا رسمى وتعدل ماينا الشرع بيقول كده

رؤوف : ههههههه والشرع بيقول تتحجى وتلبسى واسع

وطويل ولا انتى فالحه تاخذى اللى يجى على مزاجك من
الشرع والباقى لاء

ارتبكت شيري وقالت : دى حاجه ودى حاجه تانيه وبعدين
هو انت لولا لبسى وشياكتى كنت هتتجوزنى اشمعنا
دلوقتى مش عاجبينك

رؤوف : فعلا معاكى حق انا اتشديتلك بسبب لبسك اضيق
والقصير وقصاد جوازى منك انتى واخده حقك تالت ومثلت
شقه بأسمك وعربيه على الزيرو وذهب وفلوس عايزه ايه
تانى مستخسره فى الغلبانه التانيه ارجعلها وش الفجر
بسببك وكمان مش عاجبك وانا وشى فى وشك طول النهار

عندها علمت شيري انها ستخسر كثيرا اذا استمرت فى
تلك المعركه الخاسره فقامت وجلست على سطح المكتب
ومالت بجسدها ذو اللباس الضيق والذى يبرز مفااتها
واحاطت بذراعيها رقبه رؤوف
وقالت بصوت اشبه بفحيح الافعى : ماهو من حبى ليك يا
اوفه يرضيك بالليل انام لوحدى كل ليله انت ماتعرفش انى
بخاف

نظر لها رؤوف وقد سكرت ابصاره وقال : خلاص هبات
معاكى بس مش النهارده بكره الخميس هقول لنهى انى
مسافر القاهره بالليل وابات معاكى

شيري : طيب مافعلا نساfer القاهره خان الخليلى بيبقى
تحفه بالليل

ثم فتحت شيري بلوزتها الضيقه واشارت الى صدرها
الابيض : السلسه اللي اديتها لهي في عيد ميلادي اتقطعت
بالمرة تجيلى واحده غيرها

لم يستطع رؤوف اشاحه انظاره عن صدر شيري المكشوف
فظل محدقا بها لبرهه

الى ان قاطعهم طرقا على الباب فقامت شيري مسرعه
واغلقت بلوزتها المفتوحه بأصابع مرتجفه ودخل ايمن

الذى لاحظ وجهه رؤوف الاحمر بشده ونظره المكر والدهاء
في عين شيري فابتسم بخبث وحك ذقنه

ايمن : صباح الخير يا آنسه شيري

شيري : صباح الخير يا استاذ ايمن

رؤوف : روحى انتى يا شيري هنبقى نكمل كلامنا بعدين

نظرت له شيري بأغواء وقالت : فى انتظار معاليك

ايمن : يا عينى.... معاليك ياسيدي على الدلع

رؤوف : الله يخليك مش ناقصه قر انا ماصدقت انها رضيت
عنى بس شكلها هتغرمنى بقولك صحيح انا بكره بالليل
والجمعه والسبت مسافر شغل للقاهره ماشى اوعى
تلخبط الدنيا

ایمن : ماشی یاسیدی ومنغیر قر بس انت کده هترجع علی
میعاد اعلان نتیجه المناقصه هما طبعاً بیاخذو شهر عشان
یعلنوها رسمی بس انا اعرف واحد فی اللجنه قالی
هیعلنوها الحد الجای او الاتین بالکثیر ودی کده لحد اما
یمضوا العقود وتبقى رسمی

رؤوف : ماتخفش انا خلصت کل حاجه وسایب الورق فی
البيت هبقى اجیهه المكتب بکره تروح انت تسلمه ماشی

ایمن : ماشی

فی تلك الاثناء وفي مكتب وائل كانت نهی تجلس معه
لتمضی علی اوراق العقد المبرمه بينه وبينها

نهی : ها يا وائل ادینی مضیت كل حاجه ارتحت بقی من
هنا ورايح اما ابقى عندك فی المكتب هكلمك بصفتی
شريكك بره المكتب اعتبرنی حماتك المستقبلیه

عندها ابتسم وائل وقال : طيب واختی الكبيره امتی

نهی : علی طووووول هههههههه المهم جهزت نفسك
للمناقصه شد حيلك

وائل : ان شاء الله هنكسبها ولو ان رؤوف باشا داخلها
قصادنا

نهى: لا قصادك انت الشراكه دى بينك وبينك مفهوم

**وائل : مفهوم وانا طبعا مقدر حساسيه الموقف وبكره ان
شاء الله هكون من النجمه عند اللجنه الاقدم اوراق المناقصه
واخذ الايصال بيها**

نهى : ربنا يسهل ويرزقنا من وسع

**فى المساء اخبرها رؤوف انه مسافر ليله الغد الخميس و
يوم الجمعه والسبت للقاهره لقضاء بعض الاعمال**

**لم تنطلى الكذبه على نهى والتي اصبحت ذهنها متفتحا لما
يخبرها به رؤوف**

**فاصبحت تعى كل كلمه وكل حرف وتخلت عن ثقتها الزائده
والعمياء به**

**فقالته : وهو الناس بتشتغل فى الاجازه يارؤوف دا الجمعه
كل الشركات والمصالح قافله والسبت البنوك حتى قافله**

انتبه رؤوف ان كذبتة لم تكن متقنه وبها بعض الثغرات

**رؤوف : لا ما هو ماهو انا اصلى هروح ازور ناس معارفى
يوم الجمعه عشان محتاجلهم فى موضوع كده
وهقابل واحد السبت صاحب شركه استيراد وتصدير بفكر**

اتوسع معاه يفتحلى سوق فى الصعيد هوه شغال فى
الصعيد بس مقر شركته فى القاهره

نهى : وهيا الصعيد فى اسواق اليومين دوول !!!

رؤوف : اه طبعا امال ايه مش فيها نا عايشه زيهم زينا

نهى: بس القدره الشرائيه عندهم مش زى وجه بحرى

رؤوف : القدره الشرائيه !!!!!!! انتى بتجيبى الكلام ده منين
نفسى اعرف

نهى : هيكون منين يعنى ولا فكرك انى مش عايشه فى
الدنيا ومايشغلش دماغى

رؤوف : لا ازاي بتشغليها بس بتشغليها بشكل اوفر اليومين
دوول

نظرت له نهى بتمعن لاويه شفتيها : تاعبك الموضوع ده
مش كده ؟

نظر لها رؤوف بعمق وقال : لا تاعبنى ولا حاجه ياستى
ممکن ادخل انام بقى عشان اصحى لشغلى

نهى : اتفضل تصبح على خير

نظر لها رؤوف نظره ذات معنى وقال : انتى مش هتيجى

فهمت نهى ما المح له رؤوف اليه فى الحال ولكن ان كان
ذاهبا لقضاء عطلته مع شيري فليذهب برغبته الى الجحيم
فهى لن تصبح بعد الان تلك اللعبة المكسوره والتي كسرهما
هو بأنانيته المفرطه ثم ما ان لبثت واصلحت من ذاتها يريد
ان يلعب بها مره اخرى ليلقيها بعدها بعيدا تاره اخرى
ويذهب الى شيري لقضاء عطلته معاها فى القاهره او اى
مكان على ظهر الخليقه

فقلت بعند : لاء انا هسهر اتفرج على التليفزيون فى فيلم
حلو جاي

شعر رؤوف بخيبه الامل فلم يكن ليظن ان ترفضه نهى فقال
بكبرياء مجروح : طيب براحتك تصبى على خير

نهى : وانت من اهله

لم تنم نهى ليلتها فقد كانت تشعر بالجرح فهى تعلم ان
زوجها سيسافر الليله برفقه شيري
زاد من جراحها لما انها ستعد له حقيبه
عندها خطرت لها خطه جهنميه ستعد له حقيبه وان كان
ظاهرها التنظيم الا انها ستضع له قليل من الملابس والكثير
من القطع الغير متناسقه وربما غير النظيفه فان كانت
شيري تريد الذهاب لتقضيه وقت ممتع فستحرمها من

الخروج فما ان يصل رؤوف الى القاهره سيفاجىء بحقيبه
الغير كامله
وهى تعرف زوجها حق المعرفه فهو دائم التأنق وبخاصه
فى الرحلات لانه يقابل اناسا غرباء ويريد دائما ترك انطباع
جيد لديهم

ابتسمت نهى وقامت واغتسلت تناول رؤوف افطاره الشهى
بسرعه وتوجهه الى عمله

فؤجئت نهى باتصال سلوى تسألها عن اخبارها وعن اخبار
رؤوف

سلوى : الو ازيك يانهى اخبارك ايه ؟

ردت عليها نهى : الحمد لله ياسلوى

سلوى : عرفتى رؤوف قدم المناقصه ولا لاء ؟

نهى : لسه على حسب معلوماتى

سلوى : طيب حلو خالص بكره الجمعه ياجميل روحى
المكتب وصورى الورق وابقى تعالى عندى ادهولى وانا
هعرف شغلى

نهى : اوك على ميعاد بكره ان شاء الله

اتصلت نهى بوائل واطمأنت انه سلم الاوراق الخاصه
بالمناقصه

نهى: هاه يا وائل سلمت الاوراق

وائل : اه ورايح على المكتب كمان شويه

نهى : طيب كويس عايزاك تجهزلى ورق بمواصفات تخلى
اللى يقدمها يخسر المناقصه

تعجب وائل من طلبها للغايه : نعم؟؟؟؟!! ليه ؟هوا احنا
عايزين نكسب ولا نخسر

نهى : ومين قالك انها لينا ثم انت سلمت ورقك خلاص

وائل : طيب بس افهم ليه ؟

نهى : مش لازم تفهم دلوقتى هتفهم بعدين نفذ اللى بقولك
عليه ولا لازم اديك فرمان حماتى قبله ذريه عشان تنفذه

وائل : ههههههههه لاء على ايه الطيب احسن

نهى : ساعه كده اعدى عليك تكون جهزت الورق ماشى
بس عايزاه يكون بروفيشنال يعنى مش لخبطه كده واى
كلام

وائل : حاضر ولو انى مش فاهم بس حاضر بس حيث كده

بقي خليفهم 3 ساعات ماشى

نهى: طيب حدود عليك بالليل تكون خلصته براحتك على
سبعه كده ماشى

وفى طريقه الى العمل اتصلت شيري برؤوف وقالت بغنج :
انت فين يا اوفه

رؤوف : رايح على المكتب

شيري : احنا مش اتفقنا اننا نساfer الليله

رؤوف : طيب يا قمر احنا فين والليل فين

شيري : وماله لما نساfer بالنهار ماتيجى نساfer دلوقتى
حتى تبقى شايف السكه كويس والليل يبقى بتاعنا على
راحتنا

راقت الفكره لرؤوف : طيب خلاص انتى جاهزه احود عليكى
دلوقتى

شيري : طبعا انا جاهزالك على طوول يا اوفه

انطلق رؤوف الى شيري واصطحبها معه الى عطلتهمما
سويا الى القاهره

استغرقت رحلتهم ساعتين وما ان وصلا الى القاهره حتى
فوجيء رؤوف باتصال من ايمن

رؤوف : ايوه يا ايمن خير فى حاجه

ايمن : نموسيتك كحلى يا استاذ انت فين كل ده ماجيتش
المكتب ليه؟

قال رؤوف بخبث : انا فى القاهره

ايمن : نعم؟ ايه انت مش كنت قلت هتسافر بالليل

رؤوف : وسافرت دلوقتى ليك عندى حاجه يا استاذ

ايمن : ليا طبعا انت بتستهيل انت ناسى ان اوراق المناقصه
معاك

عندها ضرب رؤوف جبهته بيده بقوه وقال : ااخ تصدق فعلا

ايمن : لاااا مش ممكن دى مش طريقه شغل يا رؤوف يظهر
ان النسوان خلاص بقت لاحسه مخك

رؤوف : خلاص بقى يا اخى بلاش غلط الله خلاص محلوله انا
شايل الورق فى درج المكتب روح انت البيت عندى وخلي
نهى تديهولك

لمعت عينا ايمن بحماس وقال بهدوء : امرى لله انت تتفسح
وانا اتشحط بس مراتك هتقول ايه وانا جاى اخذ الورق

منها دلوقتی مش تستغرب انك ماتجيش انت تاخده وانت
قایلها انك مسافر باللیل مش بالنهار

رؤوف : ااه صح لاء بقولك ايه انت تروح باللیل تاخده منها
وتسلمه السبت الصبح وهيكون لسه باب التقديم مفتوح
صح كده

ابتسم ايمن بخبث وقال : صح كده هروحلها باللیل

الحلقة 11

زياره ابليس

فی المساء استعدت نهی للخروج کی تذهب الى مكتب
وائل وقاطعها اتصال من ابنتها می

می : الو ازيك يا ماما

نهی: ازيك يامی اتأخرتی لیه كل ده قلقتینی علیکی

می: معلش يا ماما اصلی خلصت کلیه وحوودت علی سلمی
وخالتو اخد منها ملزمه كنت عايزاها خالتو مسكت فيا اتغدى

معاهم وعائزنى كمان ابات

نهى: كده طيب براحتك

مى : خدى خالتو عايزه تكلمك

نهى : الو ازيك يا نرمين

نرمين : ازيك انتى يا نهى بنتك طلعت اجدع منك كل يومين
والتانى تيجى تسأل
فينك انتى ده حتى سماعه التليفون نسيتهها

نهى : معلىش والله يانرمين مشغوله على اخرى وبقول
اهى مى بتطل عليكم وبتظمن منها

نرمين: طيب اعملى حسابك تيجى انتى كمان تباتى معايا
الليله انا عرفت ان رؤوف مسافر

نهى : لا ماينفعش واسيب احمد يبات لوحده

نرمين : طيب خلاص بكره تعالو الصبح بدرى انتى واحمد
جايلى دعوتين لدريم بارك ايه رأيك ناخذ بعضنا بربطه
المعلم ونروح كلنا سوا ونغير جو وفرصه رؤوف مسافر والجو
اتحسن

نهى : حلوة الفكره انا من زمان ونفسى اتفسح ولو انى
مش غاويه ملاهى وتنطيط بس عشان الولاد يتبسطوا

خلاص على سبعة الصبح كده هنكون عندكم ماشى

نرمين : خلاص اتفقنا وانا حضر السندويتشات ماتعبيش
روحك واما نروح هناك نتغدى فى المطعم

نهى : خلاص طول عمرك شاطره فى تخطيط الرحلات
هههههه

نرمين : طبعا يا بنتى ده شهر يا لازمنا خروجه هقعد استنى
محسن جوزى اما يرجع من قطر مرتين فى السنه عشان
يفسحنا لاء طبعا

نهى : يا بختك هقولك ايه غير يا بختك

نرمين : الله اكبر بكره اشوفك عايزه مى

نهى : منستغناش سلميلى عليها

انتهت نهى من محادثتها مع شقيقتها وما ان اغلقت هاتفها
حتى تصاعد رنينه مره اخرى انه احمد ابنها

نهى : الو ايوه يا احمد ازيك ؟

احمد : انا الحمد لله ياست الكل انتى عامله ايه ؟

نهى : انا كويسه انت فىن ؟

احمد: لااااا ماتستنيش انى ارجع بدرى النهارده خاالص

نهى : نعم!!! ليه بقى ان شاء الله

احمد : النهارده ماتش الزمالك مع الاهلى الساعه 9
وهسهر بره اتفرج عليه مع معتصم صاحبى والشله

نهى : يادى الزمالك والكوره الى واكله عقلك وهترجع على
كام ان شاء الله

احمد : بصى لو الماتش خلص فى ميعاده ببدل الوقت
الضايع والبلنتات على 12 ونص كده واذا كسبنا ان شاء الله
يبقى على 1 ونص اتنين بالكثير

اتسعت عينا نهى : ياسلام يعنى فى الحالتين بعد نص
الليل تصدق انى غلطانه خالتك من شويه كلمتى وقالتلى
اجى ابات معاها قتلها لاء احمد هيبات لوحده

احمد: ليه وهيا فين مى ؟

نهى: بايته عندهم يا فالج واعمل حسابك بكره الساعه 7
الصبح هنروحلهم عشان عازمينا على دريم بارك معاهم
يعنى احسنك بلاش السهر وتعالى بدرى عشان تنام
كويس وتعرف بكره تسوق بينا

احمد: لا ماتلقيش عليا ياست الكل سبعة بالدقيقه
هوصلك عند خالتى انما دريم بارك والكلام الفاضى ده
اعفونى ماليش فيها

نهى: احنا عيله نخرج سوا ونتفصح سوا ومش مهم المكان
طالما نتبسط مع بعض

احمد: ايبييه طيب ماشى خلاص ماتقلقيش عليا واقفلى
على روحك بالمفتاح وانا اما اجى هفتح

نهى : طيب امرى الى الله

اغلقت نهى الهاتف ونظرت الى الساعة وقالت: ياخير انا
اتأخرت خالص دى الساعة بقت 7 الا ربع وانا لسه
ماجهزتش

ارتدت نهى ملابسها على عجاله من الزمن وخرجت وركبت
سياره اجره وتوجهت الى مكتب وائل

وائا : اهلا اهلا ازيك يامدام نهى

نظرت له نهى شاعره بالذنب : اعذرني يا وائل بجد انا مش
من عادتي ابدأ اخلف ميعادى لكنل خلاص بجهز نفسى
عشان اخرج والتليفونات اشتغلت

وائل: لا ويهمك انا اصلا كنت منتظر عميل عنده حته ارض
وعايز بينى عليها فيله فى برج العرب وشك حلو على
المكتب

ابتسمت نهى وقالت : ربنا يوسع رزقك ان شاء الله ويكرمك

واعمل حسابك انى ماضيه معاك عقد الشركه على شغل
المناقصات وبس اى شغل هندسى تانى ده بتاعك مش ليا

وائل : ازاي انتى مموله المكتب لحد النهارده ب 100 الف
جنيه

نهى : ومن اول مره قابلتك فيها فهمتك كويس انى بوظف
فلوسى فى المناقصات والاستثمار فى شراء الاراضى يا
وائل صح ولا انا غلطانه

وائل : انتى انسانه كريمه اووى بجد وانا سعيد انى كسبت
انسانه زى مى عندها ام زى حضرتك

ابتسمت نهى وهزت رأسها : وانت انسان طيب وتستاھل
كل خير الجواب بيان من عنوانه المهم جهزتلى ورق
المناقصه

وائل : ااه جاهز اتفضلى اهوه

اخذت نهى الاوراق والقت عليها نظره سريعه

هز وائل رأسه وقال : بس انا مش عارف انتى عايزاه ليه

نهى : ناس طالبينه منى

وائل : طالبينه عشان يخسروا

نهى : لاء طالبينه عشان احنا نخسر

وائل : ادخل

السكرتيره : باشمهندس وائل استاذ حازم توفيق فى
انتظارك

نظر وائل الى الساعه المعلقه على الحائط : جه فى ميعاده
بالظبط . خليه يتفضل

قامت نهى من مجلسها وقالت : طيب استأذن بقى معلى
عطلتك عن ميعادك

وائل : لا ابدا انا سعيد بزيارتك اووى ممكن تستنى شويه
اهو اعمل برستيچ قدام الراجل

ابتسمت نهى وقالت : ماشى احلى برستيچ كمان

دلف العميل الى المكتب رحب به وائل على عجاله : اهلا
اهلا استاذ حازم جيت فى ميعادك

نهى : استأذن انا يا باشمهندس ووجد مش عارفه اشكرك اد
ايه انا لحد النهارده عمرى ما اتعاملت مع حد بالذوق ولا
بالكفاءه اللى عند حضرتك

نظر لها وائل وابتسم : العفو يا مدام نهى انا تحت امرك

نهى : وان شاء الله ده مش آخر تعامل بينا

انصرفت نهى وتوجهه وائل بحديثه الى عميله الذى كان
محدثا بنهى وبجمالها الاخذ : اهلا اهلا المكتب نور تحب
تشرب ايه حضرتك

ظل حازم سرحانا فى نهى!!! فاضطر وائل لاعاده سؤاله :
استاذ حازم!!! تحب حضرتك تشرب حاجه

حازم : هه لا ولا اى حاجه متشكر اووى ياباشمهندس
جهزتلى الرسومات

وائل : جاهزين يافندم جاهزين

انطلقت نهى بعد مغادرتها الى اقرب متجر للادوات المكتبيه
طلبت من البائع ان يصور لها اوراق المناقسه وان يضعها فى
مظروف كبير

نظرت فى الساعه وجدت انها تجاوزت الثامنه فلا بد ان اخر
عامل فى مكتب زوجها قد انصرف فاتصلت بسلوى

نهى : الو ازيك ياسلوى

سلوى : ازيك انتى يانهى عامله ايه معرفتش اتكلم براحتى
معاكى امبارح عامله ايه ياقمر

نهى : انا الحمد لله بقولك رؤوف مسافر النهارده وانا ممكن
اروح المكتب دلوقتى واجيب الورق ايه رأيك احود عليكى
ادهوليك كمان ساعه كده

**سلوى : بجد!!!! ده يكون احسن ياريت لو عايزانى اقبالك
عند المكتب مافيش مشاكل**

**نهى : لاء لاء بلاش انا مضمنش يمكن يكون الساعى اللى
هناك سهران او حاجه خلىنى اروح واول ما اجيبه هجيك لو
حصل حاجه تانيه هبقى اكلمك**

سلوى : اوك فى انتظارك

**بعد مرور ساعه زمنييه كانت نهى فى منزل سلوى والتى
رحبت بها ترحيبا شديدا : اهلا اهلا يانهى والله زمان ازيك
عامله ايه ونفسيك اخبارها ايه ؟**

**نهى : ماشيه ياسلوى المهم انا مش هقدر اتأخر عشان
الولاد مايقلقوش عليا خدى الورق اهوه**

سلوى : بس شاطره انك جبتيه فى الوقت ده

**نهى : ماهو الساعى بيغفل الساعه 8 والموظفين بيكونو
مشيو من قبله بساعه كده انا لما كلمتك كنت قريبه من
المكتب لما لقيتك فاضيه قلت خلاص اطلع اجيبهم
ماضمنش بكره ممكن يحصل ايه**

سلوى : طبعا انتى من هنا ورايح اتعلمى انك تنتهزى

الفرص والوقت المناسب ماتضمنيش فعلا ايه اللى ممكن
يحصل بعد كده

نهى : المهم استأذن انا بقى

سلوى : مابدري

نهى : لا الوقت اتأخر وانا لازم اروح

سلوى : طيب يا حبيبتى ربنا معاكى سلام

نهى : مع السلامه

سلوى : الا صحيح يانهى رؤوف مسافر فين

نهى : قالى انه رايح القاهره

سلوى : كان حقا تتصلى بالمكتب النهارده وتسألنى عن
اللى اسمها شيرى دى

نهى : وعلى ايه ما انا عارفه انه معاها

سلوى: همم على قولك بس خلاص فاضل على الحلوه تكه
وتقع فى شر اعمالها

**نهى : مش عارفه يا سلوى ساعات بحسك بتكرهيهما اكثر
منى**

**سلوى : انتى بس عشان طيبه وقلبك ابيض لكن انا فعلا
بكرها لانها واحده ولا تسوى قدرت تاخذ كل اللى اخدته ده**

**نظرت لها نهى وشعرت انه من المستحيل وجود علاقه بين
سلوى وشيرى لذلك قررت ان تقوم بضربتها فى وقت لاحق
حتى تتأكد من وجود علاقه بين سلوى وايمن عندها ستوقع
بين الاثنين لاتدرى كيف ولكنها كانت تشعر يقينا بأن الله
سيبصرها اى السبيل تسير**

**نهى : مع السلامه يا سلوى وياريت اول ماتعرفى بنتيجه
المناقصه تتطمينى**

**سلوى : طبعا انا اول واحده هقولك هيا هتعلن الاثنين
الجاي بالكثير**

نهى : معقول بالسرعه دى

**سلوى : لاء هيا رسمى بعدها بشهر بس اللجنه بتاخذ
قرارها بسرعه باب التقديم هيتقفل السبت الساعه 3
فهيبقى قدامهم يومين كده حلو اووى بيكونو حددوا مبدئيا
لحد مايمضو العقود والحاجات الرسميه دى بتاخذ شهر**

نهى : اه قولى كده طيب هستنى منك تلفون يوم الاثنين

سلوى: ماشى يا قمر

نهى : مع السلامه

سلوى : مع الف الف سلامه نورتى

**انصرفت نهى وامسكت سلوى بالاوراق وقبلته بعدها
تناولت هاتفها واتصلت بأحد الارقام المميزه لديها وقالت :
مش هتصدق جبت الورق... ههههههه... جهزلى الفلوس
بكره اوكسلام**

**نظرت نهى الى ساعتها الانيقه انها العاشره والنصف
وهاهى اخيرا فى منزلها دخلت نهى واتجهت رأسا الى
غرفتها واغتسلت وتوضئت وجلست تقرأ بعض آيات الله
الكريمه بصوت عذب خشوع بعد قليل قاطعها رنين جرس
الباب**

نظرت نهى فى الساعه انها ال الحاديه عشر والنصف

**تورادت الى نهى تلك الافكار : معقول يكون احمد!!! رجع
بدرى يعنى تلاقى الزمالك خسر...طيب فى مفتاحه!!!
قامت نهى وكانت لازالت مرتديه اسدال الصلاه لحسن الحظ
فتحت الباب وللأسف لم تتخذ احتياها بالنظر عبر العين
السحريه ففوجئت بأيمن والذى ابتسم ابتسامه صغيره لادى
رؤيتها**

اتسعت عينا نهى محدقه فيه : انت!!!!!!!

قال ايمن بصوت اجش : ازيك يانهى ؟

نهى : انت جاي تعمل ايه هنا وعاوز ايه رؤوف مسافر !!!!!!!

ايمن : ما انا عارف اصل رؤوف كلمنى من شويه وقالى انه نسى ياخذ ورق المناقسه من المكتب هنا والسبت اخر ميعاد لتسليم الورق وهو عبال مايرجع باب التقديم هيكون اتقفل فقالى اجى اخده من عندك

نظرت له نهى غاضب وقالت : وماكلمنيش ليه يقولى ولا حتى كلم احمد كان يوديه ليك فى المكتب

نظر لها ايمن نظره ذات معنى : انت بتسألينى انا اهو عندك اما يرجع ابقى اسأليه لكن انا دلوقتى عاوز الورق ضرورى جدا

نظرت نهى له وهى تعلم انه بالفعل محق فالعيب ليس عليه العيب على رؤوف زوجها المستهتر بحرمة البيت حتى يبعث اليها صديقه الوغد فى تلك الساعه من الليل : خليك هنا هدخل اجيب الورق واجى

ايمن : هوا احمد مش موجود ؟

نهى : وانت عاوزه فى ايه ؟

ايمن : لاء يعنى كنت ادخل اسلم عليه انتى قاعده لوحدك

نظرت له نهى وقالت بتردد : وانت مالك استنى هنا هجيب
الورق واجيلك

انصرفت نهى الى الداخل تاركة ايمن منتظرا على مدخل
البيت واتجهت الى غرفه المكتب وهى تشعر بحنق كبير
على رؤوف وتصرفه المقيت " طيب طيب يا رؤوف اما
اشوفك بس "

ولكن لم ينتظرا ايمن كما امرته بل دخل واغلق باب المنزل
بهدهوء شديد واتجه خلفها لى غرفه المكتب حيث كانت

فتحت نهى درج المكتب واخذت تبحث عن الاوراق ووجدتها
بسهوله فرفعت انظارها عندها فؤجئت بايمن يقف عند باب
المكتب نظرت له نهى غير مصدقه : انت ازاي تدخل لحد هنا
!!!!!!؟؟؟؟؟؟

رد ايمن باستهتار : اصل كان فى قطه طالعه على السلم
خفت لتدخل البيت فدخلت وقفلت ورايا

نهى : انت بتستهبل؟؟؟قطه!!!!!! اتفضل خد الورق اهوه
وامشى اطلع بره

اخذ منها ايمن الاوراق والقاهها ارضا وجذبها اليه بقوه
وامسكها من خصرها

عندها شعرت نهى بالذعر الشديد فحاولت افلات نفسها منه

قائله : انت اتجنتت !!!! سيبنى بقولك

**عندئذ افلاتها ايمن ورفع يديه الى الاعلى بحركه استسلام
وقال : اهوه خلاص سيبتك اهوه نتكلم بقى براحه**

**سارت نهى الى الخلف بضعه خطوات وقالت : مافيش بينى
وبينك كلام وامشى احسنك بدل ما ابهدلك واوريك مقامك**

**عندها تصاعدت ضحكته الساخره : تبهدلينى !!! وكمان
تورينى مقامى**

**انا فعلا يمكن مقامى مش من مقامك بس كمان رؤوف مش
من مقامك فكرك ان رؤوف احسن منى راجل اكثر منى!!!
تبقى غلطانه اصحى وفوقى وشوفى اللى بيحصل فعلا من
وراكى ياربه الصون والعفاف**

نهى : انا للمره الاخيره بقولك امشى اطلع بره بيتى والا

**عندها قال ايمن : والا ايه هه !!! هتقولى لرؤوف هه واذا
كان رؤوف بقى خلاص ماعدتيش عنده تسوى حاجه عارفه
جوزك فين دلوقتى ؟ طيب عارفه مع مين ؟**

انهمرت دموع نهى بغزاره : عارفه

عندها قال ايمن بهدوء : عارفه انه بيخونك مع شيري عارفه

انه مسافر معاها من الصبح بدرى وعشان ماتعرفيش قالى
اجيلك بالليل

نهى : عارفه انه مسافر مع شيري عارفه كل حاجه
ومايهمش توقيت السفر ولا انت ايه رأيك

نظر لها ايمن وقال : رؤوف ده لو كان راجل بجد ماكنش بعت
واحد زيي بيته فى السعادي خاصه وانه كان ممكن زي ما
انتى قولتى بيعتلى ابنه بالورق بس من كتر ماهو مش
هامه انتى وكل اللى فى فكره وقلبه شيري باعك خلاص
ماعدتيش تهميه

شعرت نهى بكلماته كخناجر تطعن صدرها خاصه وانها
صادره من رجل مثله رجلا كانت ولازالت تستحقره دوما
وهاهو الان يظهر مدى حقاره مكانتها عند زوجها الذى
امضت نصف عمرها معه

نهى : خلصت كلامك خد ورقك واطلع بره

ايمن : لاء لسه يانهى لسه ماخلصتش انا بحبك وبحبك من
زمان اووى عارف انى فى نظرك انسان مش محترم وانا
فعلا كده بس عشانك انا مستعد اتغير من اشاره من اصغر
صوبع فى ايدك تدهانى هتغير وهكون انسان تانى
وصدقيني هكون احسن من رؤوف ستين الف مره بس
اديني انتى الاشاره

نهى : يوم ما هديك اشاره هكون انا ساعتها اللي مش
محترمه لانى لسه على ذمه راجل مهما ان كان فهو لسه
جوزى

هز ايمن رأسه وقال : هتفضلى زيي ما انتى تقدرى
تقوليلى هتعيشى كده لحد امتى هه انتى لسه صغيره
والاستاذ اللي بيجرى يلحق اللي فاضل من عمره اصلا اكبر
منك ولا هو حاسس بيك من حركت تعيشى مع واحد عارف
قيمتك

نظرت له نهى وقالت : ماتخفش عليا انا عارفه مصلحتى
كويس ومش هفضل كده كتير

نظر لها ايمن والامل يلمع فى عينيه : وانا فى انتظار اشاره
منك

نهى : ممكن تخرج دلوقتى انت مش شايف ان زيارتك دى
طولت وابنى زمانه جاي هكون ايه المنظر ساعتها لما يرجع
بلاقيك

ابتسم ايمن : الماتش لسه فاضله نص ساعه بس ماشى
انا همشى دلوقتى خدى بالك من نفسك واقفلى على
روحك كويس والمره الجايه ابقى بصى من العين السحريه

نهى بسخريه : اوعدك

خرج ايمن ولادى خروجه اخرجت نهى من صدرها اهه طويله

وخرت الى ارض تسجد لله وهى تدعوه "اللهم انى اشكو
اليك ضعف قوتى وقله حيلتى وهوانى على الناس ان لم
يكن بك غضب على فلا ابالى" واخذت تردد ذلك الدعاء
وقامت بعدها واغتسلت فكانت لا تزال تشعر بلمسه ايمن
وقد دنستها فأخذت تفرك جسدها بعنف خرجت بعدها لتجد
ابنها احمد قد عاد وهو يشاهد اعاده لبعض مشاهد من
ماتش الزمالك

نهى : حمد لله على السلامه يا باشمهندس

احمد : الله يسلمك يا ماما عامله ايه؟

نهى : الحمد لله احسن

احمد : شوفتى عمو ايمن ادانى بمبه

نهى : نعم ؟ ازاي ؟

احمد : لقيت واحد بيتصل بيا الو ازيك يا احمد . الحمد لله مين
معايا . انا عمك ايمن قولتله اهلا يا عمو ازيك قالى ماتش
الزمالك والاهلى النهارده
قولتله اه هتفرج عليه انا واصحابى فى الكافيه بره
قالى فى الكافيه ده قولتله فى جرين بلازا قالى خلاص
استناني هناك هبقى اجى اشوفه معاكم قولتله ماشى
فضلت قاعد مستنيه ماجاش !!!!!

نهى : كده !!!!!!! يعنى كان عارف انك بره

احمد : مين ده

نهى : ماتشغلش بالك يالا ادخل اتشطف ونام عشان تعرف
تصحى الصبح بدرى

احمد: الليله بايت لوحدينا انا وانت يا جميل هقوم اعمل
كوبائتين شاي بلبن كده وتعالى انا عازمك على لقمه
القاضى من احسن حلوانى فى اسكندريه

ابتسمت نهى وقالت : ايه الزمالك كسب ؟

احمد : لاء بس قلت لازم اعمل معاكى الواجب برضه وانتى
النهارده فى ضيافتى انا وبس

نهى : ضحكتنى وانا ماليش نفس
واخذت دموع نهى بالانهمار مره اخرى عندها قام احمد من
مجلسك واحتضن امه : مالك ياست الكل؟ بس فهمينى
طيب؟

نهى : بص يا احمد انت خلاص كبرت وماعدتش صغير وبقيت
راجل ملو هدومك

احمد: خير ياست الكل فيه ايه طمنينى

نهى : انا خلاص هطلب الطلاق من ابوك

احمد: ايه؟؟؟؟ ليه يا ماما؟؟؟؟

نهى : خلاص يا احمد ماينفعش اعيش مع ابوك بعد اللى
حصل النهارده

احمد: طيب فهمينى ايه اللى حصل النهارده

نهى : مش هينفع اقولك على حاجه انا قلت اقولك دلوقتى
عشان تعمل حسابك وماتجيش تتفاجىء عبال ما امهد لى
الموضوع

احمد : الموضوع جد . خلاص ده آخر قرار عندك

نهى : انت عارف انه عشانكم انا استحملت يامه بس خلاص
يا بنى مش هقدر استحمل اكر

احمد: بس ياماما بابا ممكن يتغير اديله فرصه

نهى : ادितله كتير كتير اووى وخلاص ماعدتش ينفع اديله
تانى على الاقل دلوقتى

احمد: ربنا يهدى سركو يارب مش عارف اقولك ايه
انا عارف انك ضحيتى عشنا يامه وان بابا ماعدتش زي
الاول ونفسى تعيشى مبسوطه بس نفسى نفضل سوا
ومانفترقش

مش انتى يا ماما اللى قولتلى احنا عيله والمهم نكون سوا
مش ده كان كلامك ليا من شويه ده عشان الكلمه دى انا

سبت اصحابى رغم انهم لسه سهرانين وجيت عشانك

نظرت له نهى بتأثر وقالت : ربنا يقدم اللى فيه الخير ياله قوم بقى اعمل كوبايتين الشاى بلبن ولا رجعت فى كلامك

نظر لها احمد وقال مستسلما : لا قايم اهوه انا اقدر ارجع فى كلامى

امسكته نهى من كتفه وقبلته عندها امسك احمد يدها وقبلها فاحتضنته نهى وهى تدعو الله له بصلاح الحال

الحلقة 12

انما نملى لهم

لم تنم نهى ولا احمد ابنها فالتفكير اخذ حيزا كبيرا من عقليهما ولم يمكن سلطان النوم عليهما قامت نهى لصلاه الفجر توضئت وايقظت ابنها ليصلى بها اماما رساله غير نصيه بعثتها نهى لابنها انه من الان فصاعدا هو بمثابة وليها استجاب احمد لاهه وقام فصلى وانتهى الاثنان من صلاتهما وجلست نهى تذكّر الله بعد قليل توجهت نهى الى غرفه ابنها وجدته وقد ارتدى ملابسه فنظرت له بحنان الام

:هتوصلنا!!!!

احمد: اه مش اتفنا على كده؟

نهى: نمت امبارح

احمد: انتى اللى نمتى ياماما ؟

نهى: لا والله يابنى وبفكر اتصل بخالتك بس عارفه انها هتزعل وخايفه لتوصلنا انت وانت مش نايم كويس

**احمد: ماتخافيش عليا هشرب نسكافيه هبقى زى الغل
روحى انتى ياماما اجهزى والبسى لبس يساعذك على
الحركة عشان انا ناوى انططك يا نونا**

**ضحكت نهى وقالت : انا مش ناقصه تنطيط من اولها كده
براحه عليا حاضر يا احمد هروح البس مش هاخذ حاجه ان
شاء الله**

احمد: اعملك معايا نسكافيه

نهى: ماشى يا حبيبى

**رجعت نهى الى غرفتها وارتدت ملابسها على عجاله نظرت
فى هاتفها لا توجد رساله واحده او حتى مكالمه من زوجها
والذى يبدو انه قد نسى وجودها تماما
وكما قال ايمن لها فهى لم تعد مهمه له شعرت نهى انه هو
ايضا لم يعد بعد الان مهما لها**

فى الايام القليه الماضيه كانت عازمه على استرجاعه اما
الان فترغب بكل قوتها من دفعه بعيدا والانتقام منه
فستكون دوما معه كما عتاد حتى اخر يوم الزوجه المتفانيه
والتى لفظته خارج حياتها بعد ان كان كل محور حياتها هذا
هو انتقامها بعدها سيعرف قيمتها ولكن بعد فوات الاوان

خرجت نهى برفقه احمد واتجهت الى منزل اختها نرمين
والتى كان وجهها يشع سعادته لى رؤيتها لاختها الصغيره
فاحتضنتها بشده وقالت : وحشتينى اوووى اووى يا نهى
كده برضه ماشوفكيش من اكثر من شهر

تهدت نهى وقالت : معلىش والله يانرمين ماتعرفيش انا
مشغوله اد ايه

نظرت لها نرمين وفى عيناها نظره تحمل اهتماما بليغا :
باين عليكى مانمتيش خالص امبارح مالك؟ مع ان رؤوف
مسافر يعنى

كادت الدموع تنهمر من اعين نهى الحزينه لى سماعها
لاسم زوجها فتماسكت وقالت بصوت خفيض : مش دلوقتى
هحكيلك بعدين عشان خاطر الولاد

هزت نرمين رأسها متفهمه وقالت : طيب يالا بينا ثم نادت
على ولديها التؤام على وعمرويالا يا ولاد يالا بينا هنتأخر

خرجت سلمى برفقه مى وسلمت على نهى : وحشتينى
اوى يا خالتو واحتضنتها سلمى برفق

نهى : وانتى اكثر يا حبيبته خالتو

مى : صباح الخير يا جميل ايه شكك مانمتيش امبارح الواد
احمد عملك حاجه

نهى : لا احمد زى الفل انزلى لاخوكى مستنى تحت عشان
مايقعدش لوحده عبال ما خالتك تجهز الصبيان

لمعت عينا سلمى بهيام : ايه ده هوه احمد هيچى معانا ؟

نهى : ااه ماهو العربيه الواحده مش هتكفينا فقولتله يچى
معانا احنا فى عربيه وانتم فى عربيه

مى : لا يبقى نركب انا وسلمى مع احمد وانتى اركبى مع
خالتو والولاد عشان نشغل الكاسيت براحتنا عشان انا
عارفه ممكن شويه وتقوليلنا طفوا البتاع ده جالى صداع

نهى : لا على ايه انا من دلوقتى مصدعه طيب اسبقو انتو

نرمين : خلاص انا خلصت لازم طبعا على وعمرو يعفرتونى
على الصبح كده

نهى : بكرة يكبروا ويعقلو

نرمين : امتى بقى عندهم 13 سنه وما فيش امل هههههههه

انصرفت الاختان برفقه الابناء الى دريم بارك وقبيل ذهابهما
قالت نهى لاحمد سرا : احمد كلم باباك قوله اننا رايعين
دريم بارك

احمد: انا كلمته فعلا من شويه تليفونه مغلق هكلمه تانى

ركبت مى وسلمى مع احمد السياره فى المقعد الخلفى
وكانو يتناولون موضوعا شيقا لكلتاهما عن احدث خطوط
الموضه عندها قاطعهم احمد قائلا : لا بقولكم ايه احنا
هنبتديها كده انا مصدع وبالعافيه شايف قدامى وانتم طول
الليل بايتين مع بعض خدو استراحه قصيره كده لحد اما
نوصل

سلمى : سلامتك يا احمد الف سلامه عليك تاخذ اسبرين

احمد : لاء ما بحبش الدوا

مى : سيبكى منه يابنتى هوه ده بيحس

احمد : لا ما بحسش وما عنديش دم وايه رأيك بقى هقفل
الكاسيت كمان هه

مى : احمد بطل بقى غلاسه طيب وطيه حتى شويه يعنى

لا كلام ولا كاسيت

سلمى : حرام يا مى بيقولك مصدع

مى : ياحنينه يا اختى

احمرت وحننا سلمى فيما كان احمد لايعيرهم انتباها بالمره
فقد كان يتصل بوالده للمره الثالثه والذى اخيرا فتح هاتفه
ورد على ابنه : الو ايوه يا احمد خير... بتتصل بيا على
الصبح بدرى كده ليه ؟ حد حصله حاجه؟

احمد: لا يابابا صباح الخير الاول اصلنا رايعين دريم بارك احنا
وخالتو وولادها فقلت اتصل اقولك

رؤوف : ياسلام وامك ماكلمتنيش تقولى ليه لما انتو
متفقين

احمد: خالتو عزمتنا امبارح بليل بس

رؤوف : هوه الكلام اصلا مش معاك الكلام مع امك بس
ماشى ياسيدى روحو انتو واتفسحو واتبسطوا وانا لما ارجع
النهارده ليا كلام مع نهى

احمد: مش حضرتك كنت راجع بكره

**رؤوف : ااه ياسيدى بس الست والدتك معرفش جرالها ايه
محضراالى شنته هدمى حاجه اخر عجب لا عارف البس
ولا اخرج اشوف مشاويرى عشان كده هرجع بدرى ولا اروح
للناس وشكلى يكسف كده**

احمد: تيجى بالسلامه يا بابا مع السلامه

رؤوف : مع السلامه

مى : ايه بابا زعل اننا رايجين؟

**لم يرد عليها احمد فقد كان غير راغبا فى تدوال احاديث
تخص والديه فى حضور ابنه خالته**

مى : احمد... ما بترضش ليه

احمد: يامى قولتك مصدع سيبنى اعرف اسوق

**وصل افراد العائلتين الى دريم بارك ومرت الساعات كان
يبدو على على وعمرو السعاده الشديده فيما كان احمد
صامتا على غير العاده اما مى وسلمى فلم تتوقفا عن
الكلام المباح فيما جلست نهى ونرمين اغلب الوقت يتابعن
الابناء باهتمام**

نرمين : ايه مالك يانهى شكك مش عاجبنى

نهى : انا خلاص يا نرمين معوتش قادره استحمل رؤوف

نرمين : طنشيه وعيشى حياتك وبصى لولادك انتى قايداله
صوابك العشره شمع وكنتى طول عمرك زى اللى عيشاله
فى قمر

نهى : لا ماخلاص ماعدتش يفيد

نرمين : قصدك ايه؟

قالت نهى بصوت مختلج ضعيف : رؤوف اتجوز عليا يانرمين

اتسعت عينا نرمين من هول المفاجأه : ايه ؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!
ليه ان شاء الله!!!!!! هو قالك ولا انتى اللى عرفتى؟

نهى : لاء هوه مخبى عليا البيه متجوز عرفى موظفه عنده
فى المكتب وانا مجبتش سيره ليه انى عرفت ولا للولاد

نرمين : ليه ان شاء الله انتى لازم تتطربقى الدنيا فوق
نفوخه كان ناقصه ايه وعرفى كمان اللى كل الفقهاء
محرمينه وحاطينه فى مقام الزنا كمان استغفر الله العظيم
...وشكلها ايه ان شاء الله اللى اتجوزها دى ؟

نهى : مش عايزه اتكلم عنها عشان ماتاخذتش من
حسناتى بس ربك يمهل ولا يهمل

نرمين : نهى ماينفعش انك تسكتى لازم تكلميه وتواجهيه

يرجع مصر ولولا انى عارفه انه ماسك فى القرش واستحاله
يبعزقه كنت قلت زمانه متجوز هناك

ثم استطردت نرمين قائله : طيب ماتهدديه يا انا يا البت
اللى انت اتجوزتها دى وشوفى مش يمكن يطلقها

نظرت لها نهى وهى لاتدرى كيف تجيب عليها : اولاً يانرمين
حرام انك تطلبى طلاق واحده تانيه
ثانياً مش انا اللي احط نفسى فى نفس الكفه معاها دى
واحده استغفر الله العظيم لو شفيتها
ثالثاً وده الاله بعد اللي حصلى امبارح انا خلاص كرهته
ومش طايقاه

نرمين : وايه اللي حصل امبارح ؟؟؟؟؟

نهى : مش عايزه افكر ارجوكى يانرمين انا جايه اغير جو
ماترجعيش الذكرى عليا

قالت نرمين بتأثر : طيب طيب قومى نتمشى احنا جايين
نغير جو قومى بقى

مر اليوم سريعاً وقاربت الساعه على الخامسة مساءً
غادرت الاختان برفقه ابناهما ولكن تلك المره استقلت نهى
السياره برفقه ابناها فقال لها احمد : على فكره ياماما
كلمت بابا الصبح وقالى انه راجع النهارده اسكندريه وكان
شكله زعلان انك ماكلمتيهوش تقويله انا رايجين دريم

هزت نهى رأسها وقالت فى سرها : يتفلق

وصلو الى الاسكندريه بعد ساعتين فى الطريق وما ان
دخلو منزلهم حتى قالت مى: انا تعبانه اووى هدخل اخذ
دش وانام

خرج رؤوف من غرفه المكتب لادى سماعه صوت ابنته قائلا :
حمدلله على السلامه

فؤجئت مى بوالدها ولم تكن بمفرها فنهى ايضا فوجئت
بعودته مبكرا فقد ظنت انه سيعود قرابه منتصف الليل كما
اعتاد

مى : بابا حمد لله على سلامتک
قبلته الابنه الصغرى واحتضنه الابن الاكبر فيما تجاهلته
زوجته واتجهت الى غرفتها فتركهم رؤوف واتجه الى الغرفه
هو الاخر

رؤوف : مش تقوليلى حمد لله على سلامتک

نظرت له نهى وقالت له بامتعاظ : حمد لله على السلامه

رؤوف : ومالك كده بتقوليه منغير نفس ولا هو خدوهم
بالصوت ليغلبوكم

نهى : نعمم؟ قصدك ايه وبعدين ان مازعقتش ولا حاجه ولا
انت جاي ونفسك تتخانق

رؤوف : انا اللي نفسى اتخانق ولا انتى اللي حضرتى
شنته سفرى بكل اهمال اللي فى الدنيا
ايه الى انتى كنتى حطاه ده حطالى شورت على بلوفر
على قميص كروهات قديم عندى وما بلبسهوش ولا حطالى
فوطه واحده والشربات مش ماشيه مع بعضها فرده كحلى
وفرده بنى ايه انتى كنتى نايمه على روحك وانتى
بتحضرىها؟؟؟

نهى : يمكن !!!

رؤوف : بقولك ايه انا مش ناقص حرقه دم انتى ازاي
تسافرى النهارده منغير ماتتصلى بيا تقوليلى

نهى : وانت ازاي تبتعلى صاحبك الى مش محترم فى نص
الليل وانا قاعده لوحدى

فوجىء رؤوف بقولها : ايه هوه جالك نص الليل !!!!

نهى : ايوه؟؟ ليه ماتصلتش تقولى هه؟ ليه ماكلمتش ابنك
يروحله بالورق طالما عايزه؟ ثانيا ايه وجه السرعه ما
النهارده الجمعه وكان ممكن يجى ياخده فى ميعاد احسن
من كده؟ ماترد عليا سكت ليه؟

لم يدري رؤوف بما يجيبها فقد كانت محقه فهو مخطيء
ويعلم بمدى فداحه خطاه ولكن عوضا عن ذلك اتخذ الهجوم
وسيله للدفاع : يعنى انتى بتعاقبنى بقى هه رايحه
النهارده مع اختك عند فيا اعملى حسابك انى مارضيتش
اعكئن عليكم واقوله يرجعكم البيت بس دى اخر مره انتى
فاهمه

نهى : مارضتتش على سؤالى انت ازاي تبعت ايمن فى نص
الليل عندى هنا وانا قاعده لوحدى؟

شعر رؤوف انه قد حشر فى خانه اليك كما يقولون : وانتى
كنتى قاعده لوحده لحدك ليه؟ هه فىن احمد سايباه كالعاده
يتصرمح مع اصحابه مش كده وطبعا البنت كانت بايته عند
خالتها منغير ماترجعلى صح

نهى : ماتخرجش بره الموضوع زمان لما كانو بيتحركو اقل
خطوه كانو بيتصلو بيك لحد ما انت قتلهم مايتصلوش
وقولتلهم بالحرف كده عندكم امكم
ماتجيش دلوقتى تقولى مش بيرجعولى

رؤوف : بقولك ايه انا راجع من سفر وتعبان وعاوز انام

نهى : وانا كمان عايزه انام فاتفضل اطلع بره

رؤوف : نعم؟ اطلع بره ليه ان شاء الله مكسوفه تغيرى

قدامی

نہی : لان السریر مش ہیسعنا سوا
المرہ الی فاتت نمت انا علی الکنبہ المرذای الکنبہ فی
انتظارک

رؤوف : انت ناسیہ ان دہ بیٹی انا وودی اوضہ نومی عایزہ
تنامی ہنا معایا اہلا وسہلا عایزہ تنامی برہ براحتک

نہی : لاء مش بیتک لو بیتک بصحیح کنت حافظت علی
حرمته ومابعثش راجل سمعته فی الطین فی انصاص
اللیالی ہنا

امسکت نہی لسانہا بالقوہ کی لاتخبرہ ان ایمن قد اعتدی
علیہا فقد عزمت ان تجمع کل مالدیہا لتلقیہ فی وجہہ مرہ
واحدہ وعندما یسنح الوقت ویكون مناسباً کی تال حقہا
کاملاً

نظر لها رؤوف : یعنی بتطردینی من اوضتی ماشی یانہی
یابنت الاصول

نہی : انا بنت اصول غصب عنک

رؤوف : نہی انا بجد ماسک اعصابی ومستحمل مافیش
داعی للغلط فیا اکثر من کدہ عشان ماتندمیش

نهى : لا مش انا اللى هندم انت اللى هتندم يارؤوف بس
خلاص كلامى معاك فى الوقت الحاضر انتهى اتفضل عشان
عايزه انام

نظر لها رؤوف ولم يفهم ماتقصده بأنه من سيندم عندها
تصاعد الشك داخله ان تكون بالفعل تعلم بأمر زواجه من
شيرى وانه كان برفقتها لربما قد اخبرها ايمنوكيف له
ان يذهب لها فى ذلك الوقت المتأخر فعزم على محادثه من
يظنه صديقه فى الصباح ولكن عليه الان ان يعد نفسه للنوم
على الاريكه

الحلقة 13

سلوى غاضبه

لم ينم رؤوف جيد واخذ يفكر فيما قد يكون ايمن قاله لزوجته
الغاضبه
ولكنه بغباء محكم كان واثقا فى صديقه
ما ان طلعت شمس النهار حتى قام رؤوف واغتسل ثم اتجه
الى غرفته
وطرق الباب برفق ودخل ليجد زوجته مستيقظه تجلس فى
السرير تبكى فى صمت

نظر لها رؤوف ولم يفهم ما بها : عامله كل الهوليله دى
عشان ايمن جه امبارح بليل منغير ما اقولك طيب وفيها ايه

ماهو صاحبی وشریکی وبعدين انا واثق فيه وواثق فيكى
كمان

نظرت له نهى وكادت ان تصرخ من فرط غيظها ولكنها
تماسكت وقالت : طيب تثق فيا وماشى عشره عشرين
سنه جواز انما شريكك اللى بتاع الستات والكابريهات
والحشيش والقرف ده تثق فيه باى مناسبه؟ ازاي تبعت
واحد سمعته كده لحد بيتك انت مش خايف عليا؟ مش خايف
على سمعتنا؟

رؤوف : ههههههههه اخاف عليكى!!!! جري يانهى يعنى اخاف
عليكى من مين دا انتى ست وماشاء الله عيالك اطول منك
الكلام ده اما كنتى لسه عيله صغيره بنت 19سنه وبعدين انا
لو لسه بخاف عليكى ماكنتش اسيبك تخرجى وترجعى
براحتك لكن خلاص كبرتى ومايتخافش عليكى

نهى : مش عارفه اقولك ايه اطلع اللى جوايا ازاي حاسه
ان دماغى هتنفجر مش مصدقه انك تكون كده بالامبالاه
الفظيحه دى مش انت الراجل اللى اتجوزته استحاله تكون
رؤوف اللى انا عيشت معاه انت واحد تانى

رؤوف : لا تانى وتالت الحكايه انى كبرت والدنيا اخدت منى
كتير شغل وشقا وقرف صعبان عليكى انى ارتاح شويه لازم
ابقى شايل هم كل حاجه موقف صغير زى دى سهوا حصل
من استعجالى وانشغالى خلاص هتعلقيلى المشانق

نهى : موقف صغير!!! فعلا.....معاك حق انت عامل زى
الاعمى اللى واخده اطرش يدله على الطريق لا ده شايف

سيعانى ولما بتغضبى عليا بحس انى مخنوق ومش طابق
نفسى حَقك عليا انا غلطان بس انا بثق فى ايمن ولو
ماكنتش واثق فيه مكنتش بعته انتى عاليه عندى والله
يانهى

نظرت له وترقرقت الدموع فى عيناها وهزت رأسها وحاولت
الانصراف عندها جذبها رؤوف اليه وقال : والله ماهدوق
لقمه الا اما تقعدى معايا وتغطرى وانا فعلا جعان والاكل
يفتح النفس تعالى بقى مايقاش قلبك اسود

نهى: هروح اصحى الولاد

رؤوف : سيبيهم نايمين تلاقيهم تاغبين من امبارح

اذعنت له نهى على الرغم من غضبها ولكن لم يتحمل قلبها
الرفيق اعتذاره الصادق

انطلق رؤوف بعد الافطار الى مكتبه وما ان وصل حتى اتجه
الى غرفه مكتب ايمن الذى كان جالسا يحتسى فنجان
القهوه ويتابع اخبار البورصة باهتمام

رؤوف : صباح الخير

ايمن : اهلا يا رؤوف حمدلله على سلامتك جيت بدرى يعنى

**رؤوف : ااه يانى روحت تعبت وجيت تعبت اكثر انت ايه اللى
عملته ده يا زفت انت؟**

نظر له ايمن بشك : ايه؟ عملت ايه؟

رؤوف : انا قولتك تروحلها بالليل بس مش متأخر اووى كده

**ايمن : وهيا 11 بقت متأخر ده خلاص الصيف تقريبا دخل
وبعدين عبال ماخلصت المكتب الساعه تمانيه وعملتلى كام
مشوار كده والسكه
لقيتها 11 وبعدين تعالى هنا انت ليه مكلتهاش وتقولها انى
جاي اخده بدال الموشح اللى ادتهولى اما قابلتنى**

رؤوف : هيا كلمتك وحش اووى كده

**ايمن : وحش قول زفتوماكلمش احمد ليه يجيب
الورق..... وخليك هنا اف مادخلش جوه**

**رؤوف : لا مالهاش حق بس انت عارف نهى حنبله زياده عن
اللزوم**

**ايمن : حلو اديك قولتها انت عارفها وانا عارف انها لا
بتطقينى لا ف سما ولا ف ارض ذنبى ايه انا اتعك فى
وسطيكو**

**رؤوف: معلىش والله يا ايمن انشغلت خالص وشيرى مسكت
موبايلى وقفلته وحرجت عليا انى افتحه**

ایمن : ماشی یاعم علمناهم الشحاته سبقونا على الابواب
انت تجرى وره نزواتك وانا اخذ كلام سم من مراتك بس كله
يهون عشان صاحبي وحبیبی واخویا امری الى الله

رؤوف : معلش یا ایمن امسحها فیا حقا علیا

ایمن : بس ماتجیلهاش سیره انی اشتکیتها لیک هه بلاش
العلاقات تخرب اکثر ماهی خربانه واقفل على الموضوع
احسن

رؤوف : لا خلاص طالما انت مسامح دا انا خفت لتكون وقعت
قدامها بكلمه كده ولا كده

ایمن : عیب ماتجیش منی انا یا برنس

ابتسم رؤوف وغادر مكتبه وهو لازال بذلك الغباء الذى دخل
به بل اكثر قليلا

مر یومان فى هدوء نسبی رجع خلالهما رؤوف الى غرفته
بعدا استأذن زوجته والتي وافقت فلم تكن تريد ان
يستشعر ابناءها عمق الخلاف وخاصة وانه قد اقترب موسم
الامتحانات

فى ظهیره يوم الاثنین اتصلت نهی بسلوی لتعرف نتیجه

المناقصه

نهى : الو ايوه يا سلوى ازيك

ردت سلوى بعصبيه : ازيك يانهى

نهى: ايه مالك صوتك بيقول ان فى حاجه مدايقاكي ؟

سلوى : لا ابدا مافيش

نهى : المناقصه نتيجتها بانت؟

سلوى : ااه ياستى ورؤوف خسر المناقصه

تظاهرت نهى بالفرح وقالت : بجد!!! بس مالك بتقولها
وانتى مش مبسوطه كده

سلوى : هه لا ابدا ولا حاجه المهم ان خطتك وحياتك
ماشيين فى الاتجاه الصح

نهى: يا عالم ياسلوى يا عالم ومين اللى كسب المناقصه
ماتعرفيش

ردت سلوى بغل : حته مكتب صغير كده بتاع واد عنده يجى
27 سنه ويمكن اصغر كمان

نهى: تعرفى انا من اخر مره رحى كارفور وقابلتك فيها
وماروحتش تانى وكان يوم غريب فعلا يومها الصبح قابلت
ايمن شريك رؤوف قدرا كده فى كافيه على البحر بعدها
بساعتين شوفتك

شعرت سلوى بأنها اخذت ضربه على رأسها بتلك الكلمات :
شوفتى ايمن يومها!!!!!!

نهى: اه كان قاعد مع واحده شكلها استغفر الله العظيم
بيشرب شيشه باين

سلوى : انتى متأكده انه كان هو؟

نهى: اه ده حتى قام وسلم علينا انا ومى وكان عايز يوصلنا
حتى لما خرجنا للشارع لقيته جاى ورانا وفضل واقف يراقبنا
شويه بس ما اهتمتش اووى

سلوى باهتمام : واللى معاه دى شكلها عامل ازاي

نهى : واحده كده لابسه ومش لابسه حتى انا استغربت
منظرها يومها مى بنتى قالتلى تلاقىهم كانوا مع بعض طول
الليل ولسه اصلا ماروحوش اصل فعلا لابسها ومكياجها كانوا
اوفر

تساعد الغضب داخل سلوى : تلاقىها الرقاصه اللى كان

يعرفها

نهى : وانتى عرفتى انه بيعرف رقصات منين

سلوى : هه .. اظن انك قولتيلى قبل كده

نهى : غريبه مافتكرش انى كلمتك عنه قبل كده

سلوى : انتى بتنسى يانهى انتى كنتى قولتيلى انه بتاع
ستات والكلام جاب بعضه

تظاهرت نهى بالموافقه على كلامها : اه يمكن المهم
هتروحي كارفور

سلوى : لا خلاص انا هعمل تليفون مهم وهدخل انام ماليش
مزاج للخروج

نهى : طيب براحتك يا جميل

اغلقت نهى الهاتف وابتسمت بثقه لقد اصبح لديها شعور
مؤكد بوجود علاقه بين الاثنين وشعرت انها على مقربه من
معرفتها

الحلقة 14

**عصام : ازيك انتى يانهى عامله ايه وازى الولاد ورؤوف كلکم
كويسين**

نهى : الحمد لله ياعصام خير وصلت لحاجه

**تردد عصام فمن المكالمه ستعلم نهى ان زوجها قد تزوج
عليها امرأه اخرى ولكنّه اضطر ان يقول : اه يا نهى بس مش
هينفع فى التليفون ايه رأيك تجيلى المكتب وتسمعى
الشريط**

نهى : خير يا عصام قلقتنى

**عصام : ماتقلقيش ياستى المهم تجيلى بكره المكتب
ضرورى عشان الوقت اتأخر وانا خلاص مروح ولولا ان
الظابط لسه جايلى الشريط دلوقتى كنت قولتلك من بدرى**

نهى : يعنى هما الاتنين اتكلمو مع بعض

**عصام : اه المكالمه كانت فى وقت الضهر كده بس انتى
عارفه عبال ما ما المراسله جت اخدت وقت**

**نهى : خلاص خلاص مايهمكش بكره ان شاء الله هجيك
على 10 كده يناسبك**

عصام : ااه مناسب جدا مع السلامه

**نهى : مع السلامه يا عصام وانا متشكره اووى خدمتك دى
هتفضل دين فى رقبتي طول العمر**

**عصام : ماتقوليش كده يانهى مافيش بينا خدمات ومجاملات
انتى من لحمى ودمى ولا ايه يابنت خالتي؟**

نهى : ربنا يديم المعروف مع السلامه

**انهت نهى المحادثه وهى تشعر بالقلق ومخلوطا ببعض
الراحه لقرب معرفتها ما كان يدور بين الاثنين**

**عاد رؤوف متأخرا كعادته غاضبا كما يبدو عليه لابد وانه علم
هو الاخر بنتيجه المناقصه شعرت بالاسف عليه ولكن هذا
الشعور تلاشى عن رؤيتها للرساله الثانيه والتى بعثتها لها
شبرى على فانلته الداخليه بعدما اخذ رؤوف حمامه المعتاد
المسائى والقى لها بالثياب المتسخه كى تغسلها من جديد**

**امسكت نهى بالفانله والتى تحمل توقيعا بلون قرمزى تلك
المره شعرت بالغضب وتمنت لو كان بإمكانها الصراخ ولكنها
لم تستطع فغدا امتحان ابنها الاكبر وعليها الامساك
بأعصابها الفتره المقبله**

**فى اليوم التالى توجهه احمد الى امتحانه برفقه والده فيما
جلست مى تستذكر دروسها**

نهى : انا خارجه يا مى عندى مشوار كده صغير وراجعه
مش هتأخر

مى : طيب يا ماما سلام بس انا ممكن النهارده اروح ابات
عند سلمى عاوزه اراجع معاها

نهى : طيب يا حبيبتى روحى وربنا معاكم

اتجهت نهى الى مكتب عصام فى مبنى المخابرات العامه
شعرت بالهيبة من القوه الخفيه المنبعثه من ارجاء المكان
فحتى الافته الصغيره والتي تدل على اسم المبنى تنبعث
منها تلك القوه

اتجهت نهى الى مكتب عصام والتي ارشدها اليه احد
العاملين طرقت الباب بخفه

عصام : ادخل

نهى: صباح الخير يا عصام

تهللت اساريرعصام لادى رؤيته لنهى وقال : صباح الخير
يانهى ازيك المكتب نور

نهى : ميرسى

عصام : اتفضلى اتفضلى تحبى تشرىبى ايه

نهى : لا اشرب ايه انا مانمتش من القلق من امبارح طمنى ؟

**شعر عصام بالاسف وقال : اللى هتسمعيه فى الشريط
يانهى على قد ماهو هيكون وقعه عليكى جامد بس من
مصلحتك تسمعيه**

**نهى : انا خلاص ياعصام اخدت صدمات كتيره اووى وما
اظنش فى حاجه ممكن تأثر فىا اكر من كده**

**عصام : الشريط اهوه بس تأكدي انى مش هقف اتفرج
عليكى منغير ما اخدك حقا وبكره الايام هتثبتك**

نهى : متشكره يا عصام مش هتسمعى الشريط ولا ايه

**عصام : انا افضل تاخديه معاكى البيت وتسمعيه لوحدك
بعيد عن الدوشه اوك**

**تناولت نهى الشريط ونظرت له قليلا
وقالت : ماشى ولو انى كده قلقت اكر بس ماشى**

عصام : هستنى منك تليفون تظمنينى عليكى ماشى

**نهى : ماشى مع السلامه
عادت نهى الى المنزل وهى تحمل فى حقيبتها شريطا
يحمل تلك المحادثه بين اثنين من اصدقاء السوء والتي من
بعدها ستنقلب الاحداث للمره الثانيه ولكن ليس فى حياتها
هى فحسب بل فى حياه رؤوف الغافل
لينقلب بعدها البيت الذى ظل مستقرا لبعضا من الوقت
رأسا على عقب
كالبركان الذى ظاهره خامدا ولكن من داخله حمم مستعره
تحت اى ضغط استعدت للانفجار
وهذا ما حدث بالضبط وخاصه ان نهى قد تماكنت اعصابها
لفترة طويله من الزمن لم تكن هى تدرى انها قد تمتلك يوما
تلك المقدره على ان تتخذ الصمت الطويل خيلا حتى تصاعد
انين هذا الخليل الصادق وآثر فراق نهى الصبوره او اثرت
نهى فراقه لا يهم فقد افترق الاثنان**

نهى.....والصمت

الحلقة 15

سقوط الاقنعه

عادت نهى الى المنزل الخاوى فقد نزلت مى الى ابنه
خالتهى ولم يعد ابنها بعد فاتجهت الى غرفه المكتب واغلقت
الباب باحكام ووضعت الشريط فى جهاز التسجيل
واستمعت اليه

سلوى: ايوه يا بيه ازيك غطسان فين مش باين

ايمن: عايزه ايه يا سلوى انا لسه مش كنت عندك امبارح

سلوى: عايزه حقى يا حبيبى

ايمن : حقا ..حقا ايه يا ماما حقا فى ايه بالظبط

سلوى: انت كنت واعدنى ان بعد اللعبه دى ماتخلص
هتدينى مليون جنيه

ايمن : اديكى قولتيها بعد ماتخلص لسه انا ورؤوف
مافضناش الشركاه

سلوى: ولسه حبيبه القلب على ذمه رؤوف مش كده برضه
وده اللى انت عاوزه اكر من العشره مليون وبعدها ترمينى
وتجرى وره الست نهى
بس لا يا حبيبي مش كل طير اللى يتاكل لحمه

ايمن: انتى ايه الجنان اللى عماله تخرفى بيه ده هه بقولك
ايه انتى فاكراه انك مراتى بجد فوقى لروحك يا ماما ده هيا
حته ورقه عرفى اللى بينا وانا ممكن من دلوقتى اقطعها
وكل حى يروح لحاله وترجعى تجرى وره رؤوف زى زمان ولا
فكرك انى نايم على روحى ومش عارف ماضيك الاسود

سلوى: اه ماهو انا عشان عارفه انها حته ورقه اللى بينا
وبسهوله تغدر بيا زى ما غدرت بصاحبك فمن دلوقتى عايزه
حقى وتكتبلى وصل امانه بالمليون جنيه وكل حى بعدها
يروح لحاله تقطع الورقه ولا حتى تبلها وتشرب ميتها مش
فارقه معايا

ايمن: هههههههههههه لا والله وانا ايه اللى هيضربنى على
ايدى عشان اكتبلك وصل الامانه وبعدين تعالى هنا المليون
جنيه دول اصلا مش حقا

سلوى: نعم يا روح ماما لا والله وانت كنت هتعرف مين ان
الارض اللى عليها المخزن وشركه الاستيراد والتصدير دى
دخلت فى اوقاف الدوله وسعر المتر على وبقت تسوى اكر

من عشرة مليونمش منى

وايمن : وخلص حته معلومه وعرفتهاالى تبقى تاخذى مليون جنيه اخرك الفين تلاته مش مليون يا نصابه وكفايه عليكى الكوميشن بتاع المناقصة اللى خسرها المكتب كله لنفسك ولا فكرك انى ماعرفش ان وليد المنجى طليقك هوا اللى كسبها يعنى اكيد الموضوع فيه ان بس انا مرضتش احفر وراكى وقلت سيبها يا واد تسترزق

سلوى: لا وانت كنت منين هتاخذ الشركة من رؤوف وهتعمل روحك يا عينى مظلوم وهتضحى بس عشان رؤوف عنده بيت بعد ما المكتب الهندسى عمال يخسر مناقصه وره التانيه وتيجى بكل خبروت تقوله نفض الشركة اللى بينا تاخذ انت المكتب عشان انت يا رؤوف اللى اتجوزت البت بتاعه العلاقات العامه وهيا اللى طلعت اسرار المكتب بره بعد ما تحط اوراق وعقود مزوره ليها مع منافسين الشركة

وانت تاخذ شركة الاستيراد والمخزن وتبقى كمان عامل فيه جميله لانه مايعرفش بحكاية الاوقاف دى والمخزن والشركة مايجوش تمنهم 600 الف جنيه انما المكتب يسوى فوق المليون

ايمن : بقولك ايه اعلى مافى خيلك اركبيه ايه اللى ممكن تعمله يعنى دا انتى ما عندكيش اثبات واحد على الكلام ده مجرد كلام فى كلام

عقلك فى راسك تعرف خلاصك سلام

انتهت المحادثه التليفونه بين اثنان من احقر من تعرفت عليهم نهى من جنس البشر هذا ان كان يصح عليهم تلك التسميه ويصح لهم ذاك الانتماء

جلست نهى تشعر بالصدمة القاسيه حتى كادت ان تصرخ وتسب وتلعن رفعت ابصارها واتجهت دون ان تشعر تجاه صورته زفافها يوم ان كانت عروسا يافعه فى التاسعه عشر من عمرها الى جوارها رؤوف الحالم بمستقبل مشرق وطموح جارف نظرت اليه وتأملت قسماته خاطبته وكأنه يسمعها : انت المسئول انت المسئول انت اللى دخلته بيتنا وحياتنا ودخلتها وراه من جديد عشان تهد كل اللى بنيتة معاك مش مسمحاك يارؤوف مش مسمحاك

اتجهت فورا الى غرفه النوم وانزلت حقيبته كبيره كانت تستقر فوق دولاب الملابس الكبير ووضعتها على السرير واخذت فى لملمه ملابس رؤوف وتعبثتها فى الحقيبته الفارغه

عاد رؤوف من عمله برفقه ابنه الذى انهى امتحانه شعرت بهم نهى ولكنها لم تخرج لالقاء التحيه عليهم فقد كانت مشغوله بأمر اكبر دخل رؤوف الغرفه وتعجب من مشهد زوجته والتي كانت تعمل بكل همه ونشاط فى تعبئه حقيبته السفر الكبيره عندها قال رؤوف بتعجب

رؤوف:بتعملى ايه يانهى؟ مش لسه بدرى شويه دا حتى الصيف لسه طالع معقول هتشيلى الصيفى وتطلعى الشتوى من دلوقتى؟

ردت نهى بهدوء دون ان تنظر اليه : وانا من امتى لما بشيلك هدمك الصيفى واطلع الشتوى او العكس بحطهم فى شنته ده لازم الاول ابعت البدل على المغسله والقمصان اكويها واعطرها والكرفتات اغسلها على ايدى وافضل على التليفون مع الراجل بتاع المغسله اطمن انه خلص بذلك الاول كلهم مره واحده عشان مايقعدوش عنده واخاف لا يبهدلهم بعد ده كله احطهم فى دولابك وانظّمهم من جديد واحط ورد مجفف وصابون وعيدان بخور فى اركان الدولاب عشان تفضل ريحتهم حلوه للموسم اللى بعده

تأثر رؤوف لادى معرفته للمجهود الذى تبذله زوجته وهذا فى شىء واحد فقط من عده اشياء اخرى كثيره تهتم لها ولكنها ظل لا يفهم ما الذى تفعله لما تلملم ملابسه

رؤوف : امال بتعملى ايه بتلمى هدمى ليه؟

نهى : عشان البيت ده ماعدتش يسعنا احنا الاتنين يا رؤوف
خلاص انا وصلت معاك لخط النهايه روح للرقاصه اللي
اتجوزتها عليا وعيش معاها اللي فاضل من عمرك انا هعيش
هنا فى بيتى وسط عيالى وهبتدى حياتى من جديد كده
خلاص انا وصلت معاك لخط النهايه

عندها رفعت نهى عيناها وواجهته بكل قوتها : طلقنى يا
رؤوف طلقنى

اتسعت عينا رؤوف وقال بنفاذ صبر : ايه اللي انتى بتقوليه
انتى بتخرفى رقااصه ايه وبتاع ايه ؟انتى اتجننتى ولا فى
حد لاعب فى دماغك ؟

ردت نهى بهدوء : اااااه صح صح ما هو انت ماتعرفش
شيري موظفه العلاقات العامه تبقى رقااصه عرفها الاستاذ
ايمن وخلاها تيجى تشتغل فى الشركه معاك وعمل نفسه
بعدها مدايق انك وظفتها وخلاها تلف عليك وانت زي العيل
الاهبل ضحكت عليك واتجوزتها وصارف عليها فوق المليون
جنيه لحد دلوقتى

امسك رؤوف نهى من ذراعها وشدها اليه بقوه وقال : انتى
حبيبتى الكلام الفارغ ده مينين ؟

جذبت نهى ذراعها بقوه ودفعته بعيدا : ده مش كلام فارغ
دى الحقيقه يا باشمهندس ايمن شريكك اللي بتثق فيه
الى دخلته بيتى نص الليل..... اللي اعتدى عليا وكان عايز

يغوينى عشان اسيبك واتجوزه هوا ...عايز ياخذ كل اللى
وراك واللى قدامك وعشان تصدق اتفضل اسمع الشريط ده

خرجت نهى من غرفه النوم واتجهت الى غرفه المكتب دخل
الغرفه بعدها رؤوف

نهى : القفل الباب وراك بدال ما ابنك يسمع ويعرف اد ايه
ابوه طلع مغفل

اغلق رؤوف الباب وكان لازال يستطيع السيطرة على نفسه
وردد : ايمن اعتدى عليكى هنا؟ عمل ايه معاكى انطقى
.....انطقى

نهى : دلوقتى عايزنى انطق واتكلم ما كانت اقل كلمه
اقولها عليه ماتعجبكش كنت واثق فيه وماشى وراه لحد ما
جاب رجلك فى الخيه واتجوزت السافله اللى اتجوزتها

شغلت نهى جهاز التسجيل واستمع رؤوف الى المحادثه
التي كانت بين ايمن وسلوى

ظل رؤوف صامتا مدهوشا فكم المعلومات التي تلقاها كانت
فوق استيعابه بكثير رفع نظاره الى زوجته التي كانت تدير
له ظهرها تبكى فى صمت

رؤوف : وانتي رجعتى تكلمى سلوى دى تانى امتى ؟

نهى : ده كل اللى هامك ...كلمتها يوم ما رحت كارفور مع
مى ماكنتش طبعا اعرف اللى بتدبره لحد ما رحلتك المكتب
يوم الغالنتين فاكر اليوم دهيوم ما احتفلت بيه انت
والهانم بتاعتك وحيبتلها خاتم الماظ ورجعتلى كالعادة وش
الفجر

انهمرت دموع نهى من جديد لى تذكرها مشهد خيانه
زوجها

امتقع وجهه رؤوف وقال : انتى عارفه من يومها
؟؟؟وفضلتى طول المده دى ساكته؟

نهى : ده بس عشان ربنا بيحبني فضلت ساكته عشان
اكتشف حقيقه اللى حواليا واولهم انت لكن انت فضلت
مغمى عنيك عن كل حاجه وماشى وره صاحبك الندل اللى
عايز يخرب البيت عشان اتجوزه
وانت فعلا خلاص ماعودتش تهمنى يا رؤوف ولا خلاص عايزه
اعيش معاك يوم واحد خد شنطه هدومك وروح بات ليك
ونهارك مع الرقاصه ولا يهمنى وابعتلى ورقه طلاقى وكفايه
لحد كده سنين عمرى اللى راحت معاك

خرجت نهى من غرفه المكتب عندها قام رؤوف من مجلسه
وخرج ولكن ليس ليلحق بها فقد اتجه الى خارج المنزل
بأكمله

كم هو مؤلم غدر الصديق

ركب رؤوف سيارته وهو لا يعرف الى اين يتجه تحديدا الى صديقه الخائن الذى راود زوجته عن نفسها ام الى الراقصه التى تزوجها وخدعته وكذبت عليه وكان دخولها حياته ايمن ذلك الثعبان هو من كان سببا فيه

قاد سيارته بسرعه جنونيه متناسبه مع سرعه دقات قلبه اتجه فورا الى المكتب الهندسى وتوجهه الى غرفه مكتب ايمن فى الحال ولكن لم يجده فخرج وسأل الساعى عن مكان ايمن

انزعج الساعى العجوز بشده عندما رأى وجهه مكفهرها وقال : خير يا باشمهندس استاذ ايمن فى مكتب العلاقات العامه"

عندها لمعت عينا رؤوف بالانتقام شيري وايمن سويا هذا ما كان يتمناه دخل الى مكتب العلاقات العامه وجد ايمن يجلس على المكتب بينما تجلس شيري على سطحه

بهت الاثنان لدى رؤيته وقالت شيري : رؤوفايه اللى رجعت بدري؟

قال رؤوف بعصبيه : ايه ماكنتيش عيزانى ارجع ؟

قام ايمن بسرعه واقترب من رؤوف

ايمن :خير يا رؤوف مالك ؟

عندها امسكه رؤوف من عنقه ودفعه بقوه شديده الى الحائط

اخذه على حين غره منه لم يدرك ايمن ما الذى يفعله صديقه ولا سبب فعلته

ايمن صارخا: ايه مالك يارؤوف انت اتجننت

عندها لكمه رؤوف بقوه فى وجهه واخذ يكيل له اللكمات الواحده تلو الاخرى

حاولت شيري ان تبعدنه عن جسد ايمن فدفعتها رؤوف بعيدا فسقطت على الارض عندها ضربه ايمن فى وجهه واسقطه ارضا واخذ الاثنان يتعاركان

خرجت شيري مسرعه من المكتب وتجمع بقيه الموظفون لفض الاثنان وتهدئتهم ولكن لم ينجحوا البته فخرج الاثنان يتعاركان خارج المكتب

قال رؤوف غاضبا يكاد لا يستجمع كلاماته : انا وثقت

فيك..... شاركتك؟؟؟؟ فتحتك بيتيمراتي يا كلب.....
مراتي وعائز تاخذ كل حاجه لكن ده بعدك هيكون آخر يوم
في عمرك

ايمن : انت اللي جبان ومش راجل اصلا جرئت وره واحده
من الشارع وحى دلوقتي تلومنى

ضربه رؤوف حتى شعر بقواه تنهار وخار جسده من التعب
وغاب عن الوعي عندها انقض بعضا من موظفى المكتب
على ايمن لانقاذ جسد رؤوف المتهاك

وحملوه الى داخل مكتبه ولكن ظل رؤوف غائبا عن الوعي
لفترة طويله

غادر ايمن المكتب سريعا وترك رؤوف خلفه لا يعلم حيا كان
ام ميتا

اما نهى فجلست تبكى بصمت فى غرفه نومها لا تقوى
على تعبئه الحقيه ببقية الملابس فأغلقتها عندها سمعت
طرقا شديدا على الباب دخل احمد : ماما بابا تعب اووى
ونقلوه على المستشفى

صرخت نهى بجزع : ايه ؟ حصله ايه ؟

احمد : مش عارف يا ماما بس قالو انه اتخانق مع عمو ايمن

وضربوا بعض وتعب بعدها ونقلوه على المستشفى

نهى : يالا بينا مستشفى ايه تعالى بسرعه

**ما كانت الا نصف ساعه من الزمن حتى كانت نهى تقف
برفقه ابناءها مع بعض العاملين امام غرفه العنايه المركزه**

**خرج الطبيب بعد قليل ليخبرهم انها ذبحه صدرية بسبب
الانفعال الزائد ووقد منعت عنه الزياره حتى يفيق**

**شعرت نهى ان الارض تميد تحت قدمها هي الاخرى وغابت
عن الوعي**

فاقت بعد قليل لتجد مى واحمد وخالتهم نرمين يحيطون بها

نهى : رؤوف فين ؟

**نرمين : فى العنايه المركزه والدكتور الحمد لله طمنا عليه
وقال ان شاء الله حالته تستقر**

**حاولت نهى النهوض عندها عارضها احمد : استنى يا ماما
رايحه فين بس**

نهى: لابلوك

می باکیه : یاماما مانعین عنه الزیاره

نهی : هروحله وسعوا من سکتی انا بقیت کویسه

رضخ لها الابناء تحت اصرارها فاتجهت الی غرفه العنايه
المركزه ودخلتها

واتجهت الی السریر الذی یرقد علیه رؤوف الذی کان لازال
غائبا عن الوعي

بکت نهی کثیرا عند رؤیه وجهه الشاحب

فهی لم تکن لتظن ان يحدث ذلك له شعرت بالذنب الشدید
تجاهه ملست علی جبهته وشعره

وجلست الی جواره لا تحرك ساکنا

دخل الطیب المعالج وقال : ارجوکی یامدام ماينفعش
حضرتك تقعدی هنا فی مرضی تانین

نهی : لاء انا هفضل جنبه ومش هعمل ای صوت

الطیب : طیب مش الاحسن تروحي ترتاحی وتيجو بکره
یکون فاق

قالت نهی وهی جزعه : هوا هيفضل کده لبکره؟

الطبيب: لاء ان شاء الله يفوق كمان ساعه كده بس مش
هيقدر يتكلم ممنوع الكلام

نهى : يبقى خلاص هقعده استناه ومش هتكلم معاه

هز الطبيب رأسه ولكنه كان متفهما فكثيرا مرت عليه حالات
مشابهه يغلب فيها الطابع الانساني عليه فيضطر على
الموافقه بما يخالف تعليمات المستشفى

فقال بنبره حازمه تحذريه: طيب بس ممنوع الكلام لو
اتكلمتى معاه انا آسف ساعتها هنطلعك بره

هزت نهى رأسها موافقه وانصرف الطبيب بعدما اعطى
تعليمات للمرضه بمتابعه المريض عن كثب

مرت الساعه ثقيله على نهى كانت فقط ترغب فى ان يفتح
رؤوف عينيه تطمئن عليه فقط انه سيفتح عيناه مجددا

اخذت تقرا ما كانت تحفظه من كتاب الله عن ظهر قلب
وتستغفر الله كثيرا عسى الله ان يخرج زوجها من ازمته
الصحيه الطارئه

واخيرا فتح رؤوف عيناه وما ان رأى نهى حتى شعر
بالاطمئنان مد لها يده المرتعشه فامسكتها نهى بقوه
وقبلتها وقامت فقبلت جبينه واخذت تطبطب على كتفه
فشعر رؤوف بالامان والامتنان الشديدين

لاحظت الممرضة ان رؤوف قد عاد مجددا الى وعيه فاقتربت منه وقالت : حمدلله على سلامتک يظهر انک غالى اووى المدام فضلت قاعده جنبک ومرضيتش تقوم ابدا

قال رؤوف بصوت ضعيف : هيا والله كمان غاليه اووى

حضر الطبيب بعد قليل فأطمئن على حاله رؤوف وطمان نهى وقال : اهوه بقى كويس اظن بقى حضرتك تروحي وتيجوا بكره هنتقله ان شاء الله اوضه عاديه بكره او بعده بالكثير بس نطمئن ان حالته استقرت

نهى : طيب اقعد شويه كمان

الممرضة : ماينفعلش يامدام عشان الاجهاد حتى لو ذهني غلط عليه

عندها اذعنت نهى لامر الطبيب واقتربت من رؤوف وقبلت جبهته مره اخيره : بكره الصبح هنكون انا والولاد عندك ماتقلقش من حاجه . ماشى

اوما رؤوف برأسه وامسه بيديها واستبقها فتره بين كفه ثم قبلها برفق

انصرفت بعدها نهى فخرجت ووجدت ابناها وخالتهم
ينتظرون بقلق وما ان رأوها حتى قامو من مجلسهم
واتجهوا قبالها فطمأنتهم نهى بسرعه وقالت : فاق الحمد
لله فاق

ردد الجميع فى صوت واحد : الحمد لله

نرمين : طيب يالا بقى روحوا مش معقول هتفضلو قاعدين
لامتى

نهى : فعلا يالا بينا

مى : وهنسيب بابا هنا لوحده

نرمين : يا حبيبتى الادويه اللى هيدهالو هتخليه ينام غصب
عنه وبعدين انتى عندك امتحان بكره

نهى : ااه يامى ركزى يا حبيبتى الله يخليكى انتى واخوكى
ماتضيعوش تعب السنه

احمد: ماتقلقيش علينا يا ماما انا ان شاء الله مستبشر خير

قاطعتهم نرمين : اجى ابات معاكى يانهى

نهى : لا يانرمين كتر خيرك كفايه عليكى ولادك وبعدين
سلمى بكره هيا كمان عندها امتحان وولادك هتسيبهم
ازاى وبلاش تجيبى سيره لماما دلوقتى عشان ماتقلقيش

نرمين : لاء ما تغلغيش مش هقولها

انصرف الاناء برفقه امهم وانصرفت الاخت الى بيتها

فيما بقى رؤوف وحيدا يفكر بما صنعه وكيف له ان جرح زوجته الطيبه هذا الجرح فتساقطت عبره ساخنه من مقلتيه شعر بعدها بالتعب والنوم من جديد يدغدغ عينيه فاستجاب له رغما عنه

عادت نهى الى منزلها دخلت غرفتها ونظرت الى حقيبته زوجها والتي اعدتها له وعلى الرغم من تعبها وارهاق جسدها البليغ الا انها قامت واعادت كل شىء كل قطعه الى مكانها وهى تشعر بالندم الشديد تلوم نفسها على تسرعها

فلولا ان قالت لرؤوف ما كان ذهب الى المكتب وتشاجر مع ايمن ومرض وجلس حبيسا فراشه فى المستشفى فيما بقى ايمن اللعين ينعم بصحته عكس زوجها

توضئت بعدها نهى وصلت ودعت ربها كثيرا ان ينقذ الله زوجها ويتم شفاؤه وينتقم ممن مكر به وبأسرتها اجمعين

قد يتخذ البعض فى لحظه الغضب قرارات كثيره بقوه تصميم

هائله قد تتناسب مع الموقف وقد لا تتناسب معه ولكن
الشاهد الوحيد انه بعد هدوء العاصفه ومراجعته الاحداث
التاليه بعد لحظه الغضب هذه
لايبقى الا الندم

فها هو رؤوف ذهب فى لحظه غضب الى شريكه الثعبان ما
نال منه شىء الا ان اخرج طاقه الغضب التى كانت بداخله
فارتدت عليه اضعافا مضاعفه

اما نهى على الرغم من تماسكها من قبل فقد شعرت
بالغضب هذا ما دفعها لطرده زوجها دون النظر الى ماسوف
يحدث بعدها فلم تهتم
فبعد الجرح الغائر الذى اصاب قلبها لم يعد فى تفكيرها
سوى ان تنتقم لكرامتها التى اهدرها زوجها لوقت طويل

الحلقة 17

عودا أحـمدا

بعد مضى يومين تحسنت حاله رؤوف بشكل ملحوظ وتم
نقله الى غرفه اخرى خارج العناية المركزه مما مكن
الاصدقاء وافراد العائله من زيارته

كان من ضمن الزائرين عصام بالطبع فبعدهما استمع الى
المحادثه التى كانت بين سلوى و ايمن اعقابها مرض رؤوف

شعر بالمسؤوليه تجاه نهى ابنه خالته
لكن بسبب الوضع الحرج بينه وبين رؤوف اکتفى بارسال
باقة كبيره زهور الى رؤوف سلمها يدا بيد الى نهى التى
كانت خارج غرفه زوجها تنهى احدى الاجراءات
بالمستشفى

عصام : حمد لله على سلامه رؤوف يا نهى

نهى : الله يسلمك يا عصام ماكنش ليه لزوم تتعب روحك

عصام : تعبكم راحه المهم انتى عامله ايه؟

نهى: الحمد لله انا بخير

عصام : طبعا يا نهى انتى عارفه انى سمعت الشريط

اطرقت نهى برأسها : تقصد يعنى موضوع جواز رؤوف عليا

نظر لها عصام مستفهما فهذا بالضبط ما كان يرغب فى
السؤال عليه

نهى: ايوه كنت عارفه بس الجديد انها طلعت رقاصه طبعا
انت عرفت من سياق الحديث ان رؤوف ماكنش يعرف
والصراحه انا مش عارفه هنعمل ايه فى المصيبه دى؟

عصام : هوه رؤوف مش ناوى يطلقها

ضحكت نهى بخفه : مش عارفه الصراحه ماسألتنش
مالحقتش بس اذا فضل متجوزها او حتى طلقها فالفضيحه
واحدہ ابو ولادی کان متجوز رقاصه متخيل ده هيكون اثره
ايه على الولاد وعليها وعلى الولاد اكثر
می خلاص على وش جواز الناس هتقول ايه ابني هيدخل
بعد كده بيوت الناس ازاي ؟

عصام : انا مش عايزك تقلقي انا خلاص حطيت التلاته دوول
فى دماغى المهم فتحى عنيكى انتى والاهم ان لازم انتى
او احمد تروحوا المكتب انا ما استبعدش على اللى اسمه
ايمن شريك رؤوف انه يدعبس باوراق او عقود تودى رؤوف
فى مصيبه تانيه اللى زى ده دايمًا محرات شر وطالما
ماوصلش للى فى نيته بيفضل يدور على حاجه تانيه

شعرت نهى انها اغفلت تلك النقطة البالغه الخطوره فربما
بالفعل ان يستغل ايمن غياب رؤوف فيفعل شيئًا ما خاصه
وان مكتب رؤوف ليس مؤمن الامان الكافى فقد كان مطمئنًا
طيله الوقت لشريكه اللئيم ولم يتخذ احتياطه من قبل

نهى : فعلا يا عصام معاك حق انا من بكره هكون هناك فى
المكتب هلم كل الاوراق المهمه وربنا يستر

عصام : وانا هفضل وراهم يمكن اعتر فى حاجه توديهم
كلهم فى دهيه

نهى : انا مش عايزه أذيه لحد والله يا عصام انا بس عايزاهم
يبعدوا عن حياتى

عصام : ربنا يسترها معاكو يانهى انتى تستاهلى كل خير .
المهم استأذن انا دلوقتى وانتى لو فيه اى حاجه بالله
عليكى يانهى تكلمينى وسلميلى على رؤوف والولاد كثير

نهى : يوصل يا عصام وسلامى لغاده وطنط والولاد كلهم
ومتشكره اووى على كل اللى عملته معايا يا ابن خالتى

عصام : ماتقوليش كده يا نهى ده الدم عمره مايبقى
مايه.سلام

حملت نهى باقه الزهور ودخلت الغرفه كان رؤوف يجلس
بمفرده فتعجبت نهى : الله امال فى الولاد؟

رؤوف : مى راحت تذاكر عندها امتحان بكره واحمد راح
الكافيتريا يجيب شاي حاسس انى مصدع اووى

نهى : نعم؟ شاي..... لاء يارؤوف الدكتور منبه عليك مافيش
منبهات ولا سجائر الله يكرمك يارؤوف مش ناقصين تتعب
تانى انا مصدقت انك اتحسنت

رؤوف :كل ده على كوبايه شاي ياستى

**ثم انتبه رؤوف لما تحمله نهى : مين جاب الورد اللى فى
ايدك ده؟**

نهى : ده عصام

**شعر رؤوف بالامتعاظ : وتعب نفسه ليه؟ وليه مادخلش
هنا ولا كان عايز يقابلك لوحده؟**

**نظرت له نهى وقالت : عشان بتدايق كل ماتشوفه والراجل
حب يعمل الواجب منغير مايدايقك وبعدين ايه يقابلنى
لوحده دى بتجيب الكلام ده منين ؟**

**رؤوف : منه ماهو بصراحه كده مابستحملش اشوفه وهوه
كل اما يشوفك يقف يسبلك كده ويتوه فى ملكوت ربنا
بحس انى عايز اقلع اللى فى رجلى واضربه بيه**

**نهى : حرام عليك لولا عصام ومساعدته يا عالم كان يبقى
حالنا ايه**

نظر لها رؤوف بعمق : هوه اللى جابلك التسجيل ده صح ؟

**نهى : ايوه صح ونبهنى لنقطه مهمه دلوقتى كنت غافله
عنها**

رؤوف : ايه هيا ؟

**نهى : المكتب سايبينه لوحده كل اورارك كل العقود بتاعتك
كلها هناك وايمن هناك ممكن يعمل اى حاجه وانت غايب**

**رؤوف : فعلا . بس انامش ناسى وناوى بكره اخرج واروح
على المكتب على طول**

**نهى : تخرج فين الدكتور كاتب راحه 3 شهور ماتتحركش من
البيت**

**رؤوف : طيب يعنى هعمل ايه اسيب المكتب لايمن وشيري
يعملو اللي مابدالهم**

**قالت نهى بعصبيه : بمناسبة الهانم دى هتفضل على ذمتك
ولا ايه ؟**

**نظر لها رؤوف وشعر بألمها وقال : لاء طبعا ولا يوم بس انا
مش متجوزها رسمى عشان ابعثها ورقتها لازم ارمى
اليمن عليها**

**اخذت نهى نفسا طويلا وحاولت كبت دموعها ولكن لم
تستطع**

**رؤوف : نهى عشان خاطرى ماتعيطيش كفايه عليا
الاحساس بالذنب اللي بيقطعنى ليل وايا نهار ده**

نهى : انا لحد النهارده ماتكلمتش معاك ولا قولتك حاجه
بس جوايا كلام كتير اوى وحيث ان الوقت مش مناسب
فمقداميش غير انى اعيط عشان اطلع شويه من اللى
جوايا

رؤوف : حقك عليا انا اللى غلطان انتى عمرك ما قصرتى
معايا بس انا كنت محتاج لحاجات ما عرفتش اقولك عليها
يمكن لانى كسلت او بصراحه اكثر افنتت بيها بس صدقيني
كنت ببقى معاها وعايز ارجعلك حتى وان كنت برجع بعد
ماتنامى بس كنت بحس بالامان اكثر وانا معاكى

امسك رؤوف براحه يدها وقبلها : سامحيني يانهى
.....ارجوكى تسامحيني

نهى : خلينا فى المهم دلوقتى بكره انا هروح المكتب الم
كل الاوراق المهمه بتاعتك

رؤوف : لاء لايمكن طبعا انا استحالاه اطمن عليكى فى مكان
مع الكلب اللى اسمه ايمن ده واللى مش هرتاح الا لما
اعرف عمل ايه بالظبط معاكى . انتى ليه مش عاوزه
تحكىلى؟

نهى : يووه يا رؤوف احنا كل شويه هنفتح الموضوع ده
ماعملش حاجه مايقدرش اصلا يعمل انا قولتله يقف على
باب البيت بره فوجئت بيه دخل لحد المكتب جوه وقالى كلام
كده مش وقته دلوقتى هبقى احكيلك بعدين . المهم انا
بكره هروح الصبح الم كل الاوراق اللى هناك

رؤوف : لاء يانهى ماينفعش انتى تروحي

**نهى : طيب خلىنى معاك لا انت ينفع تروح ولا انا عايزنى
اروح يبقى مين اللى يروح؟**

رؤوف : احمد يروح

**نهى : احمد بكره عنده امتحان وهيخلص الضهر وكل ساعه
بتعدى خطر علينا ده غير انا احمد مايعرفش ايه الاوراق
اللى مهمه من اللى مش مهمه وعبال مايجلنا بالورق
ونفرزه هناخد وقت عبال مانكتشف لو حاجه ناقصه**

رؤوف : اصلا ايمن مش هيقدر يعمل حاجه

**نهى : بلاش عنظيه كدابه الله يخليك يارؤوف وليه نستنى
يعمل ولا لاء المهم اننا نسبقه ولو حتى بخطوه تأمنا من
شره وبعدين انا هروح بالنهار والموظفين هناك مش هيقدر
يعملى حاجه ولا انت مش بتثق فيا؟**

**رؤوف : لاء طبعا بثق فيكى خلاص روحى يانهى بس
خلىكى معايا على التليفون**

نهى : حاضر

قال رؤوف بخجل: على فكره انتى هتلاقى عقود للشقه

وعربيه باسم شيري بس دي عقود بس مسجلتهمش فى
الشهر العقارى وكمان حساب البنك انا عامله مشترك يعنى
ممكن اسحبه كله

نهى : مش صح يا رؤوف

رؤوف : هوه ايه اللى مش صح عايزانى اسيلها الجمل بما
حمل ؟

نهى : ماقولتش كده بس الموضوع ده عايز تفكير ماتنساش
انها ممكن تعملنا فضيحه عايز الناس تتكلم علينا وعلى
ولادنا يشاورو على مى واحمد ويقولو دول اللى ابوهم
متجوز رفاصه . مش صح ابدأ اننا نستغزها لازم نشوف
طريقه نخرجها بيها من حياتنا منغير شوشره

اطرق رؤوف برأسه وقال بأسى : انا ايه اللى عملته فى
روحى وفيكم ده ازاي كنت بالغباء ده

نهى : ماتنتظرش منى انى اشفق عليك انت لسه حسابك
معايا بس اما تخرج وتقف على رجلك

نظر لها رؤوف وقال : اتغيرتى اووى يانهى ساعات بتبقى
فى منتهى الحنيه وفجأه الايكي قلبتى وبتكلمى بمنتهى

نهى : الحنيه دى لانها عشره عمر يمكن هانت عليك يوم من الايام والقسوه دى من جرح غدرك بيا يارؤوف ولسه الجرح مفتوح لسه ماتقفلش مش هكذب عليك ولا على روحى

قاطعهم طرق على الباب انه احمد الذى دخل حاملا ثلاث اكواب من الشاى

نظرت له نهى غير راضيه : انت ازاي تروح من نفسك تجيب شاى انت مش عارف ان الدكتور مانعه

احمد : انا حودت على الدكتور وقالى مسموحله بشاى اخضر واهوه جبتهم كلهم خضر من هنا ورايح نعود نفسنا على الحاجه الصحيه زى ما الدكتور قال

رؤوف : شاى اخضر لاء انا مش بحب طعمه اشربوه انتم لو عايزين

نهى : احنا هنشربه عشانك وانت مش عايز تشربه!!!!!! اشرب يالا بطل دلع ده بينزل الكوليسترول

ناولته نهى الكوب الدافىء عندها قال رؤوف بمكر : هتشربينى.... هشربه لو هتشربينى بأيدك

نهى : اللى يلاقى دلع ومايدلعلش

احمد : ماعلش يا ماما هوا بس عايز يشوف غلاوته عندك

**ابتسمت نهى وقال : اشرب اشرب يالا وبطل دلع عايزين
نخرج من المستشفى ونرجع بيتنا**

**عندها قال رؤوف بصوت منخفض : وشنطه الهدوم خلاص
شيلتيها**

نظرت له نهى معاتبه ولم ترد

الحلقة 18

اللهم لا شماته

**فى اليوم التالى ذهبت نهى فى الصباح الباكر الى المكتب
الهندسى كان المكتب شبه خاويا فلم يكن هناك الا
الساعى العجوز**

الذی فور ان رآها قال : صباح الخیر یا مدام نہی ازی
الباشمهندس دلوقتی ؟

نہی : الحمد لله احسن یاعم معلش ماتعرفتش علیک
قبل کده

الساعی : عبد الصمد اسمی عبد الصمد

نہی : تشرفنا یاعم عبد الصمد .هوه لسه مافیش حد جه؟

عبد الصمد: لسه والله بیجوا علی تسعه کلهم

نہی : والاستاذ ایمن بیجی الساعه کام

عبد الصمد : حضرتک ماعرفتیش باللی حصل ؟

نہی : ایه خیر ؟ حصل ایه؟

عبد الصمد : الاستاذ ایمن والدته تعیشی انتی تانی یوم بعد
ما الاستاذ رؤوف دخل المستشفى الله یرحمها وماجاش
من یومها واظن انه مش هیجی النهارده

نہی : وازای ماحدث یبلغنا بحاجه زی کده؟ والمکتب مین
بیمشیه ؟

عبد الصمد : ماتقلقیش استاذ اکرم مدیر الحسابات ممشی
کل حاجه والموظفین هنا بیعملوله احترام زی رؤوف بیه
بالظبط

تنهدت نهى بصوت مسموع وقالت : ماشى يا عم عبد
الصمد ممكن لو سمحت تجيبلى فنجان قهوه فى المكتب

عبد الصمد : من عنيا تؤمرى بحاجه تانيه

نهى : لما يجى استاذ اكرم ادينى خبر من فضلك

عبد الصمد : حاضر

انصرفت نهى الى مكتب رؤوف وهى تفكر سبحان الله فهى
لم تنم ليلتها من كثره الافكار التى تزاومت فى رأسها عما
قد يفعله ايمن فى غياب رؤوف

وهاهو توفيت والدته ولم يحضر للمكتب منذ ذلك الحين

انشغلت نهى بجمع الاوراق الهامه بعدها سمعت طرقا
خفيفا على الباب

نهى : ادخل

الطارق : صباح الخير مدام نهى انا الاستاذ مكرم مسئول
الحسابات

نهى : صباح النور انا كنت ناويه اروح لحضرتك المكتب كويس
انك جيت من نفسك

اكرم : طبعا دا انا ماصدقت ان حضرتك جيتى فى اشغال
كثير متعطله وورق كثير عايز يتمضى كمان احنا آخر الشهر
والراتب بتاع الموظفين متأخر

نهى : ياخبر . طيب بس نفسى افهم ليه محدش كلمنا حتى
انا النهارده اول مره اعرف ان الاستاذ ايمن مايجيش

اكرم : فى الواقع انا كنت محرج جدا انى اتكلم بس كلمت
رؤوف بيه على الموبايل مغلق دايمما والبيت ماحدث بيرد

نهى : فعلا فعلا ماحدث فى البيت اغلب الوقت والموبايل
ما اهتمتش الصراحه ابص عليه وفكرى ان الاستاذ ايمن
قايم بالشغل

اكرم : عامه دى الاوراق والمستندات اللى مطلوب توقيعها
وفى شيكات محتاجين ندفعها بس الحساب فى البنك صفر

نهى : صفر!!!! ازاي ؟

اكرم: ماتقلقيش حضرتك المكتب هنا ليه حسابين حساب
فيه رأس المال كله تقريبا وحساب تانى مخصوص بس لدفع
المستحقات كنت دايمما بعمل كشف حساب بالحاجات
المطلوب منا سدادها وبقدمها للاستاذ رؤوف او الاستاذ
ايمن وهما اللى كانو بيمضوا على امر التحويل يعنى ناحيه
تنظيميه فى الشغل مش اكثر عشان حساب المكتب
وشركه التصدير يكونوا منفصلين

نهى : ااه انا كده فهمت خضيتنى يا استاذ مكرم

مكرم : لا اطمنى حضرتك احنا الحمد لله وضعنا مستقر وان كانت عجله الشغل مش ماشيه زي الاول بس انا واثق انه لكل حصان كبوه وان شاء الله فتره وهتعدى والمكتب يرجع يقف على رجله تانى

نهى : طيب طيب انا ممكن امضيك على الاوراق دى ولا لازم رؤوف؟

اكرم : حضرتك لو معاكى توكيل يبقى ممكن اما اذا كان لاء يبقى لازم الاستاذ رؤوف واسمحيلى اطلب منك طلب طبع الاستاذ رؤوف هيفضل فتره فى البيت وفى حاجات لازم الطرفين يمضوها الاستاذ ايمن والباشمهندس ومش معقول كل ورقه من ديه هنروح المستشفى او حتى البيت نمضيها ونرجع للاستاذ ايمن يمضيها فاياريت لو الباشمهندس يعملك توكيل وهيا ساعه زمن تعدى فيها حضرتك علينا هكون مجهز كل حاجه

نهى : طبعا طبعا معاك حق طيب جهز دلوقتى الاوراق المطلوب نخلصها وان شاء الله نشوف موضوع التوكيل ده قريب واهم حاجه شيكات الراتب بتاع الموظفين

اكرم : اهى دى حاجه لازم يمضيها رؤوف بيه بنفسه لانه حيسحب من حسابه فى البنك

تانيه معلش ماكنتش عايز اتعب الباشمهندس بس حيث ان
استاذ ايمن لا حس ولا خير فانا مضطر

نهى: هوا مجاش خالص من يومها ؟

اكرم : لاء طبعا احنا روحنا العزا وشكله كان مدمر على الاخر
الله يرحمها يبدو انه كان متعلق بيها اووى كان تقريبا مش
حاسس بحاجه وما اظننش انه كان مركز حتى احنا مين
الصدمة والفراق كانو مآثرين فيه اووى مش ده الاستاذ
ايمن اللي كنت اعرفه كان واحد تانى

اطرقت نهى برأسها : لاحول ولا قوه الا بالله انا لله وانا اليه
راجعون

غادرت نهى المكتب واتجهت الى مكتب البريد المجاور
للمستشفى ثم بعثت ببرقيه تعازى الى ايمن خطتها تحت
اسم عائله زوجها ثم توجهت الى المستشفى بعدها وهى
تشعر بخليط من المشاعر بين شعور بالواجب واضطرار له
وشيناً ما بين الكراهيه لايمن والشفقه عليه

صعدت نهى الى غرفه زوجها حيث كان نائما وتجلس بجواره
مى ابنتهما والتي كان يبدو عليها الانزعاج

نهى : السلام عليكم خير مالك يا مى ؟

مى : بابا من شويه جاتله ازمه ولقو ضغطه على بس الحمد
لله ادوله الدوا ونام وبقي احسن

نهى : ياخبر!!!طيب ليه جاتله الازمه تانى ؟

مى : الدكتور بيقول عادى ومتوقع بعد الذبحه يحصل شويه انتكاسات فى الاول لحد ما حالته تستقر عشان كده بياكد علينا حكايه ال 3 شهور راحه دول بيقول دوول اهم مافى الموضوع دلوقتى

نهى : ربنا يستر والدكتور مشى ولا لسه قاعد

مى: قال هيخلص بقيه المرضى ويعدى تانى علينا

اتجهت نهى الى زوجها النائم وملست برفق على جبهته ففتح عينيه قليلا فابتسمت له نهى : الف سلامه عليك

قال رؤوف بصوت خفيض : الله يسلمك اتأخرتى كده ليه؟

نهى : معلش يا رؤوف سامحنى والله بس المكتب كان فيه شغل يامه

رؤوف : شفتى ايمن ؟

نهى: والدته اتوفت تانى يوم دخلت فيه المستشفى ومن ساعتها مايجيش فاكان فى ورق وحاجات يامه ناقصه امضا

رؤوف :لا حول ولا قوه الا بالله كانت ست طيبه الله يرحمها طيب والورق جبتيه معاكى

نهى :حبتهم بس خليهم دلوقتي الدكتور قال بلاش اجهاد

رؤوف : هاتيهم ماتقلقيش دي مجرد امضا مش اكرم اللي اداكي الاوراق دي

نهى : اه

رؤوف : يبقى اكيد فيهم كمان شيكات وتحويل رصيد في البنك

نهى : طيب خد امضى الشيك بتاع المرتبات الاول وخلي الباقي لما تتحسن شويه وشك اصفر لسه ومش عاجبني

رؤوف : هتروحي تودي الشيك تاني

نهى : لاء عم عبد الصمد مستنى بره هو كان عايز يدخل يسلم عليك بس هقولك انك نايم عشان ترتاح هطلع اديله الشيك واجيلك

رؤوف : ما تتأخريش عليا

مى : ايه يا بابا هوا انا مش كفايه ولا ايه يا حبيبي

رؤوف: ربنا يخليكو ليا

مضت عدة ساعات حتى تحسن رؤوف وعاد اللون الطبيعي الى وجهه بعدما قضت نهى تلك الساعتين فى قلق بالغ عليه حاولت اخفاؤه على ابنتها

الحلقة 19

من المخطيء؟

مر الطبيب على مريضه وقام بالكشف المعتاد ثم خرج بعدما اشار لنهى كى تتبعه الى الخارج

خرجت نهى وقالت وهى تشعر بالقلق : خير يا دكتور ؟

الطبيب: الصراحه حاله رؤوف مش مستقره اووى دلوقتى وافضل لو يفضل معانا فى المستشفى شويه

هزت نهى رأسها : خلاص بس حضرتك قلقان من حاجه معينه

الطبيب: لا ابدا بس الانتكاسه اللى حصلت النهارده كانت قويه شويه وحابب انه يفضل تحت الملاحظه

لكن ماتلقيش ان شاء الله يقوم بالسلامه

نهى : يارب متشكره اوى يادكتور

دخلت نهى الغرفه لتجد رؤوف يتحدث فى الهاتف مع الاستاذ اكرم وهو يعده بالتصرف فى اى احدى المشكلات

نهى : خير يا رؤوف هوا انا اخرج شويه ارجع الاقيك بتتكلم فى الشغل ماينفعش كده انت لسه تعبان

رؤوف:الدكتور شاورلك تخرجى ليه معاه؟

نهى :كان بيقولى انك مش هتخرج كمان يومين زي ما كان قايل لسه عايز يطمئن عليك وعشان كده المجهود غلط عليك

تنفس رؤوف بنفاذ صبر : وبعدين؟يعنى هتحبس انا فى المستشفى كده لحد امتى المكتب بيقع والزفت اللى اسمه ايمن مش باين لحد دلوقتى وادى فى مناقصه تانيه ومش عارف هعمل ايه فيها

نهى : ممكن ماتتعصبش لو سمحت اهدى شويه عشان خاطر صحتك وان كان على المكتب ماتحملش همه انا هتصرف

رؤوف : هتتصرفى ازاي ممكن افهم هتروحي تعملى ورق

وتحضريه للمناقصه يعنى

نهى : انت كده كده كنت مشارك ربحك مع ايمن ودولقتى
خلاص هتفضها سيره معاه
فأحنا نمول مكتب تانى يدخل المناقصه ونشاركه فى الربح

رؤوف : وانا هجيب مكتب تانى مين وانا ايه يضمنلى

نهى : ماتقلقش المكتب عندى بس ليا الحلاوه

ابتسم رؤوف بارهاق : كده بقيتى بيزنس ومن
من امتى بقى؟

نهى : من فتره كده

نظر لها رؤوف غير مصدق : دا انتى بتتكلمى جد بأه

قالت نهى بتصميم : ايوه هاه قلت ايه؟

رؤوف : ااقول ايه فى ايه مش افهم طيب ؟

نهى : باختصار يا سيدى مى عندها واحده صحبتها اخوها
عنده مكتب هندسى على اده دخلت معاه شركه ومولته
والولد شاطر ما شاء الله وقدر يكسب المناقصه اللى فاتت

قال رؤوف غاضبا : انهى مناقصه اللى فاتت اللى انا
خسرتها؟

نهى: في ايه يا رؤوف مالك بتتكلم كأنه سرقها منك والولد
ماشاء الله مجتهد ومصمم ينجح حتى عشان يقدر يتقدم
لمى فيها ايه لما اموله طالما المكسب هيبقى لينا فى
الآخر

رؤوف : وانا كنت فين كل ده لما مى اتقدملها واحد وحضرتك
بتساعديه

نظرت له معاتبه : أسأل روحككنت فين كل ده
....ماتسألنيش انا ...

اخفض رؤوف رأسه بخجل : والولد ده كويس وابن ناس
يعنى ؟

نهى : كويس وابن ناس طيبين ومرتاحين بس عايز بينى
نفسه من الصفر بيفكرنى بواحد زمان ابتدى برضه من
الصفر كده ووقفت جنبه واحده زى اللى واقفه مع وائل
دلوقتى بس يارب يكون حظها احسن من حظ امها

فهم رؤوف ماترمى اليه نهى : ان شاء الله يكون نصيبها
احسن هو انا اكره لبنتى الاحسن

ثم اتبع مشاكسا : بس انا يعنى برضه مش وحش اووى كده
ولا انتى ايه رأيك؟ ولا اللى اسمه وائل ده احسن منى
للدرجه؟

ابتسمت نهى قليلا ثم تظاهرت بالجديه : خلىنا فى المهم

نظر لها رؤوف بتسليه واتخذ وضعيه الجلوس بظهر منتصب :
ايوو خلىنا فى المهم ايه بقى المهم ده يا ست نهى؟

تجاهلته نهى وقالت : الاستاذ اكرم كان بيقولى انك تعملى
توكيل فى الشهر العقارى اخلص بيه الورق والمعاملات
الماليه طبعا بعد ما ارجعلك انت ايه رأيك فى الموضوع ده؟

رؤوف : انا اتفقت معاه وبكره هيبعتلى موظف من الشهر
العقارى واعملك توكيل فى حاجه تانيه

نهى : اه حاجتين مش حاجه واحده اولا خلاص اتفق مع
وائل

رؤوف : اتفقى معاه بس اعملى حسابك انى لازم اشوفه
قريبوالحاجه التانيه

اقتربت منه نهى وقبلته واخذت رأسه واسندتها الى كتفها
وقالت : بحبك

شعر رؤوف بالحنان الجارف والذي غمرته به نهى فقال :
يااااه من زمان ماسمعتش الكلمه دى لو اعرف انى لما
اتعب كده هتقربى منى وتقولهاالى كنت تعبت من زمان

نهى : هو انا للدرجادى كنتى بعيده يا رؤوف

رؤوف : ياه يا نهى انتى تقريبا ولا كأن كان بينى وبينك الف
ميل كل اما ارجع الاقاكى مبوزه عشان اتأخرت اصحى
الصبح نتخانق انزل ارجع الاقيكى ساكته وكأنك بتعدى
الايام معايا

نهى : وهو مين اللى كان السبب مش زمان كنت بتكلم
معاك فى كل حاجه انت اللى فجأه بطلت كلام معايا

رؤوف : كنت بحسك مش فهمانى وكان بقى ليكى عالم وانا
فى عالم تانى خالص

نهى : مش انت اللى قفلت عليا ورسمتلى حدود العالم ده
سنين طويله عشتها معاك حرمتنى من الصحاب والقرايب
بسبب غيرتك مين اللى عمل فيا كده مش انت

حطها عندك يا عم عبد الصبور

التفتت نهى لتجد ايمن يقف قبالها يرتدى حله سوداء وقد
انبت شاربا وذقنا غير مهذبه يبدو على وجهه علامات
السنين

انتصبت قامه نهى وقالت بتصلب : البقاء لله

رد ايمن بصوت خافت : البقاء لدين محمد

ظنت نهى انها تستمع لشخص آخر غير ايمن الذى كانت
تعرفه فلا تلك نبره صوته والتي كانت تمتاز بحيويه مفرطه

ولا تلك نظره عينيه التى تبدو مكسوره

ولا تلك الفاظه فما كان يوما قريبا من الله حتى ينطق بأسم
رسوله صلوات الله عليه وسلامه

سكتت نهى وشعرت بالاسى عليه اقترب منها ايمن :
متشكر على البرقيه يانهى

نظرت له نهى وهى لا تدري من اين علم انها من بعثتها
فالبرقيه مذيله بأمضاء رؤوف

ابتسم ايمن بوهن وكأنما قرأ افكارها وقال : ماهو استحاله
رؤوف يبعثلى يعزىنى فى امى بعد اللى حصل حتى لو كان
خرج من المستشفى

ثم استطرد بأهتمام وقال : هوه ازيه دلوقتي احسن؟ عم
عبد الصبور قالى انه كان عنده امبارح بس مادخلش عشان
رؤوف تعب وكان نايم

ردت نهى بهدوء : الحمد لله احسن بس الدكتور قال انه لسه
شويه عشان يخرج

هز ايمن رأسه وقال بسخريه : مش غريبه يوم من الايام
كنت انا وهوه اعز من الاخوات واتقلبت الايه بس على فكره
ده حصل بسببكم

نهى : بسببنا؟؟!!!!!!

ايمن : ايوه انتم.....الستات

ضحك ايمن بتهكم وجلس بعدما شعر بالتعب ووضع رأسه
بين كفيه

ظلت نهى واقفه وهى تنظر له بعجب

رفع ايمن رأسه وقال : الاول سلوى دخلت حياتى عشان
تقرب من رؤوف ولما ماعرفتش حبت تدمر رؤوف عن طريقى
وتاخذ منى بعدها اللى كانت هتاخده من رؤوف وانا ماكنتش
باصص للى هاخده من رؤوف اد ما انا كنت باصص ليكى من

الاولمن اول يوم شفتك فيه يانهى وانا بصارع نفسى
بس للاسف شيطانى غلبنى وبقيت اصحى وانام وافكر فى
اليوم اللى هيجمعنى بيكى

لولاكى انتى وسلوى وشيرى كمان كنت انا ورؤوف فضلنا
اعز اصحاب

نهى : طلعتنى انا بره حسبتك من الستات كلهم يا ايمن انا
غير

انا مرات رؤوف من عشرين سنه فاتم وهفضل مراته لحد
آخر يوم فى عمرى

وان ماكنش عشانه ولا عشانى بيقى عشان خاطر ولادى
انت اللى مشيت فى الغلط وشيطانك اللى سحبك للحرام
واحده زي سلوى مافيش قصادها غير الفلوس وبس ولا
شيرى الرقاصه

ازاى تحطنى معاهم فى نفس الكفه حتى لو كنت احلك

اطرق ايمن برأسه وقال : انتى غيرهم ولو كنتى زيهم بيقى
عمرى ماكنت هحبك ياما اتمنيت تطلعى زيهم عشان
اكرهك بس دايمى كنت الاحسن ...منهم....ومنى وعشان
كده حبيتك وهفضل احبك

شعرت نهى بالخجل مقرونا بالضييق فهى لاتزال زوجه رؤوف
ولا يصح لرجل اجنبى ان يصرح لها بمشاعره بذلك الوضوح

استشعر ايمن ضيقها وقال : انا آسفانا عارف انه مش

من حقى اكلمك كده خاصه وانى سبب اساسى فى تدمير
حياتك الفتره اللى فاتت بس اوعدك انى زى ما دخلت
شيري حياتك انا هخرجها تانى

نهى : هتعمل ايه؟

ايمن : ماتلقيش من حاجه مش عايزك تقلقى خدى بالك
انتى من نفسك ومن رؤوف

نهض ايمن واقترب منها وجاهد نفسه الا يقترب اكثر وقال :
انا كلمت المحامى وهو بكره او بعده بالكثير هيكون جهرز
اوراق فض الشركه اللى بينى وبين رؤوف وعمل عقود بيع
نصيبي فى شركه الاستيراد والتصدير لرؤوف اما نصيبي
فى المكتب فده هديه منى ليكى

نظرت له نهى غير مصدقه : ده كثير يا ايمن

ايمن : مافيش حاجه تكثر عليكى وان كان رؤوف صرف
مليون على شيري وهيا ماتستهلش نكله يبقى ايه يجى
نصيبي فى المكتب ليكى وانتى تستاهلى الدنيا وما فيها

التفت ايمن بسرعه واتجه الى الباب تاركا نهى عاجزه عن
النطق

نظر لها نظره وداع اخيره وغادر

الحلقة 20

حسابات الماضى

خرج ايمن من حياه نهى او هذا ما ظنته

ظلت نهى تفكر فى التغير العجيب الذى اصابه اعقل ان
تكون صدمه موت والدته قد حولته ذلك التحول الكبير من
شخص وضع الى حمل وديع

يلقى بالكلمات الرومانسيه ويتصرف تلك التصرفات النبيله
الراقية

يعترف بأخطائه ويحاول التكفير عما جنت يداه

نهت نهى نفسها واستعادت بالله من الشيطان الرحيم
فهى لن تصبح نسخه من ايمن القديم مسيره بوساوس من
ابليس اللعين
حاولت نهى طرد صوت ايمن من رأسها " بحبك وهفضل
احبك"....." انتى تستاهلى الدنيا وما فيها "

تنهدت نهى بصوت مسموع وقالت : اه ياربىاعوذ بالله
من الشيطان الرجيم

انشغلت نهى ببعض الاعمال وهاتفت وائل ولكنها لم تجده
تركت له رساله مع السكرتيره

فى تلك الاثناء توجه ايمن الى مسكن شيري القديم طرق
الباب

شيري : مين؟

ايمن : افتحى يا نعمه انا ايمن

فتحت شيري الباب ممتعضه فهى تكره ان يناديها شخص
باسمها الحقيقى "نعمه"

شيري : تو ما افتكرتيني يا استاذ؟ وايه نعمه دى ده كان
زمان ومالك عامل فى روحك كده ليه هوه حد مات؟

نظر لها ايمن وقال بتقرز : وانتى مالك

شيري: طيب وعائز ايه؟

دخل ايمن بضعه خطوات للداخل وسألها : معاكى حد؟

شيري : امى جوه اتفضل تشرب ايه؟

ایمن : فاکره شرایط الفیدیو اللى معايا

امتقع وجهه شیري فى الحال وقالت : انت قلت انك خلاص
حرقتم وماعدوش معاك

ایمن : لاءلسه معايا ولو عايزه نسخه ابعتك تانى يا
تسببى رؤوف فى حاله وكفايه عليكى اللى اخدتيه يا انتى
عارفه انا ممكن اعمل ايه بالشرایط دى هاه قولتى ايه

شیري : كده !!! ماااااشى يا ایمن باشا وانا اللى كنت
مأمناك

قاطعها ایمن قائلا : بلاش تطمعى وكفايه اووى اللى اخدتيه
عشان تعرفى تعيشى بعد كده ولا ليكى شوق تروحي
السجن ؟

نظرت له شیري بکراهيه : والشرایط دى هتفضل معاك لحد
امتى

ایمن : انا عايز اخلص منك ومنها واخلص من العيشه
المقرفه دى كلها ولا عايز اشوف وشك ولا يكون ليا اى
علاقه تانيه بيكى ابعدى عن رؤوف واعتبريهم مش
موجودين..... ماشى

شيري : طيب قوله يطلقنى

ايمن : مستعجله اووى اصبري على الراجل راقد فى
المستشفى

شيري : لاء ما اصبرش

فى واحد عايز يتجوزنى وجاهز ومايعرفش بموضوع رؤوف
وانا عماله أآخر فى الموضوع بس خايفه يضيع منى

ايمن : خلاص اتصلى بيه على موبايله وانا متأكد انه اول ما
هيسمع صوتك هيرمى عليكى اليمين فى ساعتها

انصرف بعدها ايمن فيما اغلقت شيري الباب : غور كتك الهم

....

اتجه ايمن الى منزله بعدها دخل واتجه الى حجرته وقف
يتأمل صورته امه المعلقة على الحائط خاطبها قائلا : ياترى يا
امى راضيه عنى ولا لاء

جلس ايمن على طرف السرير واخذ فى البكاء قائلا : ضيعت
نفسى ضيعت نفسى وضيعت كل حاجه حلوه.....
سامحينى يا امى سامحينى

سمع ايمن طرقا على الباب فاتجه اليه بخطى متثاقله

فتح الباب عندها شعر بالغضب الشديد : وليكى عين تورينى
وشك

دخلت سلوى : وهستخبي ليه ؟ انت اللى فى قافل
تليفونك ليه ؟ فكرك هترب منى يا ايمن

ايمن : اهرب منك ايه يا شيخه غورى بأه عايزه ايه منى
تانى مش قلتي لرؤوف كل حاجه عايزه ايه منى بعدها

سلوى : نعم نعم انت هتستهيل قلت لرؤوف ايه ؟؟؟؟ انا
ماكلمتش رؤوف من اصله

ايمن : ياسلام عيل انا عشان اصدق امال رؤوف عرف منين

سلوى : عرف ايه ؟؟؟؟؟

ايمن : بقولك ايه انا مش عاوز اشوف وشك واخرجى بأه
كفايه اللى حصل من تحت راسك

سلوى : من تحت راسى انا.....انت ايه اللى جراك ومالك
شكلك مبهدل كده ليه ماتفهمنى

ايمن : لا افهمك ولا تفهمنى وكفايه لحد كه ...انتى طالق

يالآ مع السلامه

سلوى : انا كده كده ماشيه بس انا عايزه افهم رؤوف عرف
ايه ومنين؟

ايمن : بقولك ايه انا زهقان رؤوف عرف كل حاجه عرف
اللعبه كلها ونهى كمان منين بأه مايهمنيش خلاص يالآ بأه
مع السلامه وماتورنيش وشك تانى

دفعها ايمن دفعا للخارج واغلق الباب بعنف فيما وقفت
سلوى فى الخارج لا تصدق ما سمعت تظن انها لعبه من
ايمن وانه يحتال عليها

خرجت الى الشارع وقررت محادثه نهى

رن هاتف نهى وما ان رأته نهى ان سلوى هى المتصله
شعرت بالضيق كيف تجرؤ على الاتصال بها ومع ذلك
حادثتها نهى بضيق

نهى : ايوه يا سلوى

سلوى : ازيك يا نهى فينك

نهى : عايزه ايه يا سلوى مش كفايه الاعبيك عليا وعلى
بيتى وجوزى وليكى عين تكلمينى

سلوى : ايه يانهى الكلام ده ؟بتكلمينى كده ليه؟ الاعيب ايه؟

نهى : انتى عارفه كويس الخطه اللى كنتى رسماها مع ايمن من الاول عليا وعلى جوزى

وقفت سلوى فى منتصف الطريق وقالت : كذب لو قالك حاجه من دى يبقى كذاب وستين كذاب

نهى :هوه اللى كذاب ايه رأيك انى عندى تسجيل بالمكالمه اللى بينكم حتى بالاماره كنتى طالبه منه مليون جنيهكوميشن خراب حياتى .صحيح اللى اختشو ماتو

اغلقت نهى الهاتف ولم تدع مجالا لها للرد فيما فغرت سلوى فاهها ولم تقو على النطق وفجأه تصاعدت صراحتها فقد رأت سياره قادمه متوجهه نحوها بسرعه الصاروخ

لم تستطع سلوى تفاديها وصدمتها بقوه وسقطت على الارض فى الحال غارقه فى دماؤها وفر سائق السياره ولم يتمكن احد من الماره من ايقافه

فى تلك الاثناء حادثت شيري رؤوف كما قال لها ايمن وما ان رأى رؤوف اسمها حتى شعر بالغضب قال لى ابنته والتى كانت تستذكر دروسها برفقته

رؤوف : مى حبيبتي ممكن تروحي تجيبلى كوبايه شاى من

می : حاضر یا بابا یا حبیبی بس شای اخضر ماشی

رؤوف : ماشی

انصرفت می عندها امسك رؤوف الهاتف وقال : الو

شیری : الو ازيك دلوقتی یا رؤوف

رؤوف : ولیکی عین تتصلی ؟

شیری : اسمع یا رؤوف جوازنا كان غلطه لكن مافتش
الوقت اننا نصلحها ارجع بيتك لمراتك وعيالك وارمی علیا
اليمين

وانا مش عایزه حاجه لا الشقه ولا العربیه بس اظن الذهب
وحسابی اللى فى البنك ده حقى مهرى وشبکتى

رؤوف : مهرک وشبکتک؟؟؟!!! ده اکر بکتیر انتی واحده ولا
تسوی اصلا

مره اخرى الا انها سمعت طرقا على الباب

نهى : ادخل

السكرتيره : فى واحد اسمه الباشمهندس وائل عايز يقابل
حضرتك

نهى : خليه يتفضل

دخل وائل الى المكتب : صباح الخير يا مدام نهى

نهى : اهلا صباح الخير يا وائل ابن حلال والله كنت لسه
هتصل بيك فى المكتب كلمتك من شويه السكرتيره قالتلى
انك مش موجود

وائل : واديني جيت اهوه ازى الباشمهندس رؤوف مى
قالتلى انه فى المستشفى وانا زعلان منها جدا لانى لسه
عارف منها امبارح بس

نهى : معلىش احنا اصلنا كنا ملخومين وحصله نكسه تانيه
فالوضع لسه مدربك شويه

وائل : ربنا يقومه بالسلامه

قاطعهم رنين هاتف نهى

نهى : دى مىخير

نهى : الو ايوه يامى

مى باكيه : بابا تعب اووى يا ماما ودخلوه غرفه العمليات
تانى هيعملوله عمليه قسطره

نهى : ايه انا جايه حالا

انزعج وائل للغايه : خير فى ايه

قامت نهى وامسكت بحقيبتها وقالت : انا لازم اروح
المستشفى دلوقتى رؤوف تعب تانى

وائل : طيب اجى معاكى اوصلك

نهى : ماشى

اتجهت نهى بصحبه وائل للمستشفى وهى تجاهد ان
تمسك دموعها التى قاربت على الفرار رغما عنها تشعر
بتأنيب الضمير لما اصاب رؤوف الفتره الماضيه شعرت انها
تتحمل مسؤوليه مرضه وما اصابه فلولا ذاك الشريط الذى
اسمعته اياه لما ذهب لايمن وتشاجر معه واصابه ما اصابه

اخذت نهى تردد داخلها " انا السبب... انا السبب "

وصلت نهى الى المستشفى واتجهت بصحبه وائل الى
طابق غرف العمليات اتجهت الى مى التى تجلس تبكى فى
صمت

نهى : خير يا مى حصل ايه بالظبط

وائل : ازيك يا مى

مى : ازيك يا وائل ابدأ يا ماما بابا قالى اروح اجيله
كوبايه شاي من الكافيتريا رجعت لقيته واقع على الارض
ومغمى عليه

نهى : ايه... طيب وايه اللى كان مقومه

مى : الممرضه قالتلى يظهر انه كان عايز يضرب على
الجرس عشان حد يجيله فوق لانه كان شادد السلك بتاعه

نهى : يا حبيبي يا رؤوف ربنا يقومك بالسلامه يارب

اخذت نهى فى البكاء فاختضنتها مى وهى تبكى مثلها

وائل : يا جماعه وحدوا الله مش كده ادعوله وان شاء الله

يقوم بالسلامه البكا مش هيفيده بحاجه دلوقتى

هزت نهى رأسها وتوقفت عن البكاء وقالت : خلاص خلاص
ادعيه يا مى وانا هقعده اقري قرآن وادعيه انا كمان

جلسو قرابه الساعتين فى انتظار خروج رؤوف الذى طال
غيابه كان قد حضر خلالهما احمد الذى انهى آخر امتحان
لديه وجلس برفقتهم وهو يشعر بالذعر على والده ويرمق
وائل بنظرات جانبية يشعر بعدم الراحه فى وجوده ولكنه
كتم مشاعره وعامله بتحفظ شديد

واخيرا خرج الطبيب وعلى وجهه ابتسامه صغيره مما طمئن
نهى للغايه وتنفست الصعداء استبق احمد الجميع وقال :
خير يا دكتور بابا بقى احسن

الطبيب: احسن الحمد لله بس اللى حصله ده بسبب اجهاد
فهضطر انى ارجعه العنايه المركزه تانى ليوم ولا اتنين لما
اطمن عليه وارجوكم يا جماعه الانفعال غلط عليه فى الوقت
ده

اومات نهى برأسها وقالت : طيب اللى تشوفه حضرتك بس
ممكن اشوفه اطمن عليه

الطبيب: نص ساعه كده ينزل العنايه وواحد واحد هيدخل
يطمن عليه وبعدها مافيش زياره تانى

انصرف الطبيب ونظرت نهى الى وائل : انا مش عارفه

اشكرُك ازاي يا وائل على وقفك جنبنا

وائل : يعنى انا عملت ايه انا بعد اذنك هستنى اطمئن عليه
معاكم

احمد : هتدخله معنا ولا ايه؟؟؟؟ مش فاهم ؟ اصلا بابا
مايعرفكش

نظرت له مى بحده فيما ردت نهى بلباقه : اكيد ان شاء الله
هيجى اليوم اللى تتعرفو على بعض وعلى فكره انا حكيتله
عنك بس انا اتمنى تشوفو بعض فى ظروف احسن

شعر وائل بالخرج وقال : طبعا طبعا انا كنت الاقصد انكم
تدخلو تطمنو عليه وابقى اطمئن منكم

نهى : اطمئن وروح انت مكتبك وهبقى اكلمك تانى

وائل : خلاص فى انتظار مكالمه من حضرتك نظر الى مى
مودعا : طيب مع السلامه يامى وخذى بالك من نفسك وربنا
معاكى فاضلك امتحانين مش كده

مى : اه بكره ووالثانى اخر الاسبوع

نظر لها احمد شزرا وقال بحده: شرفت يا استاذ وائل

وائل : انا اللى اتشرفت بمعرفتك يا احمد مع السلامه

غادر وائل فيما قالت مى بحدہ : انت كنت ناقص تضربه

احمد : اقدر اعرف مين ده وبيكلمك بأنهى صفه وعارف
جدول امتحاناتك يا هانم

نهى : وبعدين يا ولاد في ايه يا احمد براحه شويه انت
ناسى اننا فى مستشفى ومايصحش تكلم اختك كده انا
اللى عارفاه وجه هنا معايا

احمد : طيب حضرتك اللى عارفاه اوك ايه علاقته بأه بيها
هيا؟

نهى : مش وقته يا احمد مش وقته نطمئن على ابوك الاول
وبعدين ندخل فى المهاترات دى

خرج رؤوف من غرفه العمليات كان لازال نائما بفعل المخدر
راففته نهى حتى وصل الى غرفه العناية المركزه انتظرت
قليلا حتى دخلت وقبيل دخولها حادثت احمد: انا داخله
ياريت تقعدوا هادين وماتحكش بأختك ممكن يا
باشمهندس

احمد: حضرتك بتكلمينا كأننا لسه عيال حاضر مش حكتك
بيها

دخلت نهى الى رؤوف وجلست بجواره وامسكت بيده

وقبلتها عندها فتح رؤوف عينيه نظرت له نهى بحنان وقالت
: حمد الله على سلامتك كده برضه تخضنى عليك

رفع رؤوف قناع التنفس وقال بصوت ضعيف: الله يسلمك
الولاد فين؟

نهى : واقفين بره المهم انت حاسس بأيه

رؤوف : حاسس بشويه وجع وريقى ناشف اووى

هزت نهى رأسها وقالت : هقوم اجيالك مايه

اتجهت نهى الى طاولة الممرضات وطلبت كوبا من الماء
رفضت احدى الممرضات : طيب يستنى شويه ربع ساعه
كده

توجهت نهى الى رؤوف مره اخرى وقالت : معلىش يا حبيبي
قالولى تستنى شويه ولا انت عطشان اووى

رؤوف : مايهمكيش اقعدى جنبى وماتسبينيش يا نهى

امسكت نهى يده بقوه : انا مش هسيبك اوعى انت اللى
تسيبنى وقبلته من خده برقه

الحلقة 22

بدايه جديده

مرت عدة ايام وتحسنت حاله رؤوف الصحيه للغاية وخرج من
المستشفى برفقه زوجته وابناءه مع تعليمات مشدده من
الطبيب بالراحه التامه

استقرت الحياه نوعا ما فى منزل نهى ورؤوف وساد المنزل
هدوء حذر خاصه بين الابناء

انتهجت نهى نظاما جديدا لحياتها فهى تستيقظ مبكرا لاعداد
الفطور والنزول برفقه رؤوف الذى اوصاه الطبيب بالمشى
لمده ساعه يوميا

ثم العوده الى البيت ومتابعه بعض الاعمال مع وائل مع
رفضها التام لتدخل رؤوف خوفا على صحته

وفى احدى الايام رن هاتف نهى والتي كانت فى المطبخ
فأجاب رؤوف عندما رأى رقما غريبا يظهر على شاشه
الهاتف دون اسم

رؤوف : الو....

رد صوت انثوى : الو ..رؤوف؟

رؤوف : ايوه مين معايا؟

ردت المرأه : طبعا ليك حق تنسى صوتى انا سميه فاكرنى

رؤوف : سميه!!! ااااه سميه ازيك وازى عادل عامل ايه؟

**سميه : انتم عاملين ايه نهى بقالى كتير ماسمعتش صوتها
ولا بتقعد على النت قلت اكلمها اطمئن عليكو**

**رؤوف : احنا الحمد لله انتى بتتكلمى منين؟ اصل الرقم
ظاهر عندى منغير كود رجعتى مصر**

ردت سميه : اه من يومين كده

رؤوف : طيب ثوانى اندهالك

**ذهب رؤوف الى المطبخ وقال لنهى : سميه على التليفون
ثم انصرف ليشاهد التلفاز**

اشرق وجهه نهى بابتسامه مشرقه : بجد!!!

نهى : الو ايوه يا سميه ازيك وحشانى اووى

سميه : يا شيخه انا اللى وحشاكى طيب مابتكلميش ليه

**نهى : والله يا سميه رؤوف الفتره اللى فاتت كان تعبان
اووى ودخل المستشفى**

سميه : لا حول ولا قوة الا بالله هو اواخر الف سلامه عليه
وعامل ايه دلوقتي

نهى : الحمد لله بس خير مين تعرفيه فى المستشفى

سميه : سلوى

نهى : ايه بتتكلّمى جد خير مالها ؟

سميه : عربيه خبطتها وحصلتها كسور جامده وكسر فى
الجمجمه بعيد عنك

نهى : ومسكو اللى خبطها

سميه : لاء بس هيا بلغت البوليس ان فى رجل اعمال كانت
واخده منه مبلغ ومارجعتش الفلوس واتصل يهددها ان
مارجعتش فلوسه هيموتها
كانت مسجله المكالمه دي وقدمتها للبوليس وبيحققوا معاه
بس مافيش حاجه تثبت انه اللى عملها خاصه ان وقت
الحادثه كان بره البلد

نهى : لا حول ولا قوة الا بالله وانتي روحتى زورتها

سميه : اتصلت بيا عشان ادفع لها تكاليف المستشفى
اخوها راح شقتها واخذ كل اللي فيها بالكامل ودهبها وكله
ورامينها فى المستشفى ولا حد يبسال عنها

نهى : هيا الدنيا حصل فيها ايه الاخوات هيموتو بعض
عشان خاطر الفلوس ياساير

سميه : فعلا يا نهى ربنا يسترها معنا ومع ولادنا يارب
المهم انتى اخبارك ايه انا ماكنتش عايزه اشغلك بموضوع
سلوى ده خاصه وانا عارفه انها كانت بتخطط لحاجه ضدك
بس ده ذنبك يانهى ربنا مش بيسيب يمهمل ولا يهمل

نهى : لا يا سميه اللهم لا شماته ربنا يسامحها على اللي
عملته والحمد لله انا احسن دلوقتى وبيتى رجع احسن من
الاول الحمد لله

سميه : انتى تستاهلى كل خير عقبال انا ما بيتى يرجع ولا
مايرجعش انا خلاص زهقت اتفنا على الطلاق

نهى : ايه ؟؟ بعد الشر يا سميه ماتقوليش كده

سميه : انا خلاص يا نهى ماعدتش مستحمله سيته فى
الكويت ونزلت مصر انا ايه اللي نابنى غير الغربه وحتى
هناك رامى كل حاجه عليا وبعث جابها من مصر وسكنها
معايا فى نفس العماره

نهى : معقول عادل يعمل كده؟

**سميه : اه وكل يوم والتانى مشاكل تعكنن عليه يجيلى
قالب وشه طيب انا ذنبى ايه مش كفايه انى مستحمله
سيبته يضرب راسه فى الحيط
ماما عماله تقولى ما اسبهوش ليها وده ابو ولادى اخرج
بيتى زى ماهى عملت بس انا خلاص ماعدتش يهمنى
نفسى اعيش فى هدوء باه**

**نهى : ربنا يصلح حالك يا سمية ويهديك سرك انا هدعيلك
كل يوم والله**

**سميه : ربنا يكرمك يا نهى ولما تفضى ادينى قاعده ابقى
تعالى او حتى نخرج شويه ولا لسه رؤوف مافكش الحصار**

**نهى : ههههه لاء انا اللى فكيتة ان شاء الله قريب هبقى
اكلمك ونتفق على يوم مع السلامه**

سميه : مع الف سلامه يا قمر

**عاد رؤوف الى المطبخ مره اخرى وقد سمع اخر جزء من
حديثهما فنظر لنهى متعجبا وقال : هوه ايه اللى فكيتيه
؟ومالها سمية متخانقه مع عادل ؟**

**نهى : طالبه الطلاق .فاض بيها ومعاها حق مش معقول بعد
ما استحملت الغربه معاه وجابتله ولاد زى الفل الاستاذ**

يروح يتجوز عليها ويرجعلها بمشاكله مع الثانيه

شعر رؤوف بالخجل فهذا الذى فعله واكثر وحاول المراوغه :
لاء مالوش حق طبعا بس يمكن هيا تكون غلطانه فى حاجه
البيوت اسرار

نهى : وهيا لما تغلط يروح يعاقبها ويتجوز عليها ولا يكلمها
ويتفاهم معاها اديه اهوه راح اتجوز لا ارتاح ولا ريحها

رؤوف : ايش عرفك مش يمكن يكون حاول يكلمها كتير
ومانفعلش

نهى : اللى حصل غير كده

رؤوف : وايه اللى حصل ؟

نهى : نزلت على مصر بسبب خلاف لانه وقتها كان على
علاقه بالتانيه رجعت لقيته اتجوزها يعنى هوه مشى فى
الغلط وياريته صلحه

رؤوف : وايش عرفك انه مشى فى الغلط ؟

نهى : وهيا الست لما تبقى متجوزه وتعرف واحد على
جوزها وتطلب منه الطلاق عشان تتجوزه يبقى ده غلط ولا
صح؟

**رؤوف : غلط طبعا ... بس ده يجينا للنقطه اللى مش عايزه
تقوليلى عليها**

نظرت له نهى مستفهمه: ايه؟

رؤوف : ايمن عمل معاكى ايه؟

نهى : كثير الصراحه

احمر وجهه رؤوف غضبا وقال : ايه وهوه ايه اللى كثير ؟؟؟؟

**ابتسمت نهى وقالت بهدوء : اخر حاجه عملها انه سابلى
نصيبه فى المكتب وخلي المحامى يكتبه بأسمى وكده ان
شريكك انت النص بالنص 50... 50**

رؤوف : نعم ؟ وليه بقى ان شاء الله

**نهى : قالى اذا كان رؤوف صرف مليون جنيه على شيري
وهيا ماتستهلش نكله يبقى نصيبه فى المكتب ولا حاجه
وانى ولا بلاش**

**ظل رؤوف غاضبا فقامت نهى واحضرت حبه المهدىء فقد
شعرت بالخوف عليه بالرغم انها قصدت ان تظهر له قيمتها
عند ايمن الذى لا يعد كونه شريكه رؤوف السابق ورجل
غريب عنها وبين قيمتها عند زوجها والذى فضل اخرى عليها
لاقيمه لها**

اخذ رؤوف الحبه وابتلعها دون ان يشرب كوب الماء وقال
بهدهوء : احنا مش هنقبل عوض من حد ولا هدايا من النوع ده
وكان المفروض تقوليلى على عملته دى بكره الصبح
حبعته فلوسه على داير مليم

نهى : انت طلقت شيري يا رؤوف ؟

رؤوف : ايوه يا نهى طلقتها يوم ماعملت عمليه القسطره

احمرت وجنتا نهى وقالت بغضب : وعشان كده تعبت كان
صعبان عليك فراقها ان شاء الله

ضحك رؤوف وداعب وجنتاها بلطف : شكلك بيبقى حلواوى
وانتى كده ..لاء طبعا انا كنت غضبان ان واحده زيي دى
ضحكت عليا وكنت غضبان ان يوم من الايام فضلتها عليكى
وكنت غضبان من نفسى انى طلعت مغفل بالشكل ده
وكنت غضبان انى اذيتك واذيت نفسى واذيت ولادى وانا
فاكر انى بعمل الصبح وانه من حقى

عرفتى باه انا تعبت يومها ليه وهيا اکتفت بالفلوس اللى
اخذتها اما الشقه والعريه فانا كلمت المحامى وخليته
يبعهم وحطيتك قيمتهم فى البنك باسمك
واذا كان الاستاذ ايمن ادالك نصيبه فى المكتب فانا هبعته
فلوسه على داير مليم

ويبقى كده ليكى قيمه شقه وعريه والنص بالنص فى
المكتب انا ماعنديش اغلى منك ونفسى تسامحيني
وننسى اللى فات

نهى : انت عارف كويس ان الغلوس ماتهمنيش

**رؤوف : عارف يانهى عارف بس انا عايز اعوضك واخلص
ذمتى من ربنا**

**نهى : ايه رأيك نعمل عمره سوا يا رؤوف عشان خاطرى
نفسى اطلع عمره**

رؤوف : والله فكره انا موافق

**نهى: انا هكلم الدكتور نشوف الاول اذا كان ينفع تطلع ولا
لاء**

**رؤوف : سيبك من الدكتور انا اذا ربنا كتبهاالى اروحها يبقى
هكون عنده هوه يتولانى برحمته مش كده ولا ايه؟**

**نهى : انا مبسوطه اووى حاسه ان رؤوف القديم رجعلى
رؤوف اللى كان على لسانه دايم ذكر الله**

**رؤوف : انا كمان مبسوط ان رؤوف القديم رجع الله يسامح
اللى كان السبب**

الحلقة 23

اللى تحسبه موسى طلع

فى المساء عادت مى باكيه الى المنزل برفقه اخيها
انزعجت الام بشده لمرءاها وقالت : خير يا مى مالك يا
حبيبتى مالها اختك يا احمد؟

مى : مافيش يا ماما انا داخله اناام تصبحوا على خير
وانصرفت مى الى غرفتها

نهى : احمد مالها اختك؟

احمد: البيه اللى اسمه وائل

نهى : ماله وائل عمل ايه؟

احمد:من الاول وانا مش مرتاحله وقعدت افكر شفته فين
قبل كده شفته فين لحد اما افكرت

نهى : افكرت ايه ماتفهمنى ولا هتقعد تنقطنى بالحروف
كده اما تطلع روحى

احمد : شفته النهارده فى جرين بلازا قاعد الاستاذ يشد
شيشه ومعاه موزه ايه عجب

فغرت نهى فاها وقالت : ايه؟!!! مستحيل انت متأكد

مايكنش حد شبهه

احمد: هوه يا ماما واول ما شافنى وشه جاب الوان رحت
ساعتها وسلمت عليه وكان مرتبك على الاخر كلمت مى
وسألته عنه قالتلى ان الاستاذ قايلها انه مسافر القاهره
النهارده يخلص شويه شغل

نهى : اللى تحسبه موسى طلع فرعون كاتهم القرف كلهم

احمد: مين دول يا ماما؟

نهى : الرجاله اللى بالمنظر ده انا مش مصدقه بقى
التهديب واللباقه والادب ده كله يطلع وراهم كل ده

احمد: انا من اول ماشفته ما ارتحتش لوشه وبعدين هوا
عرف يضحك عليكم اكمين لسانه حلو ويعرف يتكلم لكن
الراجل بيبقى راجل افعال وتصرفات مش كلام
لو كان فعلا شخص محترم كان دخل البيت من باباه استغل
طيبتك يا ماما وصغر سن مى لو كان محترم بجد حتى لو
كان خايف من بابا كان جه وكلمنى راجل لراجل

نظرت له نهى وهى تشعر بالخجل : معاك حق يابنى معاك
حق انا فعلا لسه بتعامل بصفاء نيه مع الناس ولا كأن الدنيا
علمتنى حاجه والحمد لله ان ربنا بيوقف جنبنا وبيكشفلنا
حاجات قبل ما نتورط اكثر روح انت غير هدومك واتشطف
وتعالى عشان نتعشى وماتجبش لابوك سيره دلوقتى

احمد : حاضر يا ماما وانتي ادخلي يا ست الكل هدى الهبله
اللى بتعيط دى بتعيط على ايه على واحد زيه كتها خيبه

نهى : براحه على اختك مش كده اذا كنت انا يا كبيره
واتخمت فيه

احمد: خلاص خلاص ياماما حاضر براحه عليها

اتجهت نهى لغرفه مى والتى كانت تحدث وائل وهى تبكى
وما ان دخلت نهى حتى اشتاقت غضبا وجذبت الهاتف منها
وحادثت وائل : ايوه يا باشمهندس

رد وائل راجفا: ازيك يا مدام نهى

نهى : اسمع يا وائل من هنا ورايح تنسى بنتى نهائى
ومالكش دعوه بيها والعقود اللى بينا بلها واشرب ميتها

اغلقت نهى الهاتف واحتضنت ابنتها بشده وقال : بس يا مى
بس حقا عليا انا اللى غلطانه انتى جيتلى عشان كنتى
عايزه رأيي المفروض كنت ادور وراه كويس

مى: وانتي تعرفى انه كده منين يا ماما ده كان شيطان
ولابس قناع ملاك ودى على فكره مش اول مره فى واحده
صاحبتي حلفتلى انها شافته فى مارينا مع بنات هناك برضه

وكان وقتها قايلى انه فى برج العرب بيخلص فيلا عميل مهم
وانا ماصدقتهاش قلت يمكن بتشبه

نهى : الحمد لله انك عرفتى بدرى قبل الفاس ماتقع فى
الراس انسيه يا بنتى انسيه روحى اغسلى وشك وغيرى
وتعالى عشان نتعشى مع بعض وهاتى موبايلك خليه معايا
الفترة اللى جايه

مى : عادى يا ماما انا خلاص مش هكلمه تانى مش طايقه
اصلا اسمع صوته

انصرفت مى باتجاه الحمام وغسلت وجهها واستعدت
العائله لتناول العشاء سويا فى جو اسرى حميم

لاحظ رؤوف تغير ابنته الصغرى فقال : مال ميوي حبيبه بابا
زعلانه من ايه؟

ردت مى بهدوء : ابدأ يا بابا مافيش انا كويسه اتظمن

احمد: متأكده

ردت مى بتصميم : ايوه

احمد: كويس

رؤوف : في ايه ماتفهمونى

رؤوف : ايوه يا مى يا عالم بكره فى ايه

**صباح اليوم التالى اتصلت نهى بالمحامى ليقوم بأجراءات
فض الشراكه بينها وبين وائل وكلفته باستعادته اموالها منه**

**عندها رأت احمد يستعد للخروج فقالت : على فىن يا احمد
بدرى كده**

**احمد: جاي معاكى المكتب ولا انا هقضى الصيف من
منازلهم كده انزل اشوف الشغل اخباره ايه ولا انتى فاكراه
انك مش مخلفه راجل وان اللى اسمه وائل ده احسن
منى؟**

**نهى : لا يا حبيبى ولا مليون وائل يغنونى عنك ربنا يخليك ليا
ولا يحرمنى منك**

**غادر احمد برفقه والدته عندها خرج رؤوف من غرفته مرتديا
ملابسه فتعجبت نهى وقالت:على فىن؟**

**رؤوف : هيكون فىن؟ على المكتب طبعا كفايانى قعاد فى
البيت كده**

احمد: خليك يا بابا انا رايح مع ماما

رؤوف : لاء يا فالج خلى ماما وتعالى معايا فكرك ان امك
هتعلمك الشغل احسن منى

نظرت له نهى وقالت بحب : واحنا لينا مين غيرك ربنا
يحفظكو يارب

غادر رؤوف بصحبه ابنه الذى يوما بعد يوم يشتد عوده عن
سابقه

الحلقة الاخيرة

نور

مر عام اخر

على نهى واسرتها وحلت نهايه اخر عام دراسى لاحمد اما
مى فلازال امامها سنه اخرى اخيره

اجتاز احمد امتحاناته باقتدار وحل يوم حفله التخرج واتفقت
نهى مع رؤوف الا يذهب الى المكتب ذاك اليوم

صبيحه يوم الحفله استيقظت نهى مبكرا قبل الابناء انهت
اعمالها المنزليه سريعا واستيقظت مى واعدت الفطور تلاها
رؤوف الذى قبل زوجته وقال : صباح الخير يا جميل

قالت نهى مبتسمه : صباح الخير يا حبيبي يالا تعالو افطروا
قبل ما الانسه الصغيره تصحى

مى : اه دا انا تقريبا مانمتش طول الليل واديتها لاحمد
ينمها الصراحه فضل رايح جاى بيها طول الليل

نهى : على كده هيصحى متأخر لاء صحيه الحفله بتبتدى
اظن على عاشره

رؤوف : انا هصحيه وماتنسيش يا نونا تاخدى الكاميرا
معاكى

نهى : لاء افكر انت انا هنسى على فكره

اوقف رؤوف ابنه وجلس الجميع لتناول الافطار سويا وماهى
الا لحظات حتى سمعوا صوت بكاء الصغيره

رؤوف : خليكى انتى يا حبيبتى انا هروح اجيبها تلاقىها
حست اننا متجمعين من غيرها

ضحك احمد: اه ماهى ماشيه بمبدأ فيها لا اخفيها

حضر رؤوف حاملا الصغيره التى لاتزال شبه نائمه اخذتها
نهى منه برفق : ايه يا جميله انت كعان هه تاكل مم معانا؟

مى: عنك انتى يا ماما انا خلصت اكل

اخذتها مى واحضرت لها رضعه دافئه واطعمتها بحب

نظر رؤوف فى الساعه يالا بينا عشان ما نتأخرش

احمد: يابابا انت فكرك ان الحفله هتعمل فى ميعادها
بالظبط

رؤوف : ومين قالك انى رايح عشان الحفله وبس يابنى دى
كانت الكليه بتاعتى يوم من الايام قضيت فيها احلى اوقات
فى حياتى

نهى : كل يغنى على ليلاه

رؤوف : لاء كل يغنى على نوناه

ضحك كليهما بحبور وقامت نهى لترتدى ملابسها ولتساعد
مى فى الباس الصغيره

خرج الجميع ووصلو متأخرين قليلا الى الحفله بالكاد سعد
احمد الى المنصه واستلم شهاده ورقيه بنص تشجيعى من
اساتذته

التقط له رؤوف الكثير من الصور شاعرا بالفخر كأى أب فى
مكانه ينظر الى فلذه كبده وقد كبر وصار رجلا يعتمد عليه

انشغل احمد بالحديث مع زملائه حتى حضر صديقه الحميم
معتز والذى كان احمد دائم الرفقه له

معتز: مبروك يا احمد

احمد: مبروك عليك انت كمان فينك مش باين اليومين دوول
كنت فين ؟

معتز : سافرت شرم قبل ما ابويا يا خدنى من قفايا
ويشغلنى فى المكتب

احمد: وهو فين ما حدش جه معاك ولا ايه

معتز : ابدأ يا بنى راميين طوبتى

احمد: طيب تعالى اما اعرفك على عيلتى انا بقى
اهم هناك تعالى سلم على ماما على طول بقولها انا عند
معتز تقولى نفسى اشوف معتز ده

معتز : اه اهم هناك صحيحومين النونو اللي اختك
شايلها دى هيا اختك اتجوزت وخلفت يا احمد!!!!!!!

احمد: مى!!! يا بنى انت اهبل دى لسه بتدرس ليسانس
السنه الجايه

معتز : يبقى عملتها من ورايا مين يا واد اللي ضحكت عليك
وغرغرت بيك وبشبابك الضايح

احمد: يخرب بيتك انت هتجيبلى مصيبه ههههههههه دى
اختى يا بنى انت ما عندكش نظر ...نور عندها شهرين ما انت

يكفيه اثما عشقه الذى تمرد عليه عقله مرارا ولكن ظل قلبه
باق على عهده

ستظل هى معشوقته حتى اخر نبضه من قلبه فى ضلوعه
الساكنه والمتأججه فى الوقت ذاته من فرط شوقه

غادرت اسره نهى الصغيره حامله طفلتها ذات الستون يوما
بالتمام والكمال تحمل معها امل لغد مشرق ب.....نور

وهنا وصلنا لنهاية القصة

اظنكم قد تنفستم الصعداء

اتمنى ان لا اكون قد اثقلت عليكم

وكم اتمنى ان نلتقى من جديد لا ادرى اى حكاية سأحكيها
لكم ففى جعبتى الكثير والكثير

ولكن على ان اعترف ان قصتها تكاد تكون خاليه من المكائد
والشرور التى عانت منها نهى لفته طويله

والتي كادت ان تعصف بحياتها الزوجيه ولولا تمسك نهى
بمناجاة العزيز الجبار لا ادرى وقتها كيف سيكون حالها

اختتم روايتى بذلك الدعاء ارجو ان تردده انتم ايضا

اللهم انى اعوذ بك من شياطين الانس والجن
اللهم انى اعوذ بك من همزات الشياطين وان يحضرون
لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
استغفرک ربى واتوب اليک

سبحان ربك رب العزه تعالى عما يصفون
وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

تمت بحمد الله